فهرسة كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية جمع وتأليف حضرة صاحب السعادة أحمد عزت باشا

﴿تمت﴾

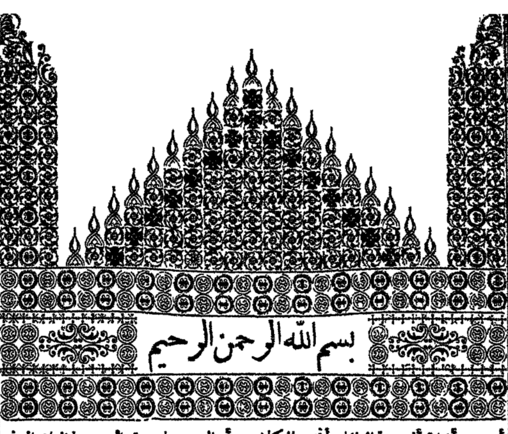


كتاب العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية

جمعه وألفه الشهم الهمام سليل آل الخطاب
الكرام اللوذعى الشاعر الماهر والفاضل
الناظم الناثر حضرة صاحب السعادة
أحمد عزت باشا العمرى الموصلى
لازال محفوفا بلطف
الخفى والجلى
آمين

كتاب فيه من تحف المعانى * فنون كلها أدب لطيف
فعلم تصوف ورقيق شعر * وتاريخ وارشاد ظريف
واخلاق وعرفان ومدح * به قد خص الغوث الشريف

مطبعة
محمد افندى مصطفى
بمصر



أحمد من أنطق ألسنة البلغاء بأفصح الكلام وأسال من ينابيع قرائحهم زلال المعانى فى ميزاب الارقام على أنابيب الاقلام وأصلى وأسلم على صفيه الذى اصطفاه من بين مخلوقاته ورفع لواءه الاحمدى فوق رأس كافة موجوداته فغدت رياح الملكوت تخفق به بين الخافقين وراوحته الصبا والشمال عن يمين وشمال فصار لقطان المشرقين وسكان المغربين من الباطن والظاهر أبهى العلمين وعلى آله وأصحابه الذين هم قطب دائرة الامكان ونطاق الشريعة الغراء فى كل مكان مادام الدوران ﴿أما بعد﴾ فهذه نبذة شريفة وفلذة منيفة وخريدة فريده وقلادة نضيده قد تمسكت أردانها وتضوع ريحانها ومادت أفنانها وتعانقت أغصانها وترنلت ألحانها بمديح حضرة شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الاقطاب الاعلام هيكل السيادة والشرف مفخر السلف والخلف سلطان الاولياء والعارفين مقبل يد سيد المرسلين الغوث الاكبر والكبريت الاحمر شهاب الملة محيى الدين سيدنا ﴿السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى﴾ رضى الله تعالى عنه وعنا به ونفعنا بعلومه حيث قد أولدتها بنات أفكار الادباء وأرضعتها ثدى عواتك الشعراء بكل قلب سليم من حديث وقديم فنشأت فى حجر المعانى وترعرعت فى مهد المبانى وزفت الى تلك الحظيرة القدسيه والنفس الزكيه تجلى على منصة القبول حين المثول ولقد حدانى الى جمعها من مواضعها اشرف التبرك بذكر هذا الممدوح العديم المثيل بكل جميل ونشر ما انطوى من محاسن أولئك الفضلاء وهاتيك البلغاء التى علمت كل سابق ولاحق مجرى العوالى ومجرى السوابق ذاكرا فيها أولا ترجمة حضرة السيد المشار اليه والمعول فى الشدائد بعد الله والرسول عليه وحاكيا بها ترجمة كل شاعر أوردناه بهذا الكتاب من لطيف شعره الى آخر عمره ماترما فيها طريق الاختصار حسب الامكان ومنهج الصحة بهذا الشان وانى خدمت بهذه الخدمة

الرفاعيه

الرفاعيه والجوهرة الاحديه كافة اخوان الطريقه على الحقيقه واخوان الصفا أهل الوفا فجاءت من همة مصدرها تختال فى شعائر من أدب ودثار من تواريخ فضلاء العرب تهش لها الاسماع بالاجماع وترتاح اليها الطباع بلا نزاع وتقرّ فيها الاحداق والنواظر من أهل الباطن والظاهر فاسأله جل وعلا بان يجعل هذه الخدمة مظهر التوفيق فى سلوك الطريق وسبيل الوصول الى كل مسؤل وان يكحل عيون بصائرنا باثمد الفتوحات وكحل الفيوضات وان يزيل عن عين قلوبنا غين الشبهات فى نون التجليات بالحياة وبعد الممات وقد سميت هذا الكتاب المستطاب (العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية) مستمدا من فيوضات قدسه ونفحات أنسه والله تعالى ولى التوفيق

(نسبه الشريف من طريق والده المنيف)

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال الامام على أبو الحسن الخطيب فى كتابه ربيع العاشقين الذى ألفه فى مناقب حضرة السيد المشار اليه انه هو السيد أحمد الرفاعى ابن السيد أبى الحسن على دفين بغداد بطرف رأس القرية فى محلة السبع أبكار الشهير بالسيد سلطان على ابن السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على أبو الفوارس ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الحسن رفاعة الهاشمى المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن بن موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين الرضى بن أحمد الاكبر الصالح ابن السيد موسى الثانى ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام الحسين الشهيد بكربلا ابن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين

(نسبه الكريم من طريق والدته المكرمة)

هو نحل ولبة الله العارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية شقيقة الباز الاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى لابويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى النجارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفى الشهيد محمد أبى بكر الواسطى ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب الانصارى النجارى الصحابى وزيد هو ابن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمرو بن خزرج بن غنم بن مالك بن النجار بن عدى بن عمرو بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيا ابن ماء السماء

(نسب والدته المحترمة من طريق أمها المعظمة)

هى فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب ابن السيد أبى البركات محمد النقيب ابن السيد أبى الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبيد الله الثالث

ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد عبيد الله الأعرج ٣ ابن السيد الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين سبط الرسول وفلذة كبد البتول سيد شبان أهل الجنة رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

﴿ مولده العزيز ﴾

ولد حضرة المشار إليه عام اثني عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط وهي قرية محاذية لام عبيدة بالبطائح وأما البطائح فهي قرى مجتمعة حول الماء وأما واسط فبلدة معروفة شهيرة في العراق اختطها الحجاج الثقفي سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الأموي وكانت ولادة حضرته في زمن المسترشد بالله العباسي والمتفق على صحته بأنها كانت يوم الخميس من النصف الأول من شهر رجب المبارك عام ٥١٢ كما مر آنفا

﴿ حليته الشريفة وأخلاقه ﴾

كان رضي الله عنه أسمر اللون متوسط القد نير الوجه شعره أسود وفي صدره شعر أسود

«الدم الساعي»

وقيل كان ربعة من القوم أسمر أزهر خفيف العارضين واسع الجبهة أسود العينين مدور الوجه حسن المبسم إذا تكلم سلب القلوب وإذا سكت أهابها وأنه كان يلبس قميصا أبيض ورداء أبيض وخفا من صوف أبيض ويتعمم بعمامة سوداء دعجاء وأحيانا كان يتعمم بالبياض وكان ربع القوام نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكتنفا في طوره داهية عظيمة لا يمكن جليسه من إباحة النظر إليه مع رقته وظرافة طبعه ورقة شيمه (الوظائف الأحمدية)

﴿ صورة تعلمه وسلوكه ﴾

إن الذي يرويه الثقاة الأحمديون وهم أدرى به من غيرهم بأن أباه قدس سره العزيز توفي في بغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشر وخمسمائة والسيد المشار إليه رضي الله عنه من العمر إذ ذاك سبع سنين وبعد وفاة والده المرحوم نقله خاله شيخ الوقت منصور البطائحي الحسيني من قرية حسن هو ووالدته وإخوته إلى بلدة نهر دقلا من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضي الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية حسن على الشيخ الورع المقري الصالح عبد السميع الحربوني فلما صار في كنف خاله أخذه إلى واسط بأمر وإشارة معنوية سبقت له في المنام من الحضرة النبوية وأدخله على الإمام العلامة المقري الحجة الشيخ علي أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالا للأمر النبوي فبرع في العلوم العقلية والنقلية وبهر واشتهر وأحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره ويسمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلازم درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الأخ الأكبر لأمه وكان إذ ذاك المشار إليه بالبنان في وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحربوني ﴿ وقال في خلاصة الإكسير بأنه قرأ العلوم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع إليه أشياخه وأنه قد عاد إليه إجماع الطوائف

---

٣ يلتقي نسب الفقير مع حضرة السيد الرفاعي في السيد عبيد الله الأعرج من طريق الوالدة رحمها الله تعالى فاروقي

﴿اكماله العلوم وتصدره للارشاد﴾

﴿قال الامام الرافعي﴾ في كتابه سواد العينين وغيره من المؤرخين الثقاة بانه بعد تجاوزه العشرين من عمره أجازه شيخه الشيخ على أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بكافة علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالتدريس والتعليم والتعلم ملازما خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره في المقام بأم عبيدة وكانت بها قاعدة بيت الانصار من بنى النجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور قدس سره وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وكان اذ ذاك للسيد أحمد رضي الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام

﴿لباسه الخرقه﴾

هو بعدما أكمل العلوم والفنون على خاله الشيخ منصور البطائحي الرباني كما مر آنفا ألبسه خرقته وأعطاه طريقته وهو أخذها أيضا عن خاله الشيخ منصور الطيب وهو أخذها عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطى الانصاري عن الشيخ أبي على القرمذي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن أبي محمد رويم البغدادي عن الشيخ جنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام على الرضا ابن موسى عن أبيه موسى الكاظم وهو عن أبيه متسلسلا من الابناء للآباء باتصاله بحضرة أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه الى صاحب الرسالة عليه أفضل السلام ولبسها من طريق آخر أيضا وذلك انه لبسها من شيخه علامة الوقت واستاذ الرجال الشيخ أبي الفضل على الواسطى القارى وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي الفضل بن كامخ الواسطى وهو لبسها من الشيخ غلام ابن تركان وهو لبسها من الشيخ أبي على الروزبادي وهو من الشيخ على العجمي وهو من الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه

﴿كراماته﴾

هي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى وأعظمها شأنا وأشهرها تقبيله اليد الشريفة النبوية علانية ومشهد عظيم من الاجلة العظام والمشايخ والاكابر الاعلام ﴿قال حفيد بن حماد الموصلي﴾ حدثني سيدي ووالدي الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق عن أبيه العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد انه قال قدر الله لي الحج سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وجئت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الاسبوع جاء لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العارفين امام الائمة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد دخل المدينة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم الشريف النبوي ووقف تجاه القبر الاطهر في الوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك بالناس وأنشد قائما على قدميه حاضرا كصورته

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي عليه الصلاة والسلام تلمع بيضاء سوية كأنها ازيد البرق فقبلها والناس ينظرونه وقدمن الله تعالى تفضلا علي فرأيتها ورأيت كيف استقبلها واني أعد هذا الشهود الباهر ذخيرة المعاد وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال وكان في القافلة المذكورة الشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عدي بن مسافر الأموي والسيد عبد الرزاق الحسيني الواسطي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عقيل المنبجي العمري وجماعة من مشاهير أولياء العصر وقد تشرفت الكل برؤيا اليد النبوية الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة مشيخته رضي الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة متواتر مشهور وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع

﴿ أحواله ﴾

قال الحجة الامام المؤرخ محمد المعروف بابن حماد الموصلي في تاريخه في ترجمة السيد أحمد الرفاعي راويا عن السيد عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه انه كان يقول كان سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي تجري عليه الامور الغيبية والاسرار الربانية في كل ساعة ولحظة فتارة تراه خائفا وتارة تراه تعرفه وتارة تراه لا تعرفه وكم مرة كان يدخل علينا الرباط لا نعرفه وتارة يدخل الرباط لا يسعنا معه المقام ولا نقابله وكان اذا غلب عليه الاحوال يقول يا عبد الرحيم حدثني بحديث بيتكم ومواشيكم وصحرائكم وزرعكم وثيابكم وأحوالكم فاحدثه بذلك وأحضر له شيأ من الدنيا وأعرفه بأحوال البقر والغنم والغلة وأجاريه بأحاديث الدنيا وأهلها فاذا اسمع ذلك سكن روعه ورجع لونه وانفسح وجهه وأنشد

روحي عاندى فقلت له * الا تردني على الذي أجد
اما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الرياح تتقد

وهذا تبعا واقتداء بالحضرة النبوية حيث كان اذا ثقلت عليه اعباء النبوة وكشف له عن الاسرار الخفية والجلية كان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام كلميني يا حميرا وأرحنا يا بلال وقد ذكروا أوصافه النقاد من المؤرخين وتفصيل أحواله مثل تقي الدين الواسطي في كتابه ترياق المحبين والامام العمروس في كتابه النجم الساعي والامام ابن الجوزي في تاريخه وابن الاثير في تاريخه والامام أحمد بن جلال الدوري المصري في كتابه جلاء الصدا والامام الوتري في مناقب الصالحين والقاضي ابن خلكان في تاريخه والامام الحجة علي أبو الحسن في خلاصة الاكسير والشعراني والمناوي في الطبقات وغيرهم من الفحول فليراجع هنالك

﴿ وفاته ﴾

كانت وفاته رضي الله تعالى عنه ظهر يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأوصى ان يغسله العقبه تقي الدين مكر ويحضره سيدي علي بن عثمان ويفيض الماء عليه سيدي ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى أرواحهم ويحمله ابن المطري خادمه على ويدفنه في جنب جده لامه الشيخ يحيى النجاري بحجرته وكما أوصى غسله الشيخ تقي الدين مكر

نقيبه نهردرني وصلى عليه اخوانه وأتباعه في الرواق وصلى عليه سيدي علي بن عثمان في جماعة من أصحابه وأهل بيته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ﴿ابن حماد الموصلي﴾
وقد آن ان نشنف المسامع بنوالي مدائحه الزاهرة المحتوية على مناقبه الباهرة التي جرت على ألسنة الشعراء وسالت من زلال أفكار البلغاء والفصحاء

﴿حرف الالف﴾

قال صاحب الوظائف الاحمدية ما ملخصه انه لما عاد حضرة السيد أحمد الكبير الرفاعي من حجه المبارك سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وهي تلك السنة التي مدت له فيها يد حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك زاره الاولياء والائمة والشيوخ بأم عبيدة وامتدحته صدور القوم وهنوه بهذه النعمة الجليلة فمن أحسن المدائح المباركة التي أنشدت بحضرته الكريم منظومة الشيخ العارف بالله الشيخ تقي الدين الفقير النهروندي الفقيه رضي الله تعالى عنه وذلك حيث يقول

أي سر جاءت به الانباء * وحديث رواته الاولياء
سلسلته السادات أهل المعالي * وحكته الائمة الاتقياء
فروى نشره الصدير بن ربا * وأضاءت بنوره البطحاء
سطعت عينه للرفاعي * فانجلت عندها له الاشياء
بالهامين عين قدس نزيه * يشتهي شم عطرها الانبياء
قد تجلى الله المهيمن لما * طهرت وازدهت لذاك السماء
وأحاطت بالقبر أجنحة الاملاك * والشهب مسها الحصباء
شرف باذخ وشان عظيم * أعظمته الغبراء والخضراء
ومقام مؤيد الشان عال * غبطته الاكفاء والبعداء
فالندى حول بابه متزاحم * والوفا الجم والسنا والسناء
صانك الله لو رأيت المعاني * يوم سرت بشبلها الزهراء
يوم دقت جلاجل السعد والمجد * وطابت لصوتها الآلاء
يوم قامت للمصطفى بينات * قصرت عن ايرادها الاحياء
يوم أبدى من الحباء رموزا * خرست عند ذكرها الاعداء
يوم ألوان باحدى الحق غيطا * سربلتها بطورها الخرباء
يوم تنلى في حاله البعد قربا * من ضريح في ذيله الجوزاء
حضرة ذات حشمة ووقار * ضمنها الارض والسماء سواء
نال فيها الغوث الرفاعي مجدا * أسسته له بها الآباء
رب وقت يدنو الحفيد من الجد * به ثم تنجلي الانباء
لا تقل كيف تم هذا وأيقن * يفعل الله ربنا ما يشاء
واهجر الشارفين واعذر اذا ما * أنكر الشمس مقلة عمياء
أيكون النبي حيا وفي القبر * آن احياء ربها الشهداء

وبعبد المحيي بن لابن الرفاعي * حجة في مقامها سمحاء
شهدتها المساء آلاف قوم * ورآها الاقران والاكفاء
صار ذلك المداصباحا فيا أعجب بوما فيه المباح مساء
فرح الدين والهدى وطريق الحق بل والشريعة الغراء
وتعالى شان النبي المفدى * وتلاشت بطعنها الاهواء
رضى الله عنك يا أحمد القو * م الذي طاب باسمه الفقراء
انما الاولياء في كل أرض * لهمو من فيوضك استمداء
أنت غوث البلاد شرقا وغربا * بك تسقى بماءها الانواء
أنت شمس العرفان لولاك في السلاك * أصبحت ظلماء
أنت باب الرجا لكل مريد * وملاذ تحمى به الضعفاء
قد خلفت الرضا وجعفر والكرار فليس ثم واحد والماء
آل بيت النبي لا زال منكم * في البرايا عن جدكم أوصياء
أنتم الصالحون وارث أرض الله و لعارفون والحبباء
أنتم وحجة الاله على النا * س أجل والحجة البيضاء
نوركم كان والعوالم في الطمس * دخان والحادثات هباء
صلوات الله العظيم عليكم * ماتوالى السراء والضراء
ويعم الرضا عبيدا ضعافا * بكم استمسكوا وهم الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الشيخ الامام الفقيه بركة الاسلام مقتدى العلماء الاعلام الشيخ تقي الدين ابو بكر المعروف بالفقير بضم الفاء وفتح القاف وتشديد الياء كما ضبطه العلامة شيخ الدين طه تقي الدين عبد الرحمن الواسطي الانصاري في كتابه ترياق المحبين والمشار اليه هو ابن الفقيه الساعي أحمد النهروندي نسبة لقرية اسمها نهروند ويسميها جماعة نهرزني من اعمال واسط تخرج الشيخ المشار اليه بصحبة سيدنا الممدوح واليه انتمى ولم يتم لشيخ غيره كما صرح بذلك أعيان رجال طبقات الخرقة والمدة وهي خرقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وكان لدى الحضرة من أخص خلفائه وأحبهم اليه كما نقله السيد أبو الاقبال صاحب شجرة الارشاد وقال في الوظائف الاحمدية انه توفي سنة أربعة وتسعين وخمسمائة وهو أحد أصحاب الحضرة الذين حملتهم عين عنايته بالقبول وذكر صاحب أم البراهين وابن جلال في جلاء الصدا وابن حماد في تاريخه وغيرهم بأن الشيخ تقي الدين هو الذي غسل السيد أحمد الكبير رضي الله تعالى عنهم يوم وفاته بوصية منه وكفاه بهذا شرفا فان ذلك ما حصل الا لعلم بجلالة قدره وطهارة سره اه

﴿وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثي في مدح الحضرة الاحمدية﴾

لك قدر منيف العلا وسناء * [illegible] والسالكون سواء
يا أحمد الاقطاب [illegible] * [illegible]
أنت الرفاعي الامام المرتجى * [illegible]

للاولياء مناقب وبكلها * لك في النهايات اليد البيضاء
جددت سنة أحمد بطريقة * هي في الطريق محجة سمحاء
يا ابن النبي ويا أبا العلم التي * شهدت بباهر طولها الاعداء
بك للطريقة والحقيقة مفخر * بهج عليه من الجلال رداء
ولأنت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن كثير عند ذكر حوادث سنة أربعة وتسعين وستمائة توفي الفاروقي الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخطيب عز الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ محيي الدين أبي ابراهيم بن عمر أبي الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنمة الفاروقي الواسطي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الحديث ورحل اليه وكانت له فيه يد جيدة وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة وكان دينا عالما ورعا زاهدا وقد قدم الى دمشق الى أن قال كان فيه بر وايثار وله أحوال صالحة وكان قد درس بالنجيبية وبدار الحديث الظاهرية وترك البلد وسافر الى وطنه فمات به بكرة يوم الاربعاء مستهل ذي الحجة وله من العمر ثمانون سنة وكان يوما مشهودا بواسط وصلي عليه بدمشق وغيرها وقد خلف ألفي ومائتي مجلد وحدث بالكثير وسمع منه البرزالي كثيرا كصحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الشافعي ومسند ابن عبد البر ومعجم الطبراني ومسند الدارمي وفضائل القرآن لابن عبيد وثمانين جزأ وأما مؤلفاته في الحديث والتفسير والتصوف فهي كثيرة جدا عددها العلماء في كتبهم وهو صاحب النفحة المسكية في السلالة الرفاعية الزكية وخلفاء الفاروقي كثيرون لاتعد واليه في الخرقة الرفاعية تنتهي اجازة الامام جلال الدين السيوطي والامام شمس الدين محمد الجزري والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني كما سلسل ذلك مصرحا في طبقاته الوسطى وقال في البهجة الرفاعية توفي ولي الله الشيخ أحمد عز الدين الفاروقي بواسط سنة اربعة وتسعين وستمائة وله ثمانون سنة وقد أجمع رجال وقته على فضله وكماله وعلمه وزهده وتقدمه تخرج بصحبته كثير من الشيوخ وانتمى اليه معظم شيوخ خراسان وفارس وممن أخذ عنه العهد ولبس منه الخرقة الشريفة الرفاعية الشيخ محمد المعروف بخواجه دربندى والشيخ أبو يعقوب ويقال له مخدوم جهانيان قدس الله سرهما وهذان الشيخان هما اللذان حضرا عنده لاكو ومعهما تلاميذهما ودخلوا الجميع النار وشربوا النحاس المذاب وبسبب ذلك رجع هلاكو عن الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية كما ذكر ذلك الشيخ العلامة أحمد القرهماني في تاريخه وغيره اه

وقال السيد الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين أحمد الصغير
ابن القطب الاعظم السيد عبد الرحيم مهد الطريقة الرفاعية يمدح
جده شيخ الكل في الكل السيد أحمد الكبير الرفاعي

هذا أبو العلمين من آبائي * أيحط عن طرح الوجود ابائي
هو سيد أحيا طريقة جده * روح الانام وملجأ الشفعاء

وعلى محبته اقتفينا أثره * وعن الابوة مأخذ الابناء

(ترجمة الناظم)

هو ذات عذب اللسان حسن البيان حلوي الشعر ذكر الامام العميدي في مشجره بحر الانساب عند ذكر غازاخان فضائل السيد المشار اليه بان غازاخان أسلم هو وعساكره على يده سنة أربع وتسعين وستمائة ونزل بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام (وذكر الامام الحجة شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر أولاد الشريفة البرة النقية العارفة بالله السيدة زينب ذات النور بنت الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ما نصه وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد عثمان هذا مات أبوه في حياة جده سنة ولادته وذلك سنة أربع وستمائة وتوفي وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يده غازاخان وجميع عساكره وتابعيه في نصف شوال عام أربعة وتسعين وستمائة ونزل غازاخان هذا بعد ذلك بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام ببركة السيد المشار اليه وقد توفي رضي الله عنه سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما مات جانيوخان جلس على سرير ملكه ولده علاء الدين وأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا لشيخه السيد سيف الدين عثمان

وقال الحافظ تقي الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محسن الانصاري الشافعي الرفاعي يمدح الحضرة الكريمة

تعالى من سماء في سماء * صار أبيك تاج الانبياء
وطاف بعالم الملكوت منه * منادى الحق يدعو للرضاء
وقامت بعده النواب فينا * الى أن جئت مرفوع البناء
فجددت الشريعة باعتناء * وقد كابدت أنواع العناء
ألا يا أحمد السادات يا من * يرجى في المضيقة والرخاء
محبك والقلوب لها ارتباط * بذكرك يا امام الاولياء
محبة آلك الصدور بغير ريب * شفاء طيب من كل داء
بذكرنا طريقك يا رفاعي * طرائق والديك الاوصياء
ونشهد منك شيخا أعجميا * تطيلس بالمروءة والحياء
يجدده بمدحك المأثور شأن * كرامته تمر بلا انقضاء
ويرفع بيت قدرك في البرايا * سما قدرك الكواكب في السماء
اذا ما قلت انك لي امام * تواضعت الدراري لارتقائي
فاني فيك فيه بقاء عزي * فنا أعلى الفناء مع البقاء
عرفت بفضلك المعنى المصحي * ولاح السر في كشف الغطاء
ومن كلماتك استكملت علمي * كأنك أنت نقطة كل باء

اذا ماجلت فى سرى أرانى * قد انطوت المعارف فى ردائى
علومك والحقائق والمعانى * بطون فى ظهور فى خفاء
وتطرتك الخفية باقتصاد * لداء القطع منتخب الدواء
جنودك كل فرد أريحى * ومتبعوك غر الاتقياء
أقمت لجانب التوحيد حصنا * فتحت به قلوب الاغبياء
وأوضحت الطريق وكان عميا * فها هو صار منبلج الضياء
سقى الغيث الملح ثراك سحا * بماء القرب من مقل الصفاء
ولازالت تلوذ بك الاعالى * وتعطى منك أنواع الرجاء

(ترجمة الناظم)

هو تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب المفتى الواسطى الشافعى محدث واسط قدم دمشق وحج مرات أثنى عليه الحافظ الشيخ الذهبى وأخذ عنه المخزومى وبنت جوهر والموجودون اذ ذاك وكان ذا مروءة ومحاسن محبوءة (قاله الامام الصفدى) توفى فى بغداد سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وسبعين وستمائة (قاله شمس الدين) وأثنى عليه شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة ونوه برفعة قدره الامام السبكى فى طبقاته وأطنب بذكره صاحب قلادة النحر الشيخ الامام أبو محمد الطيب المعروف بابن مخرمة وذكره شيخ الاسلام أحمد بن جلال فى كتابه جلاء الصدا وأطنب بمدح تأليفه ترياق المحبين قال ابن المهذب بان ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى كان بركة واسط وامامها لبس الخرقة الرفاعية المباركة عن الشيخ أحمد الفاروثى وهو عن أبيه الشيخ ابراهيم وهو عن أبيه الشيخ عمر الفاروثى وهو عن سبط القوم السيد أحمد الرفاعى وألف الترياقين الاول فى طبقات الخرقة الصوفية والثانى فى مناقب الحضرة الرفاعية وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة جيدة توفى ببغداد عام أربع وأربعين وسبعمائة (من تاريخ ابن حماد مختصرا)

وممن وشى عذيبه برود الطروس وأهدى من لطيف نظمه للقلوب ما تشتهى اليه النفوس جناب مولانا صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى لا زال بهذه الفرائد جميل المساعى حيث قال

كيف لا تزدهى بنا العلياء * ولنا المجد طينة ورداء
أمة خير أمة أخرجت للناس والناس بعدها أتباع
قام منها فى الاعصر السود أقطا * ب رجال لها الشموس حذاء
كأسود الشرى كنور عقول * طويت فى منشورها الآلاء
خاص من حاج الشوس غر * علماء أئمة حكماء
كم تردوا من الهياج ثيابا * أبطنتها ديباجة حمراء
وتغشوا بالبيض والسمر حتى * حتى تقشع غشاؤها الاعداء
أرهبوا الارض حين صالوا وطالت * تشكر الارض فعلهم والسماء
ولكم حين مارحى الحرب دارت * سجدت حال أرعدوا الهيجاء

وتساوى لطاعة الامر منهم * فى الورى الاقرباء والبعداء
واذا هددوا بخشية من فى * دارهم والبلاد طرا سواء
فتحوا مغلق النواحى وصانوا * أهلهم ان تمسهم بأساء
وقضوا فى الانام عدلا فنعم الـ * ـقوم أهل القضا ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعلـ * ـم وخلت سفاءها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب * وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقوا رداء الظلـ * ـم والظلم ظلمة سوداء
كلهم فى الحروب لله والمحـ * ـراب نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجداء ما * نامتنا وهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الاله ونابوا * عن نبى عزت به الانبياء
الحبيب الذى تألق بدرا * فى سما الغيب والوجود هباء
والذى عز بالنبوة اذ آ * دم قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين منى نصوص * لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكى الكماة الـ * ـشم عصر الدهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط المجـ * ـد الذى فيه أبدع الابداء
نكتة الاصل روح جسم فروع الـ * ـكون نور بهديه يستضاء
طلسم العلم فى ضمير جناب * أحرزت علمها به العلماء
كان كل الانام بالجهل أمواتا * فوافى وها هو أحياء
فأخذ العلوم عنه عليه الله صلى * فكل الورى شركاء
أذعن العالمون طرا فاضر بجهـ * ـل لو كابر الاغبياء
هو سيف للحق أصاته الله به * صين أنفس ودماء
هو حصن قوامه الحق والعد * ل رصين لاذت به الضعفاء
هو للاعتصام حبل ولله * جين ذخر وللقلوب شفاء
فى مقام الاحسان نال مقاما * طال ما لابتدا سناه انتهاء
ثم لما دنا به فتدلى * وتدلت عن شأوه البطحاء
وله انحط كل ركن عظيم * من علاهم وكلهم عظماء
ما نال الانبياء من تابعيه أشـ * ـعلماء الافاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الناس * بل والحجارة الصماء
وحنين الجذع الذى حين ما أن * بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هلل الماء لما * هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق فى العلا القمر الطا * لع والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات * خرست عن نظيرها البلغاء
هى آيات حكمة بينات * سوم من رام ندها الاعياء
أترى أن يكون مثل ثريح الجب * ذخار سماؤها الدأماء

كم تلاها تال فازعجت الحساد هزا لطولها الرحضاء
بأبه سيد لدى قاب قوسين * لانعاله البساط وطاء
دينه رحمة وفقه وصدق * وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كالهاعد * ل وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذئب * وضمت كلاهما الصحراء
لا نبالى تغير الدهر انا * قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون الحـ * ـكماء الاعاظم الاتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصديق من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الاقـ * ـدار فى رفع قدره الآراء
والذى أجج الغضا لذوى الردة حربا وهابه الاعداء
وحمى بيضة الحنيفية السمـ * ـحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير الحـ * ـرب عنه وهكذا الامراء
قاد للدين من غماكل صعب * قام فى نفسه الجفا والاباء
وبصدق الصديق أيده الله وكانت طوعا له الاشياء
ان هذا العتيق لازال مرضيا امام أطفاله الكبراء
ثاب من بعده أبو حفص الفا * روق فالدين زانه اعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعد * ل وعاشت برفده الانحاء
مهد الملك والبلاد وزالت * بمعالى أحكامه الحوباء
هو صمصام دولة شيد الد * ين عباضيه واستقام البناء
أى قطر ما فيه غربا وشرقا * من فتوحاته يد بيضاء
والامام الجليل عثمان ذو النو * رين رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولا بدع أصها * ر نبى الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالى * والذى حفه السنا والسناء
صابر القوم راضيا بقضاء الله يعطى ما أعطى الشهداء
بالطود من التقى زينته * شيم ما لمدها استقصاء
وعلى الكرار من باسمه السمر وفى الغيب تذكر الاسماء
هو زوج الزهراء البتول ولا شك على من زوجه الزهراء
زوجه فاطم وأبناؤه الزهر الفحول الائمة الاوصياء
كم بحطم الصفوف فى يوم صفين * استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صمـ * ـصامه من طيورها الحصاء
ويوم الغدير أثنى عليه الـ * ـمصطفى والثناء هنالك دعاء
هو فى شأنه له مكرمات * ذكرتها الآيات والانباء
أى فضل يحكى لعمرك عنه * وهو الفضل جمع ووفاء

سهم فتك أبوالحسين وكم ضا * ق باعسد الله المدا والفضاء
أسد الله صاحب الفتق والرتـ * ـق ومن خوس بابه الفصحاء
والذى تبهت العـقول اذا ما * قام يحكو وتذهل الخطباء
وبنـوه الائمـة السادة الاعـ * ـيان أقــاربنــا الاصفياء
أخذوا مشرب الحقيقـة عنه * فهـم العارفون والخبراء
هـم الى الحق سلم الخلق للقر * ب وهـم عند ربنا شفعاء
كلهـم مرشـد جليـل وشيخ * موصـل ما أصابه شنعاء
ما انطوى عارف لعمرك الا * منهم وجاء بعـده عرفاء
عصبة بعضها كبعض اذا الا * باء تأتى كحالها الابناء
هذه سـيرة الامام الرفاعى * سـنة لو دريتها غراء
ناب عن جـده على وعن خيـ * ـر البرايا وطبعـه الاقتداء
كم له من كلامه خارقات * حار فى نسج سبكها العقلاء
والنبى الكريم أكرم مثوا * ه ومدت له اليد السمحاء
غبطتـه الاملاك فى الملا الاعـ * ـلى وأهـل المعارج الاولياء
فامتطى تابعوه ذروة عـرفا * ن وباهت بجـده الشرفاء
وتلقى عنـه المعالى رجال * فقـراء لربهـم أغنياء
خـدموا منهج النبى فسادوا * فى البرايا فكلهـم أمراء
رب انى باسم الرسـول أناجيـ * ـك وما خاب بالرسول الرجاء
وبأصحابه وآلـه وأنبيا * ئهم طاول السما الغبراء
لا تدعـنى أسـير ذنبى وهـل للـ * ـعبد عزم اذا تناهى القضاء
وتدارك بالطف يامن بطرف الـ * ـعين ان شاء تكشف الجلاء
وأغثـنى بنفحة تصلح الشا * ن فقـد برحت بى الادواء
أنت بالفضل تجبر الكسر والدا * ء له من ندا رضاك دواء
يا الهى انى ضـعيف وماذل * بنادى احسانك الضعفاء
حبنى بالقبول فضلا والا * تحيننى من البلا الارجاء
يا نصير الذليـلين يا عمـدة الرا * جين يا من يعطى كما قد يشاء
يا حكيما بأمره تتبدل * للبرايا الضراء والسراء
صف سرى بنظرة الفتح انى * نازعتنى بجيشها الاهواء
واكفنى وصمة الذنوب فانها * عين قلبى مطموسة عمياء
أنت نعم الكريم حاشاك يخزى * من له من نوالك استجداء
قد دعـوناك يا غنـى وانا * لك يا منتهى الرجا فقـراء
نفس الكرب يسر الامر يا من * هو باق والحادثات فناء
وعلى الهاشمى صـل وسـلم * ما الهم الدجا ولاح الضياء
وعـلى الآل والصحابة ما هبـ * ـت على الكون نسمة خضراء

وانطوى بارز وقام كمين * وتوارى من الظهور الخفاء

﴿ترجمة جناب الناظم﴾

رجل تدفق فضلا وعلما وتجسم فهما وحزما قد أعارت الصبا والشمال لطف نسيمها الى شمائله وطباعه وحسن أوضاعه ودرت عليه وهو فى مهد النجابة أفاويق ثدى العوالك لارتضاعه وأعار البرق الى وقاد فكره سرعة وميضه وأهداه زخار بحر العلوم وتيار المنثور والمنظوم بسيط طويله وعريضه بتوقد ذكاء ويتردى بالسنا والسناء يلوح على أساريره نور النجابة الهاشميه ويفوح من تقاريره مسك الطريقة الرفاعيه وعبير المحبة الاحمديه

نور النبوة فى أسرة وجهه * يغنى اللبيب عن الطراز الاخضر
تلقاه فى ثوب السيادة صدره * بحر ويقذف من صحاح الجوهر

عاشرته فرأيته جامع الاشتات المعالى وناظم المنثور سلك اللآلى قد أتقن المعقول والمنقول وحوى من كل باب سائر الفصول فلله دره من رجل قد أحاط بعلم الباطن والظاهر فكانت صدور فهومه لتلك العلوم نعم المصادر لكل وارد وصادر فحرى بان يسمى بذى الجناحين طائرا تحت راية أبى العلمين فهو المشار اليه بالبنان من كل انسان حيث قد تفتحت اكمام أخلاقه عن الازهار الادبيه وتأرجت جونة صحابه بالنوافح المسكيه قد بلغ من العلوم منتهاها ومن المراتب العلمية أقصاها وأعلاها أقلامه ان حبرت حبرت أو بسطت سطت وهمته ان عاونت ماونت أو وصلت ماصلت أو نوهت ماوهت

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

وبالجملة فان هذا الذات الكامل الصفات قد انطوت فيه محاسن الكمالات واتسم بأحسن السمات قد دونت خلفاؤه مفصل حاله من حله وترحاله خصوصا ما ألفه الفاضل الاديب السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى الحريرى شيخ السجادة الرفاعيه بحماة الشام المحميه من ترجمة جناب المولى المشار اليه وسماها الذيل الجميل لكتابه قلائد الزبرجد وها نحن نذكر منه مختصر ما حرره الحريرى ناسجين من برودة ما لابد من العلم به ومطرزين من سندس منقولاته ولطف مقولاته ما لا ينبغى الاستغناء عنه بل يلزم الوقوف عليه والافهو أظهر من نار على علم وأشهر من تذكر جيران بذى سلم

أساميا لم تزده معرفة * وانما لذة ذكرناها

فهو السيد الشيخ أبو الهدى محمد أفندى الصيادى ابن السيد الشيخ حسن وادى أفندى شيخ الرواق العالى الصيادى ومقتدى الرفاعية بالديار الحلبية ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد الشيخ على الخزام دفين حيش ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين ابن السيد عبد السلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدى البصرى ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن أبى محمد الغواص دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن

شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الجواد سبط الامام الرفاعي مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وزوجته المكرمة الزهراء البتول بضعة المصطفى خير نبي ورسول

قوم من الشم الانوف توارثوا * مجد السيادة كابرا عن كابر

لقد ولد حرسه الله تعالى سنة الالف ومائتين وستة وستين لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين ثم شرع بالكتابة فمهر وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الاعيان فأتقن فنونها كمال الاتقان وأحسنها كل الاحسان ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الافضل المتقدم الذكر * وله اجازتان أيضا بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية (فالاولى) بسم ابإذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خير الله الرفاعي الصيادي شيخ المشايخ بحلب (والثانية) من حضرة شيخه الاجل الولي الاكمل مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الشيوخي الصيادي الرواس لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد وتم السلوك على يده وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوفية مدة صحبته وبارح السلامة للديار الحلبية وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر الى القسطنطينية مركز الخلافة الاسلامية فنشر معالم الطريقة العلية وانتسب اليه أفاضل الناس وعاد منها بنقابة جسر الشغور من أعمال حلب ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الاشراف بحلب وفي تلك الاثناء لا زال يحضر الى اسلامبول ويترقى بالتدريج الى المراتب العلية حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين خادم الحرمين الشريفين ومالك أزمة المغربين والمشرقين ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للاغنياء والفقراء ﴿السلطان الغازي عبد الحميد خان﴾ خلد الله خلافته الى آخر الدوران فأحضره لديه وعطف عليه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة العلية وألحقه الى رتبة قضاء العسكر التي هي منتهى المراتب العلمية ومع هذا لا زال ما كفا على خدمة الشرع والطريق بأحسن سلوك وأقدم طريق مواظبا على التأليف ومشتغلا بغرر التصانيف حتى انه ألف الكتب الجليلة الكثيرة والرسائل اللطيفة الوفيرة وقد انطبع منها الا كثر فجاء ذلك الطبع موافقا للطبع على ألطف وضع ﴿فمنها﴾ كتاب ضوء الشمس في قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس ﴿ومنها﴾ قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الاكابر ﴿ومنها﴾ فرحة الاحباب في أخبار الاربعة الاقطاب وحديقة الفتح في ذكر الشطاحين والشطح وغنية الصادقين في طريقة الصالحين وغنية

الطالبين فى سلوك طريقة المشايخ العارفين والجوهر الشفاف فى طبقات السادة الاشراف وتنوير الابصار فى طبقات السادة الرفاعية الاخيار وسلسلة الاسعاد فى تاريخ بنى الصياد وداعى الرشاد الى سبيل الاتحاد وهداية الساعى فى سلوك طريقة الغوث الرفاعى ورسالة فى التواتر والقبر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعى الكبير والصباح المنير فى ورد شيخ الاولياء السيد أحمد الرفاعى الكبير وديوان الفيض المحمدى والمدد الاحمدى وكتاب الصراط المستقيم فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم والحقيقة المحمدية فى شأن سيد البرية والمدد النبوى فى بيان حكم العهد العلوى وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة والمدنية الاسلامية فى الحكمة الشرعية وتطبيق حكم الطريقة العلية على أحكام الشريعة النبوية وسياحة الفكر فى الحكم ولواعظ المعرب عن حقيقة المسلم المتأدب والسهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب وتاريخ الخلفاء وارثى النبى المصطفى والكوكب الزاهر فى مناقب الغوث عبد القادر والعناية الربانية فى ملخص الطريقة الرفاعية وديوانه الثانى الجامع لاشتات درر المعانى وحضرة الاطلاق فى مكارم الاخلاق وقرة العين فى مدح الامام أبى العلمين وطريق الصواب فى الصلاة على النبى الاواب وغير ذلك من [illegible] وقد أورد أيضا ترجمته ومدائحه وحسن مآثره جامعه صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد أفندى الحرزى الدمشقى وسماه كتاب قطر الندا وغيره من الادباء والفضلاء ومدحه بالقصائد البليغة أفاضل الشعراء منها ما أنشده حين شرف الى بغداد وذلك عند تهنئة القدوم سنة ١٢٨٣

أهلا وسهلا بك من ماجد * سيره الذاهب والوارد
قد رعت بغداد دخلتها * فكنت خير الوفد من وافد
أنت شهاب فى سماء العلا * [illegible]
من كان من خير أب واصل * [illegible]
[illegible]
أنت الذى ترقى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أنت مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كف رسول الله في لثمها * حاز بها الفخر على الجاحد
قد مدّها من قبره نحوه * لاحت الى الحاضر والشاهد
بموقف قد غص في أهله * من ساجد قد كان أو عابد
فهذه ممدوحة لم تكن * لغير ذاك الكف من عاضد
فهل لذاك الرحب من وافد * وهل لذاك الصفو من وارد
أنت ابنه وهو أبوك الذي * لم يخل في الآثار من حاسد
أبو الهدى أنت وفيك الهدى * وبغية الدارج والقاصد
تجني من العز ثمارا زكت * كم قد جناها ساعد الزائد
وغيركم رام لحوقا بكم * كشارد يلحق بالطارد
بفكرة جامدة خلتها * تباهي بالبرد الجامد
قد وقد الرشد وما فاقد * لرشده في الامر كالواجد
يا أهل هذا البيت يا من غدا * زند علاه ليس بالصالد
ذكراكمو أشهى الى مهجتي * من ريق ذات الشنب البارد
قد عادني من لطفكم نفحة * اذ صلة الموصول بالعائد
وناقص الحب اذا ما انتهت * أدواره عاد الى الزائد
قلبي لقد ضيعته عندكم * فهل لما قد ضاع من ناشد
غدا فنائي بك عين البقا * وواجدي ليس كمن فاقدي
ولن أبالي بالفنا فيكمو * أعائقي في الحب أم قائدي
لازلت في رفعة جاه علا * وذكر عز في الورى خالد

ولو أردنا استقصاء مآثره ولطف مفاخره لضاق نطاق الاوراق وعجز فم القلم عن حصر ما خوّله الله تعالى من مزيد النعم لازال محروسا وبالمكارم مأنوسا

السيد محمد العبدلي الرفاعي البصري

(وقال الفاضل ولي الله السيد محمد العبدلي الحسيني رحمه الله)

اليك يا ابن الرفاعي التوت همتي * عن الورى فاستقامت منك عوجائي
أحييت قلبي بنور أستضي به * وكنت من غمة الاهواء بظلماء
طهرتني من شكوك سوّدت صحفي * فقمت أمشي على نور ببيضاء
ورقت بي من حضيض الفيء فارتفعت * مراتبي للهدى من بعد القائي
تروي مكارمك العظمى وأعرفها * وليس من سمع الاخبار كالرائي

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله العبدلي الحسيني البصري خليفة السيد مهدي الرفاعي نقيب البصرة الولي الكبير العارف بالله قدس سره ذكر الشيخ الكامل العارف السيد ابراهيم أفندي الرفاعي نقيب البصرة في تعليقاته على رسالة الشيخ حلمي الاسكندري هذه الابيات وقال ان السيد العبدلي ناظم الابيات المذكورة ابتلي في بدايته بالقول بالوحدة

الطلقه واستمر على ذلك زمانا طويلا ثم رأى ذات ليلة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه في منامه وأغلظ عليه القول ونهاه عن القول بالوحدة فاستيقظ يرتعد من خوفه وقام في الحال لزيارة السيد مهدي النقيب قدس سره فقال له قبل أن يذكر له رؤياه طريقنا العمل بالسنة والتبري من القول بالوحدة والتوكل على الله في الرخاء والشدة فأخذه حال عظيم وتاب على يديه وانتمى اليه وتخرج بصحبته وصار من العارفين واشارة لما من الله به عليه من الفتح الشرعي بواسطة الجناب الاحمدي أنشد هذه الابيات مات بالبصرة سنة أربعين ومائة بعد الالف قدس الله روحه

حسن حسني با[illegible]
الطوبراني

﴿وقال الفاضل الاديب واللسن الاريب حسن حسني بك الطوبراني﴾

ذكرت بلقيس نفس فارقت سبأ * فبت أطلب عن عرش الهوى نبأ
فيا لهدهد آمال تحملها * رسالة من سليمان المنى ونأى
ويا لصرح الاماني كيف مرده * كف الخيال وأمسى بعده منكفئا
علمت منطق طير الروح تصدح في * روض من الفكر تصبي كل من صبأ
والدهر ألقى على كرسي المنى جسدا * فالجسم بالهوى دهرا فما برئا
ورب جنة أنس كنت آدمها * أهوى بجو تقدس ما درت حمأ
وقد هبطت لأرض الهم عن همم * كلفتها النفس والآمال فادرأ
وبت قابيل بأسي غير ممتثل * أمري وهابيل سعيي بالمنى وجأ
فما شفيقي وجودي طال حربكما * أما لداك انتهاء مثل ما بدأ
أما كفى نوح بوحي دعوة سبقت * فار تنورها إذ نوره انطفئا
سفينة الصبر في طوفان مشعلة * جرت وجودي عزم ما رسى بدأ
أرض العيون ابلعي ماء الدموع ويا * سما الصبر اقلعي عن جرح ما نكأ
ما بت بعد منى وجدي وبوحدتي * وحدي فأنجاه قول الخطب ما خطأ
أستقبل الدهر أبكيه ويضحكني * [illegible] يقاسي وتم أطلعه ملتجئا
رفعت بابن الرفاعي عتب كلكله * عن عاتقي فسوابي بعد ما جرأ
شمل الحسين ربيع الجاه أحمد من * يرجى إذا الخطب [illegible]
آثاره بهرت أولياء طهرت * [illegible] برهانه برأ
أتى على فترة يدعو لواحدة * صوابها قد تحلى الانام والملأ
جرى على سنن المختار مقتفيا * [illegible]
وجاء بالفتح عن داعي الهدى فكمت * أجرام من تخذ [illegible] آياته هزؤا
دعا الى الله بالبرهان فاتضحت * سبل الهدى وهدى برهانه الملأ
وقام عن جده حق القيام فما * [illegible] نادرة
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

وأكرم الله مثواه على قدر * تنزلت آيه تستتبع النبا
كأن يوسف معناه أقام له * فى مقعد الصدق للألباب متكئا
أكرم بأحمد أشياخ اليقين لقد * حمى اليقين فمن لم يقفه خسا
شيخ عيال عليه كل ذى أثر * بدا فأبدى طريقا قيما بدا
بحر من العلم لا زالت جداوله * تزيل عن واردى ساحاته الظما
هيهات يعرف ابطال الوجود له * شأوا تعالى وشأنا عز ما فتا
أنى يضاهى وطه مذ راحته * اليه والجمع من شم الانوف رأى
كأنه آية من ربه سبقت * بخمس فهو من آياته نشا
فقل لمن رام تفضيلا وتكرمة * الله أدرى بمن أولى وما ذرا
عليه رضوان مولاه ولا برحت * علياه ذكرا يطيب الكون ما قرئا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو الفاضل الاديب الاريب حسن حسنى بك ابن حسين عارف ابن حسن سهراب ابن محمود ابن مسيح بن عالى من مهاجرة الاتراك والامراء فى الروملى هاجروا اليه منذ أكثر من ثلاثة قرون وسكنوا طوبران وكانوا من أمرائها وتقلبوا فى مناصب كثيرة وجرثومتهم من العائلة البايندورية وينسب المترجم الى طوبران هاجر جده الى مصر سنة ١٢٥٣ وولد هو سنة ١٢٦٦ فى مصر وتوفى والده وربى يتيما فى بيت نفسه ونشأ نشأة أدبية ولما بلغ الثالثة عشر أكب على التحصيل من الاساتذة ليلا ونهارا وصرف النظر عن الترقيات المادية الى طلب العلم والادب فنال الشعر العربى فى الخامسة عشر ورزقه الله القبول واشتهر بالشعر والانشاء والتأليف واشتغل بالحكمة الدينية والاخلاق والفنون السياسية وغيرها وفى سنة ١٢٩٣ سافر الى وطنه الاصلى لاستخلاص أملاكه وأوقاف أسلافه وساح البلاد ثم عاد الى مصر وقدم من مصر لدار السعادة سنة ١٣٠٠ وهو الآن بها وقد اجتمعت به فرأيته حسن الاخلاق صاحب شهامة طبع وفصاحة لسان وجودة ذهن وكمال اطلاع وله آثار كثيرة منها ثمرات الحياة ديوان شعر فى مجلدين وطوالع الامانى ولواحق الثمرات وشطحات القلم وهذه كلها دواوين شعر ومصابيح الفكر فى السير والنظر وشمس المشرق فى سماء المنطق وهو مطبوع ونور العيون رسالة زجلية وقصة الواثق بن تارك وارشاد الخليل فى فن الخليل وعصمة الجماعة فى وجوب الطاعة وحجة الكرام فى علم الكلام وعصمة الاسلام فى فضل الاسلام ويوم الدهر فى أحوال مصر وسمر القمر ومنازه الاحباب فى جنات الآداب وكتاب الوطن والنثر الزهرى فى رسائل النسر الدهرى والانصاف فى حقوق الاشراف وفلسفة الاخلاق والتذكار فى التوحيد والبديع فى البديع والسيف القاطع والنور الساطع وارتياح الجنان بأرواح الجنان ورسالة التوحيد وسفينة الحقيقة ومجمع الرسائل ومعراج الاخلاف لمنهاج الاسلاف وبهجة الكرام فى محبة أهل الاسلام وعدة رسائل باللغة التركية ومؤلفاته كثيرة وقوة قلمه وذهنه شهيرة وله نسبة كبرى من جهة أمه للدوحة الحسينية يدل على صحتها حسن أخلاقه المرضية لا زال كريم الجناب بهجة الاحباب

(حرف الباء)

الشيخ سراج الدين المخزومي

وومما قاله شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي البغدادي

أمن كلف بنعم والرباب * لواك عنان حظك للتصابي
أفق وفقت من وسن ثقيل * فقد كشف المشيب دجى الشباب
وخذ لك يا حليف النفس زادا * ولا تنس الاياب مع الركاب
ودع ما أنت فيه من التعالى * وسر بالمنهج الحق الصواب
ولازم باب سيدنا الرفاعي * سليل المصطفى رحب الرحاب
امام سن يوم أتى طريقا * على نص الشريعة والكتاب
وقام بمحكم البرهان يجلو * فتام هوى نفوس في حجاب
رقى في عماره ورشيق سبك * أتى بجوامع العجب العجاب
له في طي معنى الحكم نشر * تضمن نصه فصل الخطاب
وقلب من كنوز الله سمح * تسح فيوضه سح السحاب
لباب كوامن السرف المصفى * وباب للنبي وأى باب
يدير كؤس معرفة بنطق * ألذ لدى اللبيب من الشراب
فتذهب فيه أهل الله سكرى * اشارات الاساليب العذاب
وتفرح حين ما تجلى معانى * حقائقه قلوب أولى المناب
شراع وصيده ظل ظليل * لدفع الخطب والمحن الصعاب
تلامسه الاكف معطرات * وترفع بالدعاء المستجاب
وتؤخذ منه أجوبة الاماني * اذا عجز الرجال عن الجواب
حسيني بنولى التسدلي * عظيم القدر محمود الجناب
تواضع كالهلال أقام رسما * بلوح الماء من بيض القباب
خضوع جاء عن عز منيع * كذلك طورك اني تراب
يناديه المريد وحين يدعى * تلين حوادث الغصص الصلاب
ويهرع نحوه العانى فتبدو * له منن الكريم بلا حساب
تنقب بانكسار وهو بدر * غمام ليس ينقص بالنقاب
ومد له الرسول يمين مجد * فصفق سوح محفله المهاب
وخاطب جده يرجو التدانى * فرد عليه جهرا بالجواب
فجال هنالك في آمر لطفر * تلون تبتلا أم الكتاب
فيالله من غوث عظيم * منيت الحار بالانتداب
له همم مع اللحظات تجلى * فتحمل موجة البحر العباب
تصاغ بحكمة الرحمن منها * لذا اطواق فضل للرقاب
فكل الاولياء وهم كبار * صغار واقفه السامى التصاب

وهم أتباعه في كل علم * وهم أشياعه في كل داب
دنا بالذل حتى ان تدلى * وفاق السابقين بكل باب
محبته بها اشرف الثواب * ومنهجه به حسن المآب
سلام الله يشهد بنشر * له صوب ملح الانصباب
يعطر قبره الاسنى ويسقي * بسائط حي واسط والروابي

﴿ترجمة الناظم﴾

قال تلميذه الشيخ أحمد الوترى فى مناقب الصالحين بانه هو شيخ الاسلام ابو المعالى محمد سراج الدين الرفاعى المخزومى ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين وساق نسبه متصلا الى حضرة أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه ﴿ولد السيد المشار اليه﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومى بسبب أمه النجيبة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومى الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام فى وقته علما وعملا وتحقيقا وتمكينا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله تعالى على يده خوارق العادات وله مؤلفات نفيسة منها كتاب البيان فى تفسير القرآن وسلاح المؤمن فى الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين فى التصوف وكشف الغطاء عن أسرار كلام محيى الدين قدس الله سره فى التصوف أيضا وله من المنظومات العالية فى مدح حضرة الرسالة وآله وفى جده السيد الكبير وفى بيان أحوال السلوك وطريق القوم ما لا يعد ولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة ما لا يستقصى

﴿وكان رضى الله عنه﴾ صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره ببغداد حتى مات بها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنتان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده فى مقام عرفانه وعلى قطبيته ﴿ونقل عنه الشعرانى﴾ فى كتابه الجواهر واليواقيت ما نصه كان شيخ الاسلام سراج الدين المخزومى يقول اياكم والانكار على شئ من كلام الشيخ محيى الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك أديان مبغضهم معلومة ومن بغضهم تنصر ومات على ذلك ومن أطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب الى آخر ما نقل عنه مطولا ﴿وذكر الوترى﴾ عنه أيضا فى مناقب الصالحين بانه بعد ما بلغ من العمر عشرين سنة طرقه طارق الوله وانعشق فهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وجرت له فيها كرامات خارقة للعادات ومن أراد تفصيلها فليراجع الكتاب المذكور وذكره الامام محمد بن قاسم الواسطى فى كتابه بغية الراغب بانه كان اماما فى الطريقة حجة فى الشريعة شافعى المذهب ظريف المشرب يلبس لبس العلماء ويطيلس ويتكلم على الناس وكان الغالب على طبعه وحاله الجمال وكان فى بدايته كثير الشطح وفى نهايته كبير الفتح الى آخر ما قال فى تفصيل الاحوال مما ضاق عنه هذا المجال

﴿تذنيب﴾

ذكر الامام المجتهد الحجة الشيخ عبد الكريم ابن محمد الرافعى القزوينى فى مختصره سواد العينين

لذى الغه فى مناقب حضرة السيد الكبير مانصه ويعجبنى ماقال فيه الفيروزابادى مفردا

أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فانت حزب اهـ

وحيث انه لم يصرح لناظم البيت بترجمة اقتضى ذكر عبارته بنصها وفضل الامام الرافعى غنى عن التعريف

السيد محمد أبو الهدى آفندى

وقال صاحب السيادة والرجاحة والفضل والسماحة السيد المبجل والهمام الافضل محمد أبو الهدى أفندى حرسه الله تعالى بمدح جده السامى المقام بهذا الموشح الذى بالدرارى قد وشح

علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بمصر احلب
وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالذهب
وازدرت أزرارها بالشهب

رفعت أجنحة فى الخافقين * أخذت حسن الشامن غير مين
ولها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد الطوال القبب
ربطت للفخر أقوى الطنب

زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام
فترى فى طها طيع عصام * يتجلى فى سماء الحسب
حاملا للمز دوع السبب

بالهم من غيرة فاقوا الوجود * بعلى أصل وأخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود * وتردوا بثياب الأدب
فاعتزوا بحصول الارب

خل حذهم عصبة للحادثات * واتخذهم عدة فى النائبات
واذا الدهر تعدى بالشتات * فلفت القلب بصدق الطلب
للرفاعى رفيع الرتب

شيخ أهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العالمين
علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب
حامل الحملة عند الكرب

وهو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا والصالحين
أحمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء اسم العطب
أو شهاب محرق باللهب

قطب أقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول
حائز ثم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج أطيب
بعد وقت العصر قبل المغرب

رتبة فاز بعلياها السلف * وعلا فيها على كل الخلف
شرف تم به مجد الشرف * وبه بعضا أتت بالارب
جمعت مابين ابن وأب

حضرة قد أوضحت سعد السعود * وروت للآل أخبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود * ومذ امتاز بذاك الموكب
قام يجلى بطراز مذهب

لذ به ان شئت بالحظ الوثاق * فهو عين الاولياء بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق * غوث أهل الارض يوم النوب
نبوى علوى المشرب

سيدى يا أحمد الافراد يا * شيخ أوتاد كبار الاوليا
أنت والله سراج الاتقيا * أنت مصباح هدى لم يغب
كم على أعتابه من كوكب

لك يا غوثاه تصريف الزمان * حيث أنت المرتجى فى كل آن
أنا فى بابك محراب الأمان * فتداركنى واصلح سببى
وأغثنى اننى فى تعب

كلما الدهر طغى عودى اليك * وتوقى بالرجا بين يديك
فادم الصحو عارى عليك * ادعى منك حق النسب
يا ابن طه الهاشمى العربى

وصلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذى الطبع الكريم * وللآل وصحاب نجب
شيدوا الدين ماض أحدب

وقال أيضا حفظه الله مادحا حضرة الذات المعظمه ومؤرخا صاحبه الكريمة

أبو العلمين الغوث دو القدم الذى * على [illegible] الاقطاب لله تذهب
[illegible] ونهر [illegible] * متى غاب منهم كوكب لاح كوكب

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لا زالت المواهب اللدنية تلوح عليه وتنوى لديه

السيد عبد القادر أفندى القدسى

وأنشد الشهم الهمام بقية السلف وخير الخلف صاحب المطوفة والشيم الزكية والاخلاق المرضية السيد عبد القادر أفندى القدسى تاى كتاب الحضرة السلطانية محمد [illegible] قصيدة التى أنشدها العالم الاديب والصالح اللبيب السيد حسن أفندى البزار الموصلى

يا [illegible] فضلكم فى القلب مكتوب * وحبكم [illegible] السرع [illegible]
والحمد لله انى فيه منسوب * وانى اليكم [illegible] السوى مجذوب
والصبر عن قربكم للوجد مغلوب

ولست أبغى براحا عن مودتكم * حتى أعدد حالاتى عشيرتكم
وقد قربتكم من فيض همتكم * لا أستفيق غراما فى محبتكم
وهل يفيق من الاشواق مسلوب

حتى باسعادكم أستحصل الاملا * والصبر مر وفيكم لا أحب حلا
كم ذا أقول وقلب الوجد قد ثقلا * يا قلب صبرا على هجر الاحبة لا
تجزع فانك [illegible] الهجر تأديب

لعلى

لعل يوما بلطف منهمو يصلوا * أسير هجر وحبل الوصل يتصل
فلا تحد عنهمو مهما بدت علل * هموا الاحبة ان صدوا وان وصلوا
بل كلما صنع الاحباب محبوب

فاطلب رضاهم ولازم سير مأربهم * وكن لهم كيف كانوا في تقلبهم
تالله مهما تمادوا في تجنبهم * اني رضيت بما يرضونه وبهم
والله يعذب للمشتاق تعذيب

فاطلب لسادة الاشراف موهبة * فكيف تبعدني عن ذاك مرتبة
والطال مني عن التحقيق معربة * فالروح والقلب بل كلي لهم هبة
وكيف يرجع شئ وهو موهوب

ياسيدا ما أنت في أمري بمنتبه * لكن أعرني بلطف سمع منتبه
حتى أفيدك عن قلبي ومأربه * لي فيمن سيد طاب الوجود به
فنشره في كل ناد يعبق الطيب

هو ابن سيدنا الوادي الهمام حسن * أبو الهدى الشهم من فيه الوفا سكن
عن جده ان تسل أستاذ كل زمن * هو الرفاعي ساحي المجد أحمد من
قد لاذت العجم فيه والاعاريب

والله منذ فؤادي طار طائره * ما زاغ عن سرى علياه ناظره
هذا وقد ملأ الدنيا مآثره * أكرم به سيدا طابت عناصره
وكيف لا وهو للمختار منسوب

نعم الفتى في الملا عمت عوائده * وان غدا منكر الافضل حاسده
ما خاب دون الورى والله قاصده * أنعم به منهلا راقت موارده
فكم دنا منه للاحباب مشروب

هذا الذي طاب عيبا خير مشربه * وعزتي القوم جهرا شان موكبه
هذا الذي صح شرعا نقل مذهبه * هذا الذي يفخر الفخر السني به
هذا الذي هو للطلاب مطلوب

هذا الذي تزدهي العلياء بنسبه * هذا الذي وسع الدنيا بمشربه
هذا الذي حاز فخرا غير مشتبه * هذا الذي شرف الاشراف تم به
هذا الذي هو للعلياء مخطوب

فلو تحققت جدا وجه منتجبه * ربطت قلبك فيه غير مشتبه
وقلت ما بين محبوب ومنتسبه * هذا الذي يسعد العبد الشقي به
فكم وكم نال فيه الامن مرعوب

فكيف أحكي وبالله فيه عجبهم * تعلو على الفلك الدوار حين تؤم
تأتيه تاتي لدفع الكرب خير حرم * غيث مغيث لمن فيه استغاث وكم
نجا بهمته العلياء مكروب

قطب علي جناب جل واشتبه * كم أيدت ضعف أمثالي مواهبه

وكم سرت في سرى العليا كواكبه * وكم ذليل به قد عز جانبه
وكم بعيد به أدناه تقريب

هذا هو الغوث مولانا أبو الفقرا * ابن الرفاعي على الشان دون مرا
برهانه ظاهر فانظر ترى الاثرا * سر من الله في كل الوجود سرى
منه الى الخلق ترغيب وترهيب

فكيف يبلغ قطب ذيل رتبته * وفوق هام الثريا كعب همته
هذا ومن بعض ما في أفضليته * شمس المعارف من اشراق حكمته
للعارفين بدت منها أعاجيب

يا مرحبا بعيون السادة الفضلا * لكم فخار وعز دام متصلا
من آل أحمد شدتم للعلا دولا * بني رفاعة سدتم رفعة وعلا
وذكركم في جباه الفخر مكتوب

من الخزبر أبي الاسباط مورد كم * عن النبي أتى اعزاز محتدكم
وقد تكمل عالي فخر مسندكم * تمت محامدكم في عز أحمدكم
فمنكم مثل في الكون مضروب

شيخ العوالم منه الوجود بدا * سناصباح بدت منه شموس هدى
فلم يزل فيضه يجري سحاب ندا * هو الامام الذي ديوانه أبدا
في الكائنات مدى الايام منصوب

آياته في الملا كالشمس قد طلعت * بها الهدى للبرايا عم اذ سطعت
مناقب فيه قد فاقت وما شفعت * فرد به مفردات الفضل قد جمعت
ندب بكل شديد الهول مندوب

دامت لدى الحشر في الدنيا فوائده * من نسله الغر تأتينا سوائده
فكيف لا يستطيب المدح مادحه * روحي وراحي وريحاني مدائحه
وحبه لفؤادي فيه تهذيب

أبا العلمين سيدي قل بالعهود وطل * بجدك الغوث من فيه اتكالي كل
يدعوك قد ربنا جهرا وليس يحل * يا أحمد الأولياء انظر الي وقل
لا تخش أنت على اليوم محسوب

أبا الهدى تدر ما في القلب يا سندي * فلا تغض طرفا عن ضنا جسدي
لم يبق في سوى قاسيت من جلد * يا صاحب الهمة العليا خذ بيدي
اني وحقك للاعداء منكوب

عم الورى الجود حقا من مكارمكم * والكل يرجو الاماني من مراحمكم
فكيف أبقى عليلا في معالمكم * ينفي لديغ الافاعي من عزائمكم
وعبدكم بافاعي البعد ملسوب

في هل أتى وصفكم يا آل البتول أتى * والسالكين رفدتم منكمو ثبتا
فكيف والقلب فيه الصدق قد نبتا * حاشا لمجدك ان ترضى بموقفتي

له انى بابكم بالذل تأويب

أنتم بنو هاشم أعلى الانام علا * منكم قريش لها كان الفخار حلى
فهل تردون يوما سائل سألا * ياعترة المصطفى أنتم أكارم لا
يخيب فيكم لدى الآمال مطلوب

انى مقر بتقصيرى ومقترفى * وعن ذنوبى ونقصانى وعن سرفى
وقد قصدتكمو والقصد غير خفى * ان تعبلونى على عيبى فياشرفى
فليس لى غيركم قصد ومرغوب

فابدلوا محنتى بالله بالمنح * فقد كوى مسوتى فيها ومصطبحى
ها قد عرضت على الاعتاب مقترحى * فانعموا بقبولى واملؤا اقدحى
من راحكم فهو للارواح مصحوب

لازال للناس عز انجم سعدكم * ودام للخلق ركنا بابه رشدكم
ياسادة صح دينا أمر ودكم * صلى الاله على المختار جدكم
مافاح فى الكون من ذكراكم الطيب

وعنكمو رضى الرحمن ربكمو * مافاح ريا بنشر العطر طيبكمو
فنال منها شبوقا من يحبكمو * والآل والصحب مانادى محبكمو
قلبى اليكم بأيدى الشوق مجذوب

ملاحسن أفندى الشهير بالبزاز

(ترجمة صاحب الاصل)

هو الاديب الفاضل والاريب الكامل ملاحسن أفندى الشهير بالبزاز ابن ملاحسين ابن ملاعلى ولد فى الموصل بمحلة حسان البكرى يوم الثلاثاء عاشر شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائتين واحدى وستين وكان فطنا ذكيا وشابا لوذعيا وبعدما كمله قراءته القرآن الكريم باشر فى قراءته العلوم على علامة وقته الشيخ صالح أفندى ابن المرحوم اخفاجى طه الخطيب المشهور ولما انتهى الى المنطق ترك ذلك واشتغل بنظم الشعر مع كونه مشغولا فى صنعة البزازة ولازال شعره يترقى ويروق ويعلو على شعراء عصره ويفوق فان غزله ونسيبه أرق من نسيم الصبا وأمداحه محصورة فى مدح حضرة المصطفى والاولياء والصلحاء وديوان شعره طبع فى حلب تتداوله أيدى الفضلاء وأكف البلغاء ولما كنت فى الموصل لازال يزورنى ويهدى الى فكرى لطيف انشاده وما كان يقطع عن زيارته على معتاده ثم انه أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ حاجى سلطان والطريقة النقشبندية من المرحوم الشيخ السيد محمد أفندى النورى ولازال يترقى حاله فى الصلاح وطريق النجاح حتى استخفه الشطح فكان طورا تجذبه حبال الجذبة وطورا يعقله زمام العقل وحالاته أصبحت ممتزجة بالقبض والبسط والرفع والحط ثم انه فقد بصره وبقى أغلب أحيانه يمشى بالازقة ويرقد فيها ليلا ويجرى أحواله بلا شك قبل وفاته كما قيل لى بانه قد عاد اليه عقله واصطلح فرضه ونفله وانه عند أغلب أهل بلدته وأكابر بلدته مظنة الولاية مع ما يتضمن البها من الدراية توفى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع الاول من عام ألف وثلثمائة وخمسة واحتفلت فى

جنازته عموم أهل الموصل صغيرا وكبيرا وصلوا عليه صفوفا وألوفا لانه ثبت عندهم ثبات قدمه فى الصلاح مع كرامات له ظاهرة واشارات باهرة والذى أظنه انه لحقته هذه المزية من جهة جده من والدته الشيخ محمد أمين أفندى ابن ملا عبيده فانه رحمه الله تعالى كان من الصلحاء الاخيار والعلماء الابرار قرأت عليه الايساغوجى وغيره فى مدرسة حسن باشا وتبركت مدة من العمر بتقبيل يده وتحصيل رضاه وكنت عنده بمقام ولده وفزت فى حسن أدعيته مرارا متعددة لانه كان كنزا مجوهرا وجسدا منورا فرحم الله تعالى أرواح الجميع آمين

(ترجمة مسمط التخميس)

السيد عبد القادر أفندى

هو السيد عبد القادر أفندى ابن السيد تقى الدين القدسى الحلبى صاحب الخصائل الممدوحة والآداب المعروفة تدفق ذكاء وتبسم حياء قد صيغت أخلاقه من النسيم وتهذبت أطواره بحكم أنظار سمى الحديث والقديم فهو من بيت شرف وعز مستديم كان أبوه نقيب حلب الشهباء وجده مفتيها ومرجع العلماء فهم بها عماد الشرف والمحامد وركن الطارف والتالد ولد حفظه الله بحلب سنة ست وأربعين ومائتين وألف وترعرع فى حجر والده ونشأ على حال عظيم من الكمال والتقوى والادب وتلقى علوم العربية والفقه وغيرهما من علوم الدين عن أفاضل حلب ثم أتقن بعدها اللغة التركية والفارسية وأحسن المنثور والمنظوم فى اللغتين العربية والتركية وله فيها الآثار الحسنة والافكار المستحسنة ومن أعظم آثاره ترجمة كتاب البرهان المؤيد مؤلف حضرة الغوث الرفاعى رضى الله عنه من العربية الى التركية ورسالة رحيق الكوثر التى هى من كلام الغوث الرفاعى الاكبر أبدع فيها كل الابداع وترجم المجالس الاحمدية وغير ذلك من المآثر المديدة والآثار الحميدة ما تزين به الصحائف والاوراق وتم تزين الاغصان بالاوراق وقد تقلب منذ نشأ فى خدمة الدولة العثمانية حتى أحرز المراتب العلية والمناصب السنية وهو الآن الكاتب الثانى فى المابين لجناب العالى السلطانى لا زال ملحوظا بالانظار الخفية والجلية بكل غدوة وعشية

(استطراد)

ويعجبنى ما قاله شيخ الاسلام سراج الدين الرفاعى المخزومى فى تقريظ كتاب البرهان المؤيد لصاحب هذا اليد

برهان سيدنا الرفاعى انجلت * آياته فكأنه فرقان
هى بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

(وقال أيضا)

ان الرفاعى حرى بانه * بشيخ بالأشياخ برهانه
آياته أعجز عن دركها * فى ساحة العرفان أقرانه

(وقال أيضا)

ان هـذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحـ * ـمد روح أمينها جبرئيل

وقال الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى عن لسان المؤلف فى الكتاب المذكور

ان الذين تسلقوا اشاو العـلا * و بوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت بحجته على * نقصانهم فمتى ادعوا قل هاتوا

(رجع)

السيد حسين برهان الدين الصيادى

ومما قاله الامام العارف بالله السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى البصرى نزيل قبيلة بنى خالد بديار حماة الشام يمدح بها حضرة جده

أهيل بطاح الحى حييتم ركبا * وطبتم بنى عم وعظمتم صحبا
رفعتم بأقصى الشرق أعلام رفعة * منذ انتشرت بالنشر عطرت الغربا
لكم سيد قرم بأم عبيدة * ترفع حتى حط عن طوله الشهبا
امام الهدى الغوث الرفاعى أحمد * أجل رجال الله أعظمهم قلبا
أبو العلمين السيد السند الذى * سناقدره قسراً لوى مقلة الحربا
رئيس سلاطين الرجال وشيخهم * وأعظمهم فتحا وأكثرهم وهبا
مودته فرض على كل مسلم * يؤدى بها حق المودة فى القربى
عليه سلام الله ينهل كلما * نسيم الصبا الازكى على قبره هبا

(ترجمة الناظم)

قال الشيخ عبد المنعم العانى ثم الراوى فى كتابه المسمى بقاموس العاشقين فى أخبار السيد حسين برهان الدين انه ولد ليلة النصف من شهر شعبان المبارك أحد شهور سنة ستة وتسعين وألف هجرية فى دار أبيه السيد عبد العلام فى قرية ربع من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة أعوام أقرأه أبوه القرآن وعلم التجويد وضبط القراآت فأتقنها وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه والده الى أخيه المحدث المكين علم المحدثين السيد حسين بن المبارك الربعى فاعتنى به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية أكمل الني وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وبعد ان بلغ من العمر خمسة عشر سنة انتقل الى صحبة العلامتين الشيخ حسين والشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بهما وبرع وتفنن فى علم العربية وعلم الادب فصار يشار اليه بالبنان فى ذلك الزمان وأذنه أخوه الشهاب نور الدين آل خزام بالطريقة العلية الرفاعية وأقامه خليفة عنه لعلو قدره واشتهر بصيته دون اخوته ثم انه خرج من البصرة واخوته معه ونزل ببغداد فى جامع الشيخ صدقة سنة ثلاث عشر ومائة بعد الالف فشاع ذكره وعلا أمره وانتفع بعلومه وعرفانه جم كثير من الافاضل حتى دونوا كلماته التى صدرت فى مجالسه برسائل لطيفة منهم العلامة الشيخ ناصر الدين السويدى والشيخ عبد الله بن محمد الشرف وغيرهم من فضلاء العصر وله من

التآليف المفيدة تصانيف كثيرة منها تخريج أحاديث الاحياء مختصرا والاتقان في علم تجويد القرآن والصراط الاقوم في بيان قصة معراج حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم ورسالة صغيرة في التصوف سماها حالة أهل الحقيقة وله نظم رقيق أحاط فيه بالادب وأعرب فيه عن دقائق كتاب الله تعالى عز وجل وعن حقائق أحاديث جده أشرف الرسل وقد أخذ عنه الافاضل وتخرج بصحبته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء لا يحصون كثرة وتوفي رضي الله عنه عام سنة وأربعين ومائة وألف وذلك حين قصد زيارة أخيه السيد علي المقيم ببادية الشام بالقرب من حران وقبل وصوله اليه بأيام قلائل توفي السيد علي وبعد وصوله ألم به الحزن وناداه منادي الاجل فتوفي ودفن مع أخيه السيد علي بذيل تل هنالك وبني أتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار ويتبرك به بتلك الاقطار

(لاحقة فائقة)

ذكر السيد المشار اليه حسين برهان الدين آل خزام في عاصمته هذه الابيات الثلاثة الآتية عند ذكر الورد الرفاعي المبارك وقال انها لاحد السادة الرفاعية الاعيان

تليت أوراد الرفاعي انها * الى شيخ أشياخ الطرائق تنسب
ردا وم عليها انها حصن وجنة * ودرع لحصن النائبات مجرب
[illegible] العبد بالله آمن * [illegible] به للمصطفى يتقرب

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي

(ومما قاله الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي متشرفا بمدح الحضرة الرفاعية)

قلبي بحبكم والله قد جذبا * وظل فيكم عن الاغيار محتجبا
غوث بين الورى أدعى بخادمكم * حتى تبلغت من جدوا كم الاربا
[illegible] حتى للورى بكم * على سواد الدياجي أبرزت شهبا
نشرتم بابي الزهراء طي هدى * للخلق كالسحب لما أهمت هضبا
[illegible] الانام تدى عنيا لكم وكفى * ان الرفاعي من أشبالكم نسبا
[illegible] * بين الرجال مع [illegible] قد نصبا
[illegible] الاولياء بخير حبا
[illegible] * والجن تبصر من آياته العجبا
ألا ترى ان من [illegible] * يخشى من النار مهما أوقدت لهبا
[illegible] فقد حجبا
[illegible] * [illegible] والعلم والأدبا
[illegible] * اذا دخلت حماه لا تخف نصبا
[illegible] * أبو الهدى [illegible] من سادة رتبا
[illegible] في الدنيا والاخرى وقلبي عن سواه أبى
[illegible] من الدنيا الدنيئة قد * [illegible] تبغي به رتبا
[illegible] اذا انتسبا

شيخ تصدى لارشاد الانام لذا * نال المنى من على خدامه حسبا
أبا الهدى وسراج الدين يا أملي * والله ان فؤادي عنك ما رغبا
يا آل صياد أخيار القلوب ويا * آل الرفاعي أنتم عون من غلبا
يا آل أحمد قد وافيت منكسرا * لعزبابكمو بالذل مكتئبا
يا آل بيت أبي الغر المشفع من * بوصفه حير الاعجام والعربا
عثمان أمسى ولوذا حول ساحتكم * يذب عن غيظ أهليه ولو ضربا
صلاة ربي عليكم كلما انشدت * قلبي بحبكمو والله قد جذبا

﴿وقال أيضا﴾

بباب الرفاعي بت أستبق الركبا * ليصبح جفني لاثما ذلك التربا
امام له في الخافقين مفاخر * بها امتاز بين الاولياء ولا ريبا
فمن اذا نادى محبوه باسمه * على النار اطفوها ولو أوقدت لهبا
ومنها سيوف الهند تنبو لبأسه * وأسد الشرى ترتاع من ذكره رعبا
وأعظم ما قبيل نبي نبينا * بها لم يكن من قومه غيره يحبى
أمدت له في محفل خير محفل * وقد صيرت كل الكرام له حزبا
تردى بأثواب المحبة والخبا * ومن شرح طه المصطفى أخذ الالبا
أرى ذل حال فيه خير معزتي * وأبكي وتمني أرادبه عذبا
لقد جئته مستعطفا باب جوده * أناديه يا من قد شغفت به حبا
بجدك ذي الخلق العظيم ومن سما * على الرسل اذ كل لدعوته لبا
بوالدك الكرار باب علوم من * أماط عن التوحيد في بعثه الحجبا
بريحانتي فخر الوجود وفاطم * وما قد حواه ذلك البيت من قربى
أتيتك يا شيخ العواجز راجيا * منائحك العليا التي تنعش القلبا
أيدهشني يا آل طه محبكم * خطوب واني قد عرفت بكم صبا
أحبة قلبي ما لعثمان ملجأ * سواكم وأنتم عيبة المكرمين في العقبى
عليكم صلاة الله ما انهل وابل * بواسطة أرهبت بارجائها السحبا

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الحاج عثمان ابن الحاج عبد الله ابن الحاج فتحي ابن عليوي المنسوب الى بيت الطحان
ولد في بلدة الموصل الناضرة سنة ١٢٧١ وتيتم أبويه من الصغر من قبل أبيه وبقي
يتيما فقد نور بصره على صغره فرآه والد المرحوم محمود أفندي العمري وكان اذ ذاك صغيرا
وتفرس به أن يكون للتربية أهلا ومحلا فأخذه الى بيته المأنوس وأعطاه منها لأحد الدوائر
وخصص له قيما من يحفظه القرآن بصورة الاتقان فما علم ان ذلك قليل الى ان
فأتقنها تلاوة وحفظ أيضا ابوابا وافرا من الاحاديث النبوية والسير المصطفوية وتسلط
من يلقي عليه علم الموسيقي حيث انه قد رزق الصوت الحسن وحفظ اذ ذاك من رقائق
الاشعار وغرائب الآثار ما جم فأوعى لانه كان سريع الفهم لطيف الذهن فثم اتقنه

من أدب وفرزدقه من لباب العرب لانه في الحقيقة ضرير لكنه بكل شئ بصير ينظر
بعين الخاطر ما يراه غيره بالناظر وبقي في خدمة المرحوم الوالد الى أن توفاه الله وجعل
الجنة مثواه فتوجه الى بغداد وكنت اذ ذاك فيها فنزل عندي يعيد ويبدي وفاء للحقوق
التي لا ازال ابديها ولا اخفيها متردداً بظاهرها وخافيها فتلقيته ملاقاة الاب والاخ وقلت له
بخ بخ فتهادته فيها أكف الاكابر وحفت به عيون الاصاغر فأصبح في بغداد فاكهة الادباء
ونقل الظرفاء ونسامة الاوداء واشتهر بحسن قراءة المولد الكريم على صاحبه أفضل
الصلاة والتسليم فأومض فيها برق اسمه وعلا مبارك كعبه ورسمه فتركته على هذه الصورة
في الزوراء تهب عليه ريح الرخاء حيث يشاء وأمسى عند كل ذي عين جالداً ما بين الانف
والعين وحفظ فيها نصف صحيح الامام البخاري على المرحوم الشيخ داود أفندي وبعد وفاته
أكمل حفظ النصف الثاني على بهاء الدين أفندي الهندي مدرس الثاني في الحضرة الاعظمية
ثم انه بعد ما قضى فريضة الحج وفاز بالعج والثج رجع الى مسقط رأسه الموصل الحضراء وقرأ
بها القراآت السبع على حيدرة الوقت محمد أفندي الحاجي حسن وأخذ الطريقة القادرية
من حضرة المرشد الكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندي النوري وبرخصته
بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلاً منها الى مركز الخلافة العظمى وخصص له بلدته
خير معاش ليستوجب الانتعاش وأخذ بها الطريقة الرفاعية من حضرة صاحب
السماحة لصارم الهدى الشيخ أبي الهدى السيد محمد أفندي والدي وروده اتفق أيضاً
انني كنت في فروق وهو من قديم ربيب آل الفاروق فأتاني وقد حن الى وطنه حنين
الحبيب الى عطنه ولا يزال يحضر عندي يعيد على فكري ويبدي من أحاديث الزمان الذي
مضى والعصر الذي بخدمة المرحوم انقضى وهو الآن على ما عليه كان من انقياده في
زمام الوفا وعنان الصفا تتجاذبه أيدي الكبراء وتتهاداه قلوب الاوداء وتتلاعب به أفكار
الشعراء وترتاح معه أذهان البلغاء وتصغي الى نغماته أسماع الخطباء فهو بالليل أديب
وبالنهار خطيب يرقى ذروة المنابر فتهرع الى استماعه الاكابر والاصاغر فيسيل جامد
دموعها ويهيج كامن ولوعها ويتعي الذنوب جموعها خوفاً من رجوعها وأما شعره فهو
مثل شذوره يتساقط فراش المصابيح على مشكاة نوره يذوب لنظمه حلاوة ويكتسي نثره
طلاوة فليس على عين عينه غشاوة وأداعني ظرفات الموصلي ابراهيم أنوراحوا من القرآن
الكريم تحيت أبيات ترعيون الرخيم وبأبناته دوي سحب جامعه وكروة لامعه مع
ما ينضم الى ذلك من الوفاء وكرم الطبع والسخاء

السيد محمد ابو الهدى الصيادي

وقال جناب واحد زمانه والفائق على أقرانه صاحب السماحة الشيخ السيد
محمد أبو الهدى أفندي الصيادي لا زال شرفاً لكل حاضر وبادي

يا رب قد وقفت في أبوابك ؛ من ارتك عبيداً ببابك
يا رب يا غوث كل البرايا ؛ لا انقطع وطه لاجمل الرغابه
ومدى سدي رجائك مرتضى ؛ فطمعي بدوحة تي بجنابه
واني انا لم يبهأن ثم سبب ؛ من يد القلب في عاول جنابك

أنت أنت الذى تبدّت جهارا * يد روح الوجود بعد خطابك
وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشو اللنوال حول ركابك
وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
وبها قد أخذت باليمن حقا * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها صرت فى المقام عروسا * يجتلى الفيض تحت طرز نقابك
وبها كم قلبت ثابت قلب * فثوى قلبه على أبوابك
وبها كم شققت قلب عدو * طرقته يد القضا بحرابك
وبها كم قطعت ظهر لئيم * أخذته الحيول تحت السنابك
وبها كم شملت عبدا فقيرا * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
وبها صرت للاغاثة غوثا * وصدور الجميع من حجابك
وبها صرت كنز علم خفى * ولامر ظهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثا * وجرى الرشد من جليل سحابك
وبها والذى أعزك أضحت * سادة العارفين من طلابك
وبها والذى اصطفاك الها * مانحا الطالبون غير رحابك
أنت غوث الوجود مفتاح كنز السـ*ـعود والخير سح من ميزابك
أنت باب الرسول من غير شك * وأتينا نرجو العطا من بابك
أنت ان قام للاكابر شأن * فدى الدهر شأن بيتك حابك
أنت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض أنزلت مابك
أنت ان ثارت الاعادى بحرب * يوم كرب أحرقتهم بشهابك
أنت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
أنت مولى ائمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انقلابك
أنت فرد الرجال فى كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك
أنت ركن القبول والكل يدرى * ان لله كان كل ذهابك
أنت شيخ ماخيب الله يوما * ما اليه رفعت من آرابك
أنت حصن الملهوف والباذل المعـ*ـروف والعاجزون من أحزابك
وأنا عبدك الذى باعتقاد * عاقت راحتاه فى أثوابك
فتحرك بهمة وأغثنى * وتذكر تشرفى بانتسابك
والفت الطرف لى فان عيونى * تستمد التبشير من نجابك
رسل الروح منك فى الملاطفات * بصنوف العطا الى أحبابك
رضى الله عنك فانى * يارفاعى وقفت فى أعتابك

﴿ حرف التاء ﴾

وقال الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره يمدح حضرة الغوث الاكمل وقد ساقها فى ديوان رياض المدائح وحياض المنائح

الشيخ عبد الغنى النابلسى

غيرى له ولة حبكم لا يثبت * وسواى فى أفواله متعنت
وأنا الذى بالطيف منكم قانع * فعساه يوصفكم لدىّ وينعت
يا أهل ودّى والمشارب جمة * ان المشوق بحبكم متقوّت
هل نظرة منكم اليه برأفة * هل من تحننكم اليه تلفت
يا ابن الرفاعى الرفيع شهامة * صم الصخور لعزمه تتفتت
يا زاقل العلمين يامن فى العرا * سيف له فوق الجماجم مصلت
يا قطب دائرة الوجود باسره * يامن به زرع المعارف ينبت
فى الناس كم لك من كرامات بدت * عقلا ونقلا بالدلائل يثبت
من قبل بل فى الآن للآن وفى غد * اذ واصل الامداد لا يتثبت
ولقد نقلت لعالم من عالم * بخلاف من قد قال انك ميت
فالله فى القرآن قال بأن من * هو مثلكم حىّ برزق ينعت
يا ملجأ الفقراء يامن فضله * لجميع ألسنة الحواسد مسكت
ياصاحب الوقت المبارك فيه اذ * انعام مولانا عليه مؤقت
يامن هو الغيث المغيث من التجا * لجنابه وهو الهمام الصيت
أنت الذى نور النبى بدا على * صفحات وجهك للنواظر مبهت
أنت الذى يهدى الاله بك امرأ * فى الغى كان وفى الضلالة يعقت
أنت الذى من ينتمى لك فى الورى * فهو السعيد وللمهيمن يقنت
يا عصبة الحق المبين ومن بهم * ربى يذل المشركين ويكبت
فيكم هدى طه النبى مجمع * مع انه فى الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا * ومن الذنوب وأسرها نتفلت
ثم الصلاة مع السلام على النبى * لا تستطيع له المدائح تنعت
طه بن عبد الله من قد جاءنا * بالخير يخرس باغضيه ويسكت
وعلى جميع الآل مع أصحابه * والتابعين لهم بخير يثبت
وعلى الامام ابن الرفاعى أحمد * من مدحه فى الناس فخر يبهت
أبدا الى طول المدا ما التذمن * صدح الحمائم سامع متصنت

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال العلامة الفاضل محمد خليل أفندى المرادى رحمه الله تعالى فى كتابه سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر بانه هو الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم المعروف كأسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى أستاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولى العارف وينبوع المعارف صاحب المصنفات التى اشتهرت غربا وشرقا (ولد بدمشق) فى خامس ذى الحجة سنة خمسين وألف وكان والده سافر الى الروم وهو حامل به فبشر والدته المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون وأعطاها درهما فضة وقال سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود قبل ولادة الشيخ بايام ثم

وضعته في التاريخ المذكور وشغله والده بقراءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفي والده سنة اثنين وسبعين وألف فنشأ يتيما موفقا واشتغل بقراءة العلم فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والبيان والصرف على الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي وأخذ التفسير بالمدرسة السليمية وفي شرح الدرر بالجامع الاموي ودخل في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزي ودخل في عموم اجازته وقرأ أيضا وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور الفتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسيني ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره من الافاضل وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي ولما بلغ عشرين عاما أدمن المطالعة في كتب الشيخ محيي الدين بن العربي وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمساني فعادت عليه بركة أنفاسهم فاتاه الفتح اللدني فنظم بديعية في مدح حضرة الرسالة فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظمه فاقترح عليه ان يشرحها فشرحها في مدة شهر ثم طبعها في مجلد ثم نظم بديعية أخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس وصدر له في أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة بقرب الجامع الاموي في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها وأسدل شعره ولم يقلم أظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعتريه السوداء في أوقاته وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه يهجو الناس بشعره وهو بريء من ذلك وقامت عليه أهل دمشق وصدرت منهم في حقه الافعال الغير مرضية حتى انه هجاهم وتكلم بما فعلوه معه ولم يزل حتى أظهره الله تعالى للوجود وأشرقت به الايام فوردت عليه أفواج الواردين وصار كهف الحاضرين ثم ارتحل أولا الى دار الخلافة في سنة خمسة وسبعين وألف واستقام بها قليلا وفي سنة مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر ومن ثم الى الحجاز وهي رحلته الكبرى ولكل من هذه الزيارات رحلة مخصوصة وفي سنة اثني عشر ومائة وألف ذهب الى طرابلس الشام نحو أربعين يوما وصنف بها رحلة ستأتي ولم يزل مقيما بدمشق من دار اسلامبول الى صالحيتها في انتهاء سنة تسع عشرة ومائة وألف في دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات بها وكان يدرس التفسير الشريف في صالحية دمشق بالجامع جوار الشيخ الاكبر قدس سره واستمر ذلك الدرس الى سنة خمس عشرة ومائة وألف وتآليفه ينوف على مائتين كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى كثرة

الشيخ عثمان الموصلي

ومما قاله المرحوم الشيخ عثمان الخطيب الموصلي صاحب النظم البديع المزري بأزهار الربيع

وأرحم سائر الوادي المعنى ... بداليلا في بهاد أحتي
بهداة اروراه امن بعدهم ... الاسهاد والاحزان وعرق

كم قلت يا قلب اصطبر ويقول لي * لا صبر لي دعني أموت بحرقتي

لا أنثني عن حبهم لا أنثني * خفف عليك وخلني ببليتي

فأجبته يا قلب مالي قوة * اني ضعيف لا أقوم بحملتي

من ذا يكون مساعدي ومساعفي * من ذا يجود على الضعيف بنصرة

فأجابني قلبي عليك بسيد * أسد أقام بأرض أم عبيدة

غوث البرايا ابن الرفاعي أحمد * كنز العطايا غيث يوم كريهة

قمر الهدى قهر العدا مابدا * ومحا الردى قطعا بسيف شريعة

شمس الحقيقة بان عند طلوعها * لذوي الطريقة سر كل دقيقة

حاز السيادة كابرا عن كابر * وبنو رفاعة يعرفون برفعة

ألف العبادة والتقى بداية * ونهاية يرقى لأرفع رتبة

إذ قال أنت القطب تمهيدا له * فأجاب تزهدني عن القطبية

لا تعجبوا انما أجاب بحكمه * من آية سرية جهرية

أفعاه جاءت له نار العصا * بردا سلاما بعد جمرة جمرة

والأسد في غاباتها دانت له * وأطاعه الثعبان غير خديعة

هذا الكريم ابن الكريم وان علا * والقصد علا باعلاس علوية

ما أمه المحتاج الا عمه * من كفه لو حام حول عطية

هذا ابن فاطمة حبيبة ربها * بنت الحبيب ويا لها من جدة

ما في سماء الحسن شمس مثلها * هي في نساء العالمين كدرة

أكرم بها وبعلها وبنجلها * فلهم ماجدت السول نفيسة

فبحقهم يا ابن الرفاعي جد لنا * وبه اسعافي يا شريف الهمة

واشفع بعبدك عند جدك للعلى * وارفع حجاب البعد وادفع بلوتي

وامنن على المضنى الكئيب بلحظة * واسمح لعثمان الحطاب بنظرة

ما ان مدحت أحبتي بقصيدة * لكن مدحت قصيدتي بأحبتي

ثم الصلاة على الحبيب المجتبى * خير البرية عمدتي وذخيرتي

وكذا على الآل الكرام وصحبه * ما فاح عبير طيب ساكن طيبة

(ترجمة الناظم)

قال المرحوم أمين افندي ابن خير الله افندي العمري الموصلي في كتابه الموسوم في مناهل الاولياء ومشرب الاصفياء ما نصه فصيح بليغ نظما ونثرا صاحب فضائل جمة وأخلاق حميدة له معاطاة في العلوم الشرعية وخبرة تامة في فنون الادب واسرار القوم وكان له الجاه التام والوقار في قلوب الكبار والصغار وطريقه قادرية نقشبندية ولكنه معدود في العلماء والشعراء والفقهاء وكانت الهدايا تأتيه من سائر الاطراف وهو يبسط بها مع الفقراء ويوسع عليهم في مآكلهم وملابسهم مع سماع ووعظ وتدريس وتوحيد يأتيه القريب والبعيد ويعتقد له الاب الشاب وكان مجلسه اذا أراد الذكر والتوحيد يغص في الشيوخ

وتكون له هيبة الشيوخ الكمل قضى عمره بالذكر والعبادة فمازبالحسنى وزيادة وأما خطبته فكانت أفصح من الخطب النباتية وأما أشعاره فهي أسكر من الراح وله تآليف كثيرة مفيدة وكرامات عديدة مات بعد الاربعين ومائة وألف وكانت عامة أشعاره في مدح النبي وآل بيته وأصحابه انتهى

وقد ذكر أيضا في ترجمة والده مانصه هو الشيخ يوسف والد الشيخ عثمان الخطيب كان رجلا صالحا ورعا مشهودا له بالكرامات على قدم التجريد والخلوص والتوكل وله طريق ومريدون وأصحابه مخصوصون به كثير الذكر والعبادة مشهورا بين الخواص والعوام من بيت تقوى وديانة تعتقده الاكابر ويحبه الجمهور ولم يظهر منه شيء من المخالفات الشرعية وكان موته فيما أظن على رأس تسعين بعد الالف والله أعلم انتهى بحروفه

الشيخ سراج الدين المخزومي

﴿الاصل الى شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام أبي المعالي سراج الدين الرفاعي المخزومي والتخميس الى جناب صاحب السماحة السيد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي﴾

ياسيد الاذن به السادات * وتربت بمديحه الاوقات
لما انتهت لطريقه النفحات * طابت بحضرة ذكرك الوقفات
وبها حزبك صولة وثبات
نبراس رشدك ظلمة الدعوى جلا * وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة في الملا * وظلال بابك يارفاعي العلا
سوح به نزل البركات
صح المديح بذكر خلقك والثنا * وبه توصل أهل حبك للذي
للشمس يجلى بها كل العنا * ولك المد البيضا التي كشفت لنا
سر الذي به نسكب العبرات
أضحى هواك من الغواية مخرجا * [illegible] من كدر النوازل منهجا
أطاعت صحبا لطريقة أبلجا * وأحمدت من لب السريرة [illegible]
قصرت لعمرك بعده الخطوات
أصبحت بحرا لا يرد نواله * بل طود مجد لا يطال مناله
أحرزت خلقا عز قدرا حاله * أرضيت فيه الله جل جلاله
ونصرت ما جاءت به الآيات
أعلنت عهد الفضل من أعلى يد * [illegible] محمد
وأتيت [illegible] السنة أحمد * و[illegible] الاوحد
طوعا لك الحركات والسكنات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وغدوت منفرداً لخزانة درها * وسرى بتبعيتك نافذ سرها
تركته في احيائها الاموات

أكرمت من طه بكشف جنابه * بين الفحول مذ التجأت لبابه
فلثمته وعرفت في أحبابه * نور أراد الله ان تحيي به
رغماً ان فتكت به الظلمات

أضمرت في قلب الكمال دقيقة * نقشت على لوح الغيوب رقيقة
ومذ اتصلت الى الاله حقيقة * أوضحت يا شيخ الوجود طريقة
سدت بغير سلوكها الطرقات

قامت على النصح القديم سوية * أوردتها عن أهلها مروية
وبها طويت شعائراً نبوية * ونشرت فيها راية علوية
خضعت لرفعة قدرها الهامات

أودعت قدماً نفحة قدسية * أعطيت من فيض الكريم عطية
ألبست جهراً خلعة سبحانية * وجعلت متن الانكسار مطية
جزمت بخلق مالديه هنات

أحرزت بين القوم أعظم نعمة * من خير مبعوث لاكرم أمة
وغدوت مندوباً لكل مهمة * وسبقت كل العارفين بهمة
فتحت لوافد عزمها الحضرات

جاوزت هام النيرين برفعة * طارت بسكنة وسا كب دمعة
وبرزت منتصراً لاشرف شرعة * وأكلت مائدة القبول بخشعة
ولكم أجابت غيرك الشطحات

الله كم لك من ضياء مر سرى * في الكون حتى خافه أسد الشرى
يا قائد الحزبين يا عالي الذرى * يا صاحب العلمين يا غوث الورى
طب ان رمستك عمه الرحمات

أعرضت خلفاً عن عسى ولحامتي * وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا
فشربت كأساً ما احتفى فيه فتى * هذا جزاء الصابرين كما أتى
والقوم يا ابن المصطفى درجات

الك دولة قامت بشأن أوحد * ومكانة عظمت بطور أمجد
يا خير منسوب لآل محمد * أتقنت نهج الاتباع لاحمد
في المشربين وما عداك شتات

سادت الرجال بظهر عنه اجل * قصرت رقابته وطال الملك اكمل
وجمعت حتماً بين علمك والعمل * ولنا الادلة في ثنائك طباعك ال
حسناء والاحوال والكلمات

لك يا نكتا رلك للعواجز نهضة * نصر الخطوب باسم اصنفضة
نفساحته هي تلك روضة * ولانت معجزة بذلك محضة

وضاحة ماشابها الشبهات

أصلت سيفا في الاعادي باترا * ورفعت ركنا للاحبة عامرا
مذ تلت سر القيامة سائرا * ثبتت مناقبك الرجاح تواترا

لزماننا وبنفيها الاثبات

نعم الكرامات التي علت السها * مجدا وكل بدر ونقها البها
هي مثل ما نطق الوجود بفضلها * خرس بها أهل الجحود لانها

فوق البداهة عندها مرقات

برهان فضلك بالدلائل قد ثبت * وعريق أصلك في السيادة قد نبت
وعزيز نفسك يا ابن أفضل من قنت * ذلت لسطوتك الاسود ومارأت

ان تحموا من بأسك الغابات

لما لبست من العناية حلة * داويت من أتباع رشدك علة
والاسد حين أتتك تطلب خلة * ربضت على أعتاب عزك ذلة

وكذلك الاعمار والحيات

بجميل مدحك مجمل ومفصل * وجليل قدرك في الشيوخ مفضل
وبذكرك الشرف الرفيع مكمل * والنار تخمد والسلاح معطل

لما بذلك تكثر الضجات

ما آم ساحة بحر فضلك ناقص * الاوكسته عطاء خالص
رجفت لباسك في الرجال فرائص * الله أكبر انها لخصائص

بعد النبي صاحبتك الذات

هذا مقام دونه هام العلا * وشريف شأن مسكه عم الملا
طبنا به والله والهم انجلى * شكرا لمولانا الذي أهدى الى

تصديق من تعني به الآيات

طه الذي شق السماء ركابه * ورقى الى الرحب الكريم جنابه
وحمى على كل الورى ميزابه * والى ذريتك التي هي بابه

وعليه عطر قبره الصلوات

وأجل تسليمات خلاق الملا * تهمي على مثواه ما الفجر انجلى
وتحية عظمى يضيق لها الفلا * والآل والاصحاب والقوم الاولى

وعليك ما هبت بنا النسمات

قد سبقت ترجمة صاحب الاصل

(وقال العارف بالله ولي الله الشيخ عبد الله بن حماد الموصلي)

الشيخ عبد الله
حماد الموصلي

أبرق ترا آى من معاريج وسط * أم الشمس مجلاة أم بيدة
أم النور نور ابن الرفاعي أحمد * صباح الزمان ذي الصفات المجيدة
أجل هو هذا والذي علق الضيا * وأتحف تحقيقا بالشؤن الوحيدة

لعمر العلا ما طاب لي غير ذكره * وان طال هجري بالفيافي البعيدة
تشاهده عيني بمرآة همتي * فاشهد أنواع الفيوض السعيدة
ويخلق عزمي والقبول يمدني * بهمته بالواردات الجديدة
هو البدر والفجر المهلل بالهدى * هو البحر فياض المعاني السديدة
نؤمل من جدوى أياديه نفحة * فيتحفنا بالخارقات العديدة
ونسأله من عالم القلب مددة * فيكرمنا بالكرمات المديدة
ونغفل عن كسب استفاضة فيضه * فيرمقنا فضلا بعين حديدة
مناقبه في الاولياء وحيدة * فقل ما تشا في ذي المعالي الوحيدة

(استطراد)

نقل الامام الوترى في مناقب الصالحين عن الشيخ السيد محمد ملا ذا الرفاعي انه قال سمعت أبي وسيدي السيد سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه يقول من ضاق به حاله لامر أو نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الاكبر مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ثم يربط القلب بجنابه الكريم ويجعله بابا للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام باب الله بلا ريب ويقول بانكسار واخلاص وخشية هذه الابيات

الهي بالحقيقة والصفات * وبالذات الممدة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف * طوى سر المعاني البينات
بما في الغيب من مجلى ظهور * لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صحت وجادت * عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطوي فيه * بمعنته الضمينة للنجاة
بعزة قدره في كل رحب * بنهضته بعبء الكائنات
بطينة نوره النوعي معنى * بروز منازلات الحادثات
بكل افاضة بالكون منه * تدلت بالرقوم الفاقعات
بنواب النبي الى الرفاعي * أبي العلمين بحر المكرمات
عظيم بني البتول وطود مبنى * نظام الاستقامة والثبات
وجامع نسخة العرفان حما * وسالك القضايا المسكتات
حكيم الاولياء ومقتداهم * وسيدهم باجماع الثقات
بكل مقرب وبكل عبد * صحيح السر مرضي السمات
بكسرة كل قلب مستغيث * ولوعة مفرط بالسيآت
عيالك يا الهي من شؤون * ومن محن عظمن ومن هنات
تفضل يا كريم بجبر كسري * وكن لي في الحياة وفي الممات

ويذكر الله تعالى بعدها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر ويختم بالفاتحة فان الله تعالى يفرج كربه بمعونة كرمه قال الملا محمد الكريم قدس سره وقد جربت ذلك كثيرا في

أمور كثيرة تجبر الله تعالى الخاطر بمحض فضله وكرمه

(ترجمة ابن حماد)

قال العلامة محمد بن حماد في روضة الاعيان هو عبد الملك بن حماد بن دكين بن أبي بكر بن عبد الله بن حماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد الكنانى الموصلى الشيخ الكبير الرفيع القدر جده أبى آبائه أمراء الجبل وهو على اثرهم كان يتقلد المناصب والولايات الى عام خمس وخمسين وخمسمائة فانهج فى ذلك العام والتحق بخدمة السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وتصوف وتزهد وخرق الله له العادات وأجرى على يده العجائب وكم له من كرامات جليلة ومنقبة جميلة منها انه كان يعمل ميعاد السماع فى صحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجد فالتفت الى الشجرة وقال

اقد رقص القلوب وتلك صخر * فلم لا ترقصين وأنت عشب

فلا زالت الشجرة تهتز حتى انقلعت من أصولها توفى رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة معمرا بالموصل ودفن فى مشهد حضرة نبى الله جرجيس عليه السلام

(حرف الثاء)

ترجمة جمال الدين الخطيب الحدادى

وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادى يمدح حضرة شيخه الرفاعى الكبير

يطيب لمعشر النجب الحثيث * ويعطفها من الحادى الحديث

فتقصد ساحة الغوث الرفاعى * وتأوى حيث يأوى المستغيث

برحب كالسماء علا وطولا * بأسد به لزائره المكوث

بطل أجل فرد فاطمى * تذل بظل ساحته الليوث

به يجو الصعب اذا دهته * نوائبه وقام له وعوث

أو قل ان بظاهر فى ذاما * قبضت وطال فى القبر المبوث

وان شفاعة الصلحاء حق * بها لا ريب قد ورد الحديث

(ترجمة الناظم)

قال العلامة ابن حماد فى تاريخه بانه جمال الدين محمد ويقال له مقدام خطيب أونية بن على ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادى الواسطى الشافعى الطائى صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أصله من الحدادية بلدة من اعمال واسط مشهورة بها قبر القطب الجليل الولى الفرد الاعظم معز الدين طلحة ابى محمد الشنبكى الانصارى رضى الله عنه سكن أبوه أونية وولد بها صاحب الترجمة ونشأ فى بيت الحد وانتهل من الصلاح والتقوى وغنى ذكره واشتهر امره وتخرج بصحبة السيد أحمد الرفاعى وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه وبلغ كشفه وكراماته بين الطائفة الاحمدية مبلغ التواترمات سنة خمس وثمانين وخمسمائة باونية عن تسعين سنة

(وذكر) الامام السيد أحمد الصياد فى الوظائف الاحمدية وغير واحد ان الشيخ عبد الرحمن

الدعيفيني الواسطي رحمه الله ظلمه آل غريب بواسط فالتجأ الى مرقد السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا وأئمة جده بمدده وعلومه ووقف تجاه قبره المبارك وأنشد

يا كيا خزينا أيظلمني الزمان وأنت فيه * وتأكلني الذئاب وأنت ليث
ويروى من بنانك كل ظامي * وأظمأ في حمالك وأنت غيث

فرأى في منامه تلك الليلة الغوث الاكبر والعلم الاشهر رضي الله عنه فقال له يا عبد الرحمن غارت الربوبية لنا فانتصر الحق لك تكن في راحة فاستيقظ مسرورا ولم يمض شهر حتى أفنى الله آل غريب عن آخرهم ولم يبق منهم في الديار الواسطية ديار والله على كل شيء قدير اه

(حرف الجيم)

السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي

وقال الاستاذ الفاضل والعالم الكامل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي حفظه الله يمدح الحضرة الكريمة الرفاعية بهذه القصيدة الجوهرية

حدثت الركب أوقفه الضجيج * لغاب حلها الاسد البهيج
أبو العلمين سيدنا الرفاعي * ومن يغدو بمدحته الاجيج
له من صاحب المعراج حبل * به للرفق تم له العروج
مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية أريج
وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
وبالله من خلق عظيم * علا وكأنه الروض البهيج
وساحته سماء المعاني * بها في كنه طيتها بروج
وكم عان به صعد المعالي * وقوم جهرة بهداه عوج
خوارقه الشريفة ظاهرات * بقربها العزيز بها العلوج
له حكم بالفاظ رقاق * بها بحر تنبه تموج
محيط بالمعارف لا يجاري * وكيف يشابه البحر الخليج
يروم الحاسدون له مثيلا * وضاق بهم من الطلب الخروج
أجل هذي النجوم لها بياض * وأين بياضها منها الثلوج
تراع الاسد اذ يدعى وأمن * عوالمها الصوارم والوشيج
ألا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق بسنر الغد اهيج
دعونا العناية فالوطرفا * لقوم عزمهم قلق خلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال * يعاوده أخو الامل العجوج

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لا زالت طوائف العناية تمشي له وبين يديه آمين

(حرف الحاء)

وأنشد السيد النبيل والفرد الاصيل والركن الاثيل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندي مخمسا قصيدة احد بني أعمامه الكرام من بني الصياد وعين أعيان هذه العائلة الامجاد السيد كاظم أفندي رحمه الله وجعل الفردوس مأواه

صاح مل عن ذكريات الوشاح * واركب الوجنا وطر بين الصحاح
واذا سدت خطاها للرواح * عج بها السلا الى أرض البطاح
واطعمنها عشب هاتيك النواح

يا له والله من عشب مليح * كم تداوى فيه من قلب جريح
ضمنه اعقلها على صدق صحيح * وانخها بين غام وشيح
وخزامى وانشقا عرف الاقاح

روضة كم رشها من هابط * من ندا احسان رب باسط
فالوها ما بين در ساقط * وانهزنها الغيا في واسط
نهزة الفجر على قرب الصباح

علها ان سبقت عن ركبها * وجلت بالقرب بلوى كربها
تصلح العزم فقف عن ضربها * واذا ما انشطت فانشط بها
واستمع حي على خير الفلاح

قادها قائد على الوجد جبل * حيث أدنتك الى الرحب الخضل
فادعها يا صاحبي عين الابل * واذا ما أخذت من جانب الـ
ـماء خضخاضا وحنت للرواح

وأتت حبابه حامي الحما * وجرى من جفنها الدمع دما
وشفاها السير وجوعا وظما * فانزلن عنها بواد طال ما
عفرت وجها به اشوس الرجاح

والقت الافكار عن هذا وذى * وارتد الروح بروح تقتدى
وانتشق من ذلك العرف الشذى * مدفن الغوث الرفاعى الذى
كرع الخمرة وردا وهو صاح

[illegible] فانه حبه الله من * وضع [illegible] الجانى أمن
[illegible] المندوب لخطب الزمن * أحمد القطب الذى من بابه
[illegible] للقوم اعلام النجاح

طار فى [illegible] علاه فرخهم * [illegible] الاغيار فيه [illegible]
[illegible] * [illegible] فى كل [illegible]
وفتاهم ان يقم سوق الصلاح

[illegible] المرتقى * [illegible] الاتقا
وبعنوان [illegible] البقاء واحد الافراد [illegible] ارتقى
[illegible] حال اختتام وافتتاح

كم [illegible] منه المعانى [illegible] * [illegible] فى [illegible]
انه فى [illegible] * [illegible] الاقطاب [illegible]
[illegible] لاقى [illegible] الصباح

[illegible] اقبضت * [illegible] عليهم وانتصت

قل لنفس حسداً قد مرضت * كم له من خارقات ما انقضت
أثبتت تصريفه رغم اللاح

صيغ الله الهدى في جسمه * وجميع الخلق أوفى سهمه
مذ تخلى قلبه عن رسمه * تخمد النار لعلياء اسمه
وتراه مثلما حد السلاح

مظهر في كل آن صاعد * أحمدي للخوافي شاهد
عادل ان رام نكراً حاسد * وانقلاب السم ماءً شاهد
لعلاه بالبراهين الصحاح

خلعة المجد لنا طرزها * ثم ثناها وقد عززها
فالكرامات التي أبرزها * واليد البيضا التي أحرزها
جازفيها الحد من غير جناح

نفحة من فضل تاج الانبيا * خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نوراً وضيا * أقصرت باع فحول الاوليا
حين طالت لحى غير مباح

دولة الاشباح لما حضرت * وبأعتاب الرسول افتخرت
قال مد اليد جدي ظهرت * هكذا الهمة ما ان ذكرت
تفرق العمر بعز وانشراح

يا له من مشهد سامي السما * وقليل ان علاها وسما
حازها الغوث الحسيني المنتمي * رضي الله تعالى عنه ما
عطرت ذكراه أردان الرياح

السيد كاظم أفندي

(ترجمة الناظم)

ولد المرحوم المكمل الاديب والحسيب النسيب السيد كاظم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وتوفي سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وكانت وفاته بالقرب من (تستر) المسماة الآن شتستر بلدة الامام سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه حين كان مأموراً بتسوية الحدود وكان من الادب والتقوى والعلم والفضل والشهامة وعلو الهمة على جانب عظيم وهو رحمه الله تعالى السيد كاظم ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله دفين قرية كفر سجنا من أعمال معرة النعمان الولي الشهير ابن السيد الامام العارف بالله شيخ الشيوخ السيد حسين برهان الدين الصيادي وشعر المشار اليه كثير ونظمه لطيف غزير قد حوى من اللطافة وفنون الطراوة ما يربي على نسمات الاسحار و ينسيك شعر الابيوردي ومهيار مع جزالة يود المتنبي لو بلغها وأبو تمام لو جعلها الهائم التمائم من بواديها وخوافيها

أحمد عزت باشا الفاروقي

ومما انشأه هذا الموشح الذي مدح حضرة هذا المولى قد توشح قاصداً بهذه الجرة المعنوية فيوضات ارشادات الغوثية من الاماكن الاقدسية

عنبر الليل وكافور الصباح * أشغلانى باغتباق واصطباح
يانديمى قم فقد هب النسيم
وبدا من عرفه مسك الشميم
وانبرت فى الكأس نيران الكليم
فامزج الخمرة بالماء القراح * واسقنيها بغدو ورواح
عاطنيها قبل نور الفلق
بغناء الورق بين الورق
كاحمرار الشمس عند الشفق
نسج المزج عليها بارتياح * أدرع الدر ومغفر الأقاح
وغزال سامنى بالملق
وبرى جسمى وأذكى حرقى
أهيف مذ سل سيف الحدق
قصرت عنه أنابيب الرماح * بابلى اللحظ مهضوم الوشاح
بات بالوجد فؤادى كلفا
حيث شاب الوصل منه بالجفا
كلما قلت جوى الحب انطفى
أمرض القلب بأجفان صحاح * وسبى العقل بجد ومزاح
ياخليلى أنت نور المقل
جد بوصل منك لى ياأملى
كم أغنيك اذا ما الحت لى
مرحبا بالشمس من غير صباح * زرتنى والليل ممدود الجناح
هذه الخمرة من عصر قديم
تبعث الروح الى العظم الرميم
تتهادى بين راحات النديم
نوريد عنده الصفو مباح * فهى روح وهى ريحان وراح
خمرة الارشاد من عهد الازل
تنقذ الشارب من كل العلل
فهى مثل النوم ما بين المقل
تسرى فى الافكار من غير جماح * وتذود الهم من دون كفاح
زوجوا الماء عنى نبت الدنان
واستطابوا شربها قبل الاوان
فشذاها ذكرها فى كل حان
مثل نشر المسك فى الارجاء فاح * حملته للورى كف الرياح
انما الاقطاب فى هذى الدنا

نقطـــــة فيها زين الحنا
والرفاعي بينهم بادي السنا
فهو بدر التم ليلا حين لاح * فيه للظلماء والغي افتضاح
هو غوث للورى غيث الندى
معدن العرفان بل قطب الهدى
لست تلقى من سواه رشـــدا
لا تقى عرفانه بالامتداح * زنده بالكون واري الاقتداح
خصه الله بعلـــم وعمـل
قد ازهر به روض الامل
وكساه بالسنا أسنى الحلل
وحباه فوق أثواب الصلاح * رفعة المسند من دون اقتراح
حبه قد حل مني بالفؤاد
أيها كنت مقيما في البلاد
فهو في حلم وعلم وسداد
ملاذ الاقطار ذكراه البطاح * وعلى أعدائه شاكي السلاح
انما أشــباله بين الورى
معدن الفضل وآساد الشرى
فهو غصن الهدى قد أثمرا
كل فرد منهم هو بادي الفلاح * كفه يفرح أبواب النجاح
هو بازٍ في الورى قد حلقا
وعلا فوق المعالي وارتقى
فهو للقدح المعلى مذ رقى
نال أغنى الكل عن ضرب القداح * ما علينا في ولاه من جناح
مدحه شرف حزب الشعرا
وزها المدح به بل نورا
وسماء النظم لما أقمرا
قد مدحناه بألفاظ فصاح * وختمنا باختتام وافتتاح

﴿ترجمة الناظم﴾

انتي الماجد أحمد عزت الفاروقي ابن محمود أفندي ابن سليمان أفندي ابن أحمد أفندي ابن علي أفندي المفتي الملقب بأبي الفضائل ابن مراد أفندي ابن الشيخ عثمان الخطيب ابن خواجه علي ابن الخواجه قاسم وهو الذي ورد من الشام الى الموصل في حدود سنة التسعمائة وسبعين وعمر بها الجامع الموجود اليوم المشهور بجامع العمرية وقبره وقبر والده في قبة مخصوصة بهما وكان تاريخ الجامع لفظة (خاشع) ابن علي بن الحسن بن الحسين بن أبي بكر بن

موسى بن عمر بن عثمان بن حسين بن نبي بن عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد الله بن منصور بن شمس الدين بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن حمد بن أبي بكر بن محمود بن ذياب بن يوسف بن سعيد بن ناصر الدين بن عبد الهادي بن عاصم بن عبد الله بن عاصم ابن حضرة أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه وذلك حسبما هو مضبوط ومقيد في شجرة الانساب الفاروقية ﴿وأما من جهة المرحومة الوالدة﴾ فينتهي نسبي الشريف من السادة الاعرجية الفخرية الى حضرة قطب الاقطاب الشيخ السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله تعالى عنه ﴿وأما ولادتي﴾ فكانت في الموصل أواخر سنة الاربعة والاربعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية * ولما بلغت من العمر أربع سنين باشرت بقراءة القرآن الكريم وسنة سبع من عمري ختمته وحفظت طرفا منه ورويت قراءة حفص على استاذي بالنحو المرحوم ملا عبد الرزاق أفندي الجبوري وفي سنة أربعة وخمسين طلبني المرحوم عمي المشهور بالفضل العميم عبد الباقي أفندي الفاروقي وكان اذ ذاك ساكنا في بغداد وبقيت بخدمته مقدار ستة أشهر بعد ان أكملت قراءة الاسيوطي على المرحوم ملا أسعد أفندي الموصلي مدرس جامع الآصفية ثم عدت الى الموصل فقرأت أصول الفقه وعلم الحساب وطرفا من علم الوضع على العالم الفاضل المرحوم عبد الرحمن أفندي الكالك وجمعت جمع الصغير وجمع الكبير في القراآت السبع على مخدومه المرحوم عبد اللطيف أفندي وقرأت الايساغوجي على العالم الزاهد والفاضل العابد المرحوم ملا محمد أمين أفندي بن ملا عبيدة وقرأت علم البديع وطرفا من المعاني والبيان على رئيس العلماء المشهود له بالعلم والورع المرحوم عبد الله أفندي الفاروقي * ثم في أوائل سنة احدى وستين طلبني من أبي ثانيا عمي المرحوم لاجل البقاء بخدمته فتوجهت الى بغداد وكانت اذ ذاك خاصة بالفضلاء والعلماء والادباء فتخرجت عليه في فنون الشعر وعلم الادب وطرت بجناح فضله واستسقيت من هطال وبله وفي غضون ذلك قرأت على سبيل التبرك شرح الشمسية وابن عقيل على خاتمة المفسرين وعلامة العلماء المحققين المرحوم أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسي مفتي الزوراء ومرجع الفضلاء وقرأت أيضا كتاب تشريح الافلاك على المرحوم الفاضل الشيخ أحمد أفندي السنه في وأتقنت اللغة الفارسية على مخدومه العالم الاكمل الشيخ طه أفندي وبقيت في خدمة المرحوم العم ببغداد الى سنة التاسعة والستين فانسلكت بخدمة الدولة العلية العثمانية متقلبا في البلاد وأولها شهرزور ولا زلت من افضال تلك الدولة أتنقل في أنواع مأمورياتها من داخلية وخارجية ورسومية ومالية وأرتقي الى درجات رتبها بالتدريج حتى أصعدني من حسن أنظاره أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين حضرة السلطان عبد الحميد خان أدامه الرحمن الى رتبة الميرميران وها أنا اليوم بالاستانه ضيف حضرته ونزيل سدته داعيا لحضرته بمزيد الدوام على مدى الايام اهـ

﴿حرف الخاء﴾

﴿وقال الشريف عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي الصيادي الرفاعي﴾

جدي أبو العلمين سيد عصره * شيخ يرجى في المضيق وفي الرخا

الشريف عبد الكريم الواسطي

ندب ندى يديؤمل فضله * لدفاع نازلة الزمان وللسخا
كالبحر يستسقى الغمام بوجهه * وتعب من أنوائه سحب السخا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال المؤرخ ابن حماد هو عبد الكريم شمس الدين أبو محمد ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادى الرفاعى الشريف القطب الغوث صاحب زمانه توفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بقم الدير مع أهله بواسط وأغلب نظمه فى مدح حضرة الرسالة عليه الصلاة والسلام وذكره غير واحد من الفضلاء وقال فى الدر الساقط بعد تعداد نسبه وتفصيل مشربه بأنه ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة ونقل غيره عنه من الفضائل والكرامات ما تضيق به هذه الاوراق فتراجع بمظانها

السيد على الحريرى

﴿ وقال الشيخ العارف بالله السيد على الحريرى الرفاعى قدس سره ﴾

وثقت بعهد سيدنا الرفاعى * أجل أولى التمكن والرسوخ
فحاشا أن أرى ضيما وذخرى * امام الاوليا شيخ الشيوخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال العلامة ابن حماد هو على أبو النصر برهان الدين ابن السيد عبد المحسن على ابن السيد عبد الرحيم الحريرى المولد فى بصرة بليدة بالشام الرفاعى الشريف بركة زمانه وقال الفاروقى فى النفحة المسكية عند ذكره بانه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة قال وأشهر ذريته بحماة الشام ومنهم بحوران وحلب كثرهم الله تعالى

أبو الغنائم الواسطى

﴿ وقال الشاعر الاديب أبو الغنائم الواسطى يمدح الحضرة الكريمة ﴾

شيخى الرفاعى الذى برحابه * لاذت صغار القوم والاشياخ
أنسى نخهم بلغو الكمال به وكم * ريشت بنفحة قلبه الافراخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال ابن حماد فى تاريخه هو أبو الغنائم محمد بن على بن فارس بن على بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الواسطى الهرثى الملقب بنجم الدين المعروف بابن المعلم الشاعر الدرب الاديب الصالح واحد زمانه فى الادب شاعر رواق أم عبيدة وبها مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة وهى قرية من أعمال نهر جعفر بواسط توفى بها عن احدى وتسعين سنة ﴿ قال القاضى ابن خلكان فى ترجمته ﴾ انه كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو أحسن سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال فى نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره وأكثر القول فى الغزل والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعنى

يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند أكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحلاه السامعون وقد سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ما سبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ أحمد الرفاعي وغنوا بها في سماعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة أنفاسهم ورأيتهم يعتقدون ذلك اعتقادا لا شك فيه ثم قال وكانت ولادته في ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وتوفي رابع رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بالهرث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى

(حرف الدال)

السيد عزالدين أحمد الصياد

وقال القطب الكبير السيد عزالدين أحمد الصياد رضي الله تعالى عنه مادحا جده الرفاعي ذي الهمم العلية وساقها في كتابه الوظائف الاحمدية

أنكرت وجدك عشت من متعمد * أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد
فالدمعتان المقلتان أسالتا * عينهما عينية لم تجحد
أوصيك هتكا للغرام فسنة الـ * عشاق هتك الوجد رغم مهدد
أو ما رأيت الورد شب بحرقه * متهتكا في شكل وجنة أغيد
وشف البنفسج مذباع تشبه * بعذاره ماخاف من قطع اليد
والميل غلغل والسيوف تنوشه * بالهدب مستترا برشفة اثمد
والغصن شاكل خصره متأودا * شتان بين مقلد ومقلد
فاسلك طريق العاشقين مشيدا * بحبيب قلبك معلنا بالقصد
ما الكتم الا ان أردت تمكنا * فيما انتهجت بخلة لم ترقد
وطويت نشرك عن مريض فؤادك الـ * شقلق الكئيب وعن وفود العود
وزويت سرك عن سريرة آهك الساري بفقد * عن مدرك المتهد
وكأن كونك لم يكن وكأن أمك لم تلـ * ـدك وانها لم تولد
متجردا من طور نفسك سالكا * سنن الرفاعي الامام الاوحد
شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * والعلم والنهج القويم الاسعد
سامي بسودده الصماك ومثله * يسمو بنسبته منار السودد
في كل لفظ من حقائق علمه * حكم مجلجلة بحسن تزيد
شرف تحط له النجوم تواضعا * ومكانة علوية لم ترصد
قطب المدار وكوكب الاعصار والـ * غوث الذي يدعى لحل المعقد
المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى * والسيد ابن السيد ابن السيد
محيي شعار الصالحين وناصر الشرع المبين * وشيخ كل موحد
قدم تمكن باتباع المصطفى * وخلائق شرفت بحال محمد

لله من نبوى طبع سره * يطوى الرشاقة فى عروق الجلمد
والقطع يودعه التماماسا كنا * فى كل شفرة أحدب ومهند
هذا أبو العلمين فاذكر شأنه * فى كل جمع باللسان المفرد
أكثروان تحسد لنعمة مدحه * أرأيت صاحب نعمة لم يحسد
تأتيك رائحة العبا ان تلقه * متلحفا يجلى ببرط أسود
كالبدر قنعه الدجى وشعاعه * يبدى الضياء لغور ولنجد
أشهدت قام لغيره لكماله * عز الملوك مع انكسار الاعبد
أوصاف كل العارفين به انطوت * وصفاته فى كلهم لم توجد
نفدت قوافى مادحيه بفضله * جل الكريم وفيه مالم ينفد
الاولياء بكل فج فى الورى * أتباع هذا السيد المتفرد
هو من رسول الله أقربهم يدا * بتواتر ودلائل امداليد
فالدين عند الله دين محمد * وطريقة التقوى طريقة أحمد

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال صاحب الدر الساقط ولد السيد العارف شيخ وقته السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه حضرة الرفاعى قدس سره ونما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن وبصحبته تخرج وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى وقد أجازه جده المشار اليه تبركا واشارة الى ما سيناله من المنزلة حال موته وهو اذ ذاك ابن أربع سنين وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين واسع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار خرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وبنى رباطا فيها بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخذ عنه الطريقة ابن غسلة الحسينى حاكم المدينة المنورة والامام عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفصل وغيرهما والشيخ تاج الدين الايدرى وتلمذ عليه خلق كثير لا تحصى ثم انه دخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسه وحلقته ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطا وأقام بمصر سنتين وهاجر منها ثم انه طاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى صيدا ان الحصا تعرف أيضا بزاوية الرفاعى وخرج منها ودخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم الخميس وعكفت عليه الناس وانتفعت به خلائق لا تعد كثرة ﴿ توفى ﴾ رضى الله عنه سنة سبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن فى القبة المباركة التى تجاه جامع الرباط وكانت له كرامات باهرة واشارات ظاهرة لا يسعها هذا المختصر

وقال

السيد سراج الدين المخزومي

وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي مادحا تلك الحضرة

لقد مدح الغوث الرفاعي آمة * وماداعسى من بعد ان قبل البدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى يذكروه يذكرون محمدا

قد سبقت ترجمة الناظم

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السيادة والسماحة جناب المولى السيد محمد أبو الهدى أفندي

لواء المجد والتعظيم يعقد * بانواع الثنا للغوث أحمد
امام الاوليا الاسد الرفاعي * أبي العلمين ذي الركن المشيد
فتى مهما اتقادم وقت عصر * يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذي عظمت جلالا * غوامض در معناه المنضد
هو الحبر الذي كبرت كمالا * دقائق سلك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذي فاضت جمالا * حقائق سحب نائله المؤبد
هو الحرم الامين فمن أتاه * بصدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل أبو المعالي * أجل الصالحين علا وأوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما * ففيه أكابر الاقطاب ترشد
وفي أبوابه زبد المعاني * تموج وللقيامة ليس تجمد
وفي عتباته نيل الاماني * فمن فيها احتمى في الخطب يحمد
علت أحوال دولته مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت * له ويدليوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا في البرايا * على الافراد مذ يمين أجد
فمن فيض الرسول بكل آن * رفيع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهم أياد * على هام العلا بالعز تمتد
وجدهمو أجل الرسل قدرا * وأعلاهم برحب الغيب مسند
عليه الله صلى كل آن * مدى ماذكره الممدوح ينشد
وأصحاب وأولاد كرام * بهم قمري روض السعد غرد

وقال أيضا

بالله يا ايها الزاغي بناعودي * فقد تنادى مدى وعدي وموعودي
واتحفنا بعود نستبيح به * تذكار عهد مضى من نغمة العود
فنغمة العود فيها من رفيقتها * حال يشب زفير النار في العود
فالعود أحمد ما يرجى تكرره * من وقت عهد بجمع الشمل مسعود
بالا رجال له قلبي يحن كما * يحن لابن الرفاعي طبع منسودي
شيخ الوجود امام القوم سيدهم * شمس المعارف بحر المجد والجود
ذو الحال والهمة العليا التي ظهرت * فابرزت أنجما في الاعصر السود
يحمي حمى جنابه باب دولته * حصن حصين الموفق ومرصود

من صار منه قريبا لم يصر أبدا * عن النبي ولا المولى بمبعود
ومن أتاه فقد حث الركاب الى * حوض من المدد القدسي مورود
عن النبي بنا ثابت مشاهده * بمظهر مظهر للحق مشهود
مؤيد الدين والشرع المبين وفي * ساحاته الفتح يلفي كل مقصود
والانذون بعليا عتره أبدا * لاذوا بظل من الاحسان ممدود
له اذا عد أهل الفضل بينهمو * فضل رفيع جناب غير محدود
به اقتدوا وبذاك الباب قد خضعوا * لدى لواء من العرفان معقود
مؤيد من يد الهادي عليه يد * سحت له بنوال غير معدود
تنظمت فيه أسرار الكتاب كما * حسنا انتظم عقد الجيد في الجيد
تأوي اليه قلوب العارفين وقد * آوت مقام رفيع الجاه محمود
من الاولى شرف الاسلام تم بهم * وهم عصام الوجود ومفقود
آل النبي بنو الزهراء فاطمة * بني الصادية سادات الورى الصيد
صلى عليهم اله العرش ما لمعت * شموس ارشادهم في كل موجود

وقال يمدحه أيضا لا زالت آثاره تلوح للناظرين روضا مشيرا الى بعض فرق الاهواء وما ابتدعوه من الافتراء جاهلين قواعد الطريق وسالكيه من دون رفيق

ظنوا الطريق مناح الاجداد * وتقربوا بالجهل للابعاد
وتباعدوا عن مجلس المذكرين * حق وما عرفوا طريق الهادي
وتوهموا تأثير مخلوق بلا * علم وضلوا بادعا الارشاد
جهلوا العقائد وهي أول لازم * وتمسكوا بجانب الاوراد
سمعوا طنينا من ثنيات الحمى * فتخيلوه عين ذاك البادي
ورأوا سطور الترهات فزادهم * صمموا بها جهلا لاروح عناد
زعموا بها الارشاد وهي كما ترى * بطريق أهل الشرع سوء فساد
ان ذات كنوا عن أكاذيب وشت * وخذوا النفي عمدته في الحساد
أو قلت قال الله قال رسوله * قالوا انم لكن بحال جماد
واذا دعاهم للعراقة كاذب * قالوا أحدث بأكمل استعداد
فرق تمسكت بالضلالة والهوى * جهلا وصاروا أسوة الاعادي
فجماعة جرحهم نحرو الدنيا بصل النار للايقاد
وجماعة منهم رأوا ان الاله علا عن الانداد والاضداد
قد جانس الاشياء بل هو عينها * وكان هذا مذهب الاسباد
والكفر عموه فعمرك وحده * وتنسوا وان الله بالمرصاد
وتشبهوا بالعارفين بكسوة * نقشت بخط الزور والالحاد
في بعض الدين سعوا بتبديل الهوى * غادروا الرشد للافساد
خبطوا وقد خلطوا العقائد بدعة * قادت شر بعتها السوق كساد

وجماعة كذبوا على الرحمن للشـ * آمال بين حواضر وبوادى
شابوا الحقيقة بالريا وتدنسوا * جهلا بخلاف القول والميعاد
الله من زمن به صار الطـ * ـريق مطارق الابدال والاوتاد
هذا طريق ظواهر الشرع الذى * قامت مراسمه بأمر الهادى
فمن امتطى هذا الطريق فقد أتى الشـ * ـباب الوثيق وأم ذاك الوادى
ومن انتحى عنه فغاينه لظى * نزاعة الامعاء والاكباد
يارب بالمختار من هذا الورى * وبآله والصحب والاولاد
قدنا اليك بنفحة قدسية * واجعل لنا التقوى خير الزاد
والى طريق ابن الرفاعى سربنا * باللطف والتوفيق والاسعاد
فهو الامام المقتدى بفعاله * وحماه ملجا قادة الافراد
ذو المجد والشرف الرفيع وطاهر الـ * أعراق والآباء والاجداد
علم الائمة شيخ كل موحد * شمس المعارف عمدة الاوتاد
آيات حكمته ونور طريقه * نور الصباح سرى بكل بلاد
شبل النبى المجتبى من هاشم * شرف البرية واهب الامداد
صلى عليه الله ما أم الحمى * ركب وعن وجد ترنم حادى
وعلى بنيه وصحبه من جاهدوا * تبعا له فى الله خير جهاد
وعلى الرفاعى شبله قطب الهدى * جدى ووارث فضله الصيادى

﴿وقال أيضا آخذا معنى ابن رشيق﴾

أعز روايات المكارم حجة * وأصدقها قبلا بأحسن مسند
حديث رواة السبل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعى أحمد

﴿وقال أيضا يذكر سلسلة أشياخه فى هذه الطريقة الذين هم أعلام الاولياء على الحقيقة﴾

بدأت بسم الله والشكر والحمد * وصليت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادى الذى جل قدره * امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله * على الآل والاصحاب اهل التقى الاسد
وبعد فقادات الطريق رجالنا * أئمة أهل السير فى الحل والعقد
لهم مدد عال وفضل محقق * وشان علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السادات الرفاعى فى الورى * جليلة قدر فضلها فاق عن عد
رجال لهم حال عظيم وهمة * لغوث مريد نابه الدهر بالضد
كرام اذا ناداهم من يحبهم * يضيق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان منهم وما لطب أهمه * ولم يلق بابا للخلاص من الشد
وجه فامنحوهم مخلصا لهم * يرى الفرج المطلوب من جانب الفرد
ومن سامه كرب من الظالم الذى * علاه اعتدى يوما سال الرشد
وصاح أغيثونى بأسرار أحمد * وعند هم حتى الى حضرة المجد

يرى همة من فيض ساحل بحرهم * تجربذاك المعتدى عنه للحد
رجال سقاهم ربنا خمر قدسه * وألبسهم تاجا تطرز بالوجد
ففانوا عن الاغيار فى كل أمرهم * وبالمحو عن عمرو وتمروا وعن زيد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده * من الشك والادناس والرين والضد
جلالى وجاهى وافتخارى بخدمتى * لاعتابهم بل كم فى حبهم سعدى
سلكت طريق ابن الرفاعى أحمدا * بخير سلوك عن أبى صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادى الذى له * بيت السخا باع عرى من الرد
أجاد سلوك القوم فى كل خدمة * وأجرى بهذا السير دمعا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد * ومن عترة الصياد من عنصر المجد
له الاذن والارشاد عن رجب العلا * عن السيد الاستاد أحمدنا الجندى
عن السيد المشهور ذى الفضل مصطفى * أبيه الولى الموصوف بالصبر والزهد
وعن عرفات المنتقى الحبر ذى المق * عن القطب خير الله ذى الجد والجهد
مجدد آثار الطريق وكنزها * وناهض رايات السلوك عن الجد
ولى فى طريق سيرة هاشمية * شريفة حال عزه قدارها عندى
اجازة خير عن ملاذى وسيدى * وحاصل أثقالى وعونى فى قصدى
على بن خير الله شيخ الشيوخ فى * حمى حلب الشهباء لى القرب والبعد
سلالة صياد السباع سلالة * ثبيت رسول الله جدا عن الجد
له عن أبيه معدن الرشد والهدى * أبى الفضل خير الله واسطة العهد
له عن أبيه ذى المعالى محمد * وبالشيخ خير الله جمع لذا العقد
له عن أبى بكر أبيه فتى الحمى * عن الوالد السامى محمد ذى المجد
عن ابن الحجازى الامام محمد * له عن أبى بكر امام ذوى الوجد
عن المقتدى موسى الكبير ملاذنا * عن المجتبى عبد السميع عن الفرد
ضيا الوقت شمس الدين سلطان وقته * عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد
امام رجال الله فى كل مشهد * أبى الهم الصياد أحمد ذى الجد
عن القطب عبد المحسن الحبر غوثنا * امام طريق القوم والذكر والورد
عن الغوث فرد الاوليا وثيقهم * امام الاطاب أعلى صاحب اليد
وتاج رؤس الصالحين وشيخهم * وأعظم أهل الحال والرشد والعهد
مبدل اسم المقتدى لطريقه * من الناس من بعد الشقاوة بالسعد
امام له مد الرسول يمينه * فقبلها والفخر فى ذلك الحد
على الذرى الغوث الرفاعى احمد * هز برصدور الاوليا السادة الاسد
له عن على الواسطى اجازة * به اشتهرت بالغرب والشرق والهند
له عن أبى الفضل الولى ابن كامخ * له عن غلام مظهر الشكر والحمد
له عن على الروزبادى شيخنا * له عن على العالم العلم الفرد
عن العارف الشبلى امام طريقنا * عن الكوكب القطب الجنيد أبى السعد

عن

عن المرشد القطب السمرى ملاذنا * عن العارف الكرخى شيخ ذوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا * عن العجمى الحبر الحبيب أخى الزهد
عن الحسن البصرى شيخ ذوى التقى * عن الاسد القدسى والصارم الهندى
وزير رسول الله بل وابن عمه * ووارثه بالعلم والصدق والمجد
على أبى السبطين من جا بهل أتى * معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه * سراج قلوب الانبيا مصطفى الفرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب * وأصحابه والآل ماطاب ذو وجد
وخلص أهل الله والسيد الذى * شدا عند نيل القرب فى حالة البعد

السيد محمد أفندى الحريرى

الاصل لحضرة المولى المشار اليه صاحب السيادة والسماحة والتشطير الى جناب صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد أفندى الحريرى الرفاعى الحموى

شيخ الورى غوث الخليقة أحمد * سامى الذرى الفرد الاجل الاوحد
فخر العراق وصبحه البادى ومن * كالشمس مظهر فضله لا يجحد
ذاك الرفاعى الحسينى الذى * من ذكره النار الوقودة تخمد
والطائل الباع الذى فى جده * مدت له من حجرة الهادى اليد
وتنور الحرم الشريف براحة * من أجلها خالق الوجود الموجد
تلك اليد العليا التى اقبولها * برزت له بعد المكانة تشهد
الله أكبر ذلك المجد الذى * من دونه حط العلى والسودد
شرف عظيم ليس يدرك حده * أولاه أحمد نا الحبيب محمد

﴿ ترجمة صاحب التشطير ﴾

هو السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى شيخ السجادة الرفاعية بحماة المحمية ابن السيد الشيخ حسن ابن السيد محمد الحريرى الرفاعى وينتهى نسبه الى امام الاولياء وتاج العرفاء مولانا السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه من حفيده القطب الكبير السيد على أبى الحسن الحريرى الرفاعى ﴿ولد المترجم الومى اليه﴾ سنة أربع وسبعين ومائتين وألف فى بلدة حماة وتوفى والده وهو صغير وكفله أخو لابيه الرجل الكامل السيد الشيخ أحمد أفندى ونشأ على حال من الكمال والادب وتلقى علوم العربية عن علماء حماة الشام وحضر الى دار السعادة اسلامبول وأكرم فى رتبة الوالى المعروفة برتبة ازمير وأجيز بالخلافة فى الطريقة العلية الرفاعية من صدر الصدور والعارض النور حضرة السيد محمد أبى الهدى أفندى نقيب أشراف حلب المقيم بدار السعادة وتربى بتربيته وسلك على يديه واستفاض من معارفه وله فيه من المدائح الجميلة والقصائد الجزيلة وهو من بيت فى الديار الحموية والبلاد الشامية غنى عن التعريف لاشتهاره كالشمس فى رابعة نهاره وهو الآن مقيم فى بلدته حماه مواظب على اقامة الاوراد والاذكار أطراف الليل وآناء النهار مشتغلا باعلاء كلمة الارشاد الرفاعية فى زاويتهم الزاوية الحريرية لازال موفقا لخدمة

أبو النصر يحيى أفندي السلاوي

(قال الاديب الاريب صاحب العزة أبو النصر يحيى أفندي السلاوي ما صورته)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فيقول أسير الذنوب والمساوى راجى عفوه أبو النصر يحيى بن عبد الغنى بن أحمد السلاوى هذه قصيدة أنشأتها فى مدح حضرة السيد لسند الغوث الاعظم سيدنا السيد أحمد الرفاعى الحسينى الشهير بأبى العلمين قدس سره العزيز وهى من جملة ما خدمت به جنابه العالى وقدمته الى حضرة ولده وارث أسراره صدر الصدور العلامة صاحب السماحة والسيادة سيدى الاستاذ السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى شيخ السجادة الرفاعية بدار السعادة العلية حفظه الله تعالى وقد عزمت على شرحها لما تضمنته من الحكم والاسرار والاشارات والفنون الادبية العالية الجديرة بالاعتناء والاهتمام وسميتها انعم الله فى مدح حضرة صاحب قصة مد اليد وهى هذه

أعد الحديث عن الامانى الخرد * واغنم مسامرة الليالى العود
وأدر كؤس الراح ترقم للهنا * أيدى الصبا منها صحيفة عسجد
طورا تطوف بها الشموس وتارة * تسعى بها الاقمار حول الوفد
من كل وضاح الجبين أغر ذى * شمم وعز بالشباب مؤيد
يلقاك ملتحف الوقار كأنما * بادى المشيخة فى حداثة أمرد
يغدو بأصناف المسرة لاهيا * يوما ويوما بالقسيم المقعد
لا تبصر العينان منه لذى نهى * الا خلال ممجد ومسود
ان قال كان الرأى منه مسددا * أو صال كان الخصم غير مسدد
م المعشر الغر الاولى ما منهمو * فى الناس الا كل شهم صندد
وجواد مكرمة وليث كتيبة * عن كسب أعلى المجد ليس بقعدد
صلت العزيمة ليس يرهبه التوى * من تحت ألوية القنا المتلبد
يغشى الوغى ثملا بكل مهفهف * ماضى الغرار وكل لدن سمهد
ويكر منها الا ككسرة مدبر * حذر الممات ولا ككسرة مصرد
وخضيبة الكفين من رقدها * هيفا باعطاف الغصون الميد
نشوانة بالحسن تعبث بالنهى * عبث الحوادث بالوليد المبتدى
تلقاك فى ديباجتين منوطة * من فوق ضاف بالعبير مقرمد
أقسى مداسا من فؤاد معذبى * وأرق من قلب الحزين المكمد
ما بين طلعة بدر تم مشرق * زاهى الجبين وليل شعر أجعد
فتانة فتاكة مأسورها * لا يفتدى وقتيلها لا يستدى
ان أقبلت فتنت وان ولت سبت * مهج الاراقم دون نيل المقصد
تدنى وتبعد بالذى توحى به * لاخى العفاف وللبغى الانكد
فتظنها من ثم غير عصية * وتخالها من ههنا كالعضد

ونروضها بخليستين عروبة * غض المباس وحيز بون علكد
لا ينقضي من حبها وطرولا * يدنولها بالنفي عزم مجرد
وبمثلها ناهيك أكبر فتنة * للغافلين وللركوع السجد
هيهات يكظم غيظها أو يصطلي * جمر الغضا من حرها المتوقد
الا ابن سابغة يجز ذيولها * فوق المطهم من بنات الاجرد
ويرود ورد كماتها نجميه * رود الهزبر الكاسر المتعود
ولقد ترى الآساد صائدة الظبا * صرعى غضاضة طرفها المستأسد
ومن النهى والحزم ان تصبو الى * زمن يحلتها السعيد مسعد
ومن الحماقة ان يضيع نيل ما * في اليوم معتمدا على ما في غد
والخير أحسنه الذي لك منهما * تهوى وأنفعه القريب الى اليد
والوقت أسعده المعين على الصفا * ان ماتداعى الاصفياء الى ندى
لا خير في زمن يروح نهاره * في غير داعية الحظوظ ويغتدي
كلا ولا في لذة لم تزدوج * منها العقول ببنت كرم صرخد
مقصورة في الدن تحسبها الورى * خلف الستور من الحسان الخرد
يتعاقر الجلاس كأس عقارها * ما بين شالك للهوى ومغرد
ولكل صب لذة منهم بما * يبدوله من صفوها المتجدد
لله آية عهدك ساكنينا * نزغات بلبل دوحها المستحصد
أيام كان اليوم غير مغشش * وغراب فود الرأس غير مطرد
وزمان كان العود أخضر مورقا * وجنى المنى دان بعيش أرغد
في جنب ضافية الظلال تجودها * أيدي الغمائم بالاثث المرعد
وظلال شاسعة الرحاب تؤمها * نجب العزائم كالمطايا الوخد
رفعت دعائمها الشداد على العلا * همم مقاتلة لكل موطد
وعزائم شم ترفع شأوها * عن درك كل مقرب ومبعد
فغدت محنة كأن جوارها * غيل يصان بكل فهد فوهد
وكأن ضيف رحابها ضيف الحمى * أو انه ضيف النبي محمد
لا المستجير بكهفها يروع * من حادث يوما ولا يتهدد
كلا ولا يخشى أبدا على * مال ولا عرض بعيد موبد
رعياله زمنا تقادم عهده * في الغابرين بجنب ذاك المعهد
وطوى بساط نعيمه الامد الذي * أخنى على تلك الطلول الهمد
عهدي به غراء يصرفه الهوى * نحوي بما أهواء غير منكد
ما بين صحب بالعقيق وجيرة * بالرقتين ووالدين ومولد
شتان بين مغور ألقت به الاقدار في لجج الغضا ومنجد
بين تنازعنا ويوت شاسع * ومنى تسامت عن عراص الفرقد
كيف السبيل لنيل ما أنا طامع * في نيله من بعد ذلك الموعد

أم كيف حمل الصبر بعد أحبة * كانوا الناصري مكان الأعضد

هذا لعمرك هو الذي لم يستطع * طول الحياة عليه طبع تجلد

ياصاحبيّ وللحوادث في الورى * لعب بكل أخي هوى مستعبد

ان تعجبا مني فليس لدى امرئ * يوما بأعجب من عجائب مشهدي

هول تشيب له الرؤس وخطة * تزري بخط سوادها المتبدد

ومن العجائب انني سايرتها * بثبات عود م الكرام ممهد

واعتنقت أنصالها ولست بدارع * من غير ثوب الدارع المتجرد

ولكم رميت وما رميت بفيلق * من جنس نوع حديدها المتقدد

وأبيت الا الهام منه مغفرا * واتخذ منه مخدّد كمورد

حتى اذا ردّ الطعان وخضبت * لجج الدما أنصاف سوق الاربد

واستنفر النفر اللئام وأقبل النفر الكرام من الوغى في محشد

متفيئين ظلال كل غميمة * بعاتق يمين وأكفها الندى

وتلاهم الشكران تعلنه الورى * وتقول للزمر المناظر اشهدي

أقبلت خلف القوم أذكر ما جرى * ذكرى منقبة الامام الاوحد

بحر الشريعة والحقيقة قائم الس * ـني وخاتم عهدها المتجدد

زاكي العناصر والفروع الجامع الشـ * ـفرد الكامل والجميع المفرد

شيخ الورى ابن أبي رفاعة أحمد الشـ * ـهم المناقب من سلالة أحمد

غوث الخليقة والغيث المرتجى * بعد النبي لخطبها المتلدد

والصارم العضب الذي أنضته من * غرب القضا أيدي العلي للملحد

والسيد السند الذي أشباه من * آل ابن حيدر سيد من سيد

أنعم به حيا وميتا لم يدع * سببا لرائد نعمة أو مقصد

آتاه رب العرش مالم يؤته * أحدا كما قد جاء في مدّ اليد

وأنعم بسيرته صراطا لم يزل * من بعدها عوج الثناي معتد

ولك الكفاية يا مريد بوده * كفؤ العين المهتدي والمقتدي

وأتى على قدم النبي داعيا * [illegible]

وبدى بعبد الله غير مفرط * في قدر خردلة ولا متشدد

من آل بيت كلهم سامي الحجى * والمجد مستودع الندى والسؤدد

خلفوا الحسين وصنوه في كل ما * تركاهم من طارف أو متلد

ومضوا كما جاؤا كراما خيرة * من خيرة غرر في المحتد

ما مسهم رجس ولا دنس ولا * زيغ عن السنن القويم الأحمدي

ومضى الزمان وما مضى من بعدهم * مالم يكن عن باطن أو عن يدي

عجباك أن الله أرسلهم هدى * واختارهم وزراء دين محمد

ولذا لعدو يتعقبون تعاقب الأشراف في النسل الطويل الممتد

ان غاب منهم واحد خلفه من * عتبه أم كرام المحتد

غر السجايا والخصال جميعهم * ما منهم في الناس غير مسوّد
يلقاك أصغرهم بأكبر ما يرى * فضلا اذا اجتمع الانام لموعد
واذا لقيت كبيرهم ألفيت ما * يرضيك من كرم ومجد أمجد
واذا رأيت رأيت ثم معظما * صعبا على المتكبر المتمرد
ومهذبا ادربا أرق من الصبا * طبعا لدى المتواضع المتودد
لا الحلم يخفض قدره يوما ولا الـ*ـشياه الرفيع بطيشه في مشهد
ولرب غاو حاسد بالجهل في * ظلم الغواية خابط متردد
نزر الصواب كثير بادرة الخطا * جم العيوب قليل عارفة الندى
عار كما قال الحطيئة عنه له * وصفا بأثواب اللآمة مرتد
حرد اذا ما سيم خسفا جاهه * واذا يسام الاهه لم يحرد
متخبط في رأيه متصلف * متذبذب في نوكه متلدد
فطن بدنياه خبير حاذق * متغافل في دينه متبلد
يسدي ويلحم في الغرور مزاولا * ما عنده بدعن لعاع العترد
كالعير ليس له بشيء همة * الا اقتضاب القضب حول المذود
يهوى الوصول الى مدارك عزهم * حمقا وليس له بذلك من يد
ويظل يرسم ما يراه واقعا * شتان بين مقلد ومقلد
وحليف هدي حازم بالرشد في * خطط الجهالة عاقل مسترشد
جم المناقب والخصال قليل ما * يلحى اذا ما الخصم قام بمرصد
يشري الضلالة بالهدى في حب من * يلقاه منهم من امام مرشد
ويبيت يرقب نجم فضل نيره * في الافق لاح كنور أعظم فرقد
أسرى به الرحمن حتى أسفرت * منه الحظوظ على الرواسي الوطد
وأساره حتى اذا وافى به * ذا ر السعادة ثم قال هنا اسعد
لله أي سراج هدى ثاقب * سامي الذرى منهم رفيع المسند
سطعت على أرجائها الانوار من * مشكاة ضوء جبينه المتوقد
وغدت أعنة مجدها من حزمه * في كف أبصر بالمطالب أيد
زاكي الشمائل والخلال جميلها * زاكي الحجى بالرشد واري الازند
يا طالب القربات دونك للعلى * والفوز ساحته الرحيبة تسعد
فانخ ركاب القصد في عرصاتها * غب السرى عن بعد دارك تحمد
ولئن تكن تبغي الحماية فالتذ * منها بركن أبي الهدى المتفرد
أو فالذي يحمي أبيه السيد الـ*ـحسن الجدير بكل فخر اتلد
فهما الغياث لكل خطب فادح * وهما الملاذ لكل هول أنكد
وهما اللذان لقربه آذناهما الـ*ـملك الحميد برغم أنف الحسد
وهما اللذان تفردا في عصرنا * هذا بخدمته وأي تفرد
تاهت من مراث افاض عليهما * من كل مكرمة افاضة سرمد

وكساهما من كل فخر صادق * أثوابه بالصدق خير مقلد

فترى هي الايام منه بعادل * أفضاله بين الورى لم يجحد

أضحى به الدين المبين مؤيدا * وغدا الفخار به لدين محمد

ولنصر الدنيا [illegible] خليفة * أولاهما بالفضل أشرف مورد

حتى غدا الاقليم [illegible] * في دعة للعدل لم [illegible]

والمصر [illegible] علاهما * لم يبق قط لريب دهر مجهد

واذا أردت الخبر عن [illegible] * من مخبر بصريح قول أجود

فسل المآثر والمفاخر عنهما * تنبيك أو سود الدفاتر تشهد

وكذاك ان الدهر أصبح لاهيا * [illegible] ذكرهما [illegible] ويهتدي

وقال أيضا مادحا [illegible] والغوث الهمام

يا [illegible] حيث [illegible] * وهب الركاب تؤم أكرم ناد

وصل [illegible] ووردها * مورد الكرام [illegible] الصادي

حيث [illegible] * من حوله بالبسط بسط أيادي

[illegible] * [illegible] الوراد

[illegible] * [illegible] الرسول الهادي

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] الامداد

[illegible] الآفاق [illegible] * [illegible] من أمل ومن اسعاد

[illegible] * [illegible] وادي

[illegible] الامر من [illegible] ولا * ألق [illegible] بعاد

كلا ولا [illegible] * [illegible] بالمدح يوم تنادي

[illegible] * [illegible] المادي

ناد أم [illegible] * [illegible] وادي

[illegible] * [illegible] المداد

[illegible] * [illegible] باكرامه ناد

لا [illegible] المعروف من [illegible] * الا [illegible]

[illegible] * [illegible]

فسل الذي يرجوه دونك بابه * [illegible] الاسراد

[illegible] * [illegible] لا محاد

[illegible] * أبدى [illegible] الحساد

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] طروف [illegible]

[illegible] * [illegible] الاجواد

فبـــدته الافضال منه بكأسها * عيناه قبل اسـلاخ جماد
ومن المروءة ان يغير على الحمى * راعيه عن ثقة وحسن سداد
لازال عهـدك يا أبا العلمين من * بين الورى روحا لروح فؤادى
أثني عليك به وأنشر ذكره * وأحث فيه ركائبي وجيادى
حتى اذا وقفت عليه عشية * تشكو القصور ببدا ومعاد
قالت لها العلماء منك تنشقي * بعدى بعهد أبي الهدى الصيادى
لازالت تورثه المقام ولم يزل * للهدى بعـدك نقطة الامداد
وكفى به من آل بيتك واحدا * منه استمدادها طويل نجاد

(ترجمة الناظم)

هو أبو النصر يحيى أفندى ابن الشيخ عبد الغنى ابن الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد السلاوى نسبة الى مدينة سلا فى المغرب كذا قررت ترجمة جده الشيخ أحمد السلاوى ولد فى الديار المصريه وبلغ مبلغا خاصا فى الادب والعلوم وأتقن صناعة الشعر وأحسنه ومن نوادر شعره انه خدم الحضرة المعظمة السلطانية بديوان مخصوص سماه العصر الجديد جمع فيه جواهر الآثار وفائق لطائف الافكار ونال به السمة السنية الملوكانية فأحسن اليه برتبة محترمة وخدمة فى دائرة المعارف العمومية الجليلة وهو الآن بدار السعادة مكب على الاشتغال بالادب رآئيه تقوله تأمنها الطباع وتستعذبها الاسماع

السيد محمد برهان العواص

(وقال السيد محمد برهان العواص الرفاعى مدحا جده ومتجاورحده)

هذا هلال الاحمدية أحمد * أتقى الرجال العارفين وأمجد
ماربه اذ ولت عناية * فعلت أشكره الصنيع وأحمد

(ترجمة الناظم)

قال صاحب قاموس الاعلام المستقبل بان تولد السيد محمد برهان فى البصرة سنة تسع وألف وتوفى سنة أربع وخمسين وألف له من العمر خمس وأربعون سنة وكان مثل أبيه حسن العواص الرفاعى على قدم عظيم من الزهد تاركا للدنيا متمسكا بالسنة المحمدية متخلقا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية وناهيك بتأليفه ارشاد المسلمين وتمسكه بالعجب العجاب ومثله فى الحسن كتابه المسمى فى طريق الحق لمعرفة الحق وغيره من الآثار ولطائف الاشعار ما يرى نضارة الازهار وله من الكرامات ما قلم النعات مسطورة فى المطولات والتراجم هنالك

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة السيد أبو الهدى محمد أفندى هذه القصيدة الفريدة مخاطبا بها ممدوحه علي دوره ومادحا له بما هو فى أولاده راجع

سـل الرسائل بما [illegible] * [illegible]
وارض الزمان بحكمه * [illegible] الكريم بكل [illegible]

وهو الرحيم بخلقه * وسواه لا يرتجى ويقصد
وهو اللطيف وغيره * حاشاه لا يدعى ويعبد
كم مرة ناديته * فحباك احسانا وأيد
ودعوته للمسة * فأزالها والعين تشهد
وقرعت ليلا بابه * فكفاك نارا ذي توقد
ولكم قرعت لبعض [illegible] * خطب فصانك ان تبدد
ولكم دفعت بدائه * فأجاب [illegible] اذادة اليد
وبكيت في أبوابه * فرأيت حيث الدمع [illegible]
وأتيته متضرعا * فوفاك بالحسنى من الرد
وقصدته بمآرب * فقضاه كانت لا تعدد
وقرعت [illegible] فضله * فأتى الفتوح وغيب السد
وغرقت في احسانه * حتى غدوت لذاك تحسد
ومع الجميل اعادة * وقبائح جازت عن الحد
وترى عواطفه عليك * ستورها لا زال تمتد
وتنام في مهد الرضا * وبموطئ العز الممهد
في شامخ الركن الذي * بجيوش نصرته تأيد
وبناك أعجز عاجز * ورفيع مجدك قد تشيد
وعداك دوما بالنفا * وبنائم النحس المنكد
بسهام قدرته غدوا * صرعى وشملهم مبدد
أفول أغرت [illegible] * خيلا واسكنت مرصد
أو رمتهم بكناية * دقت فهد الدهر ما شد
أوصلت اذ لاقيتهم * بالقاطع العضب المهند
لا والذي رفع السما * وكسا الملا ثوب الزبرجد
وعليه [illegible] بالطرز المعقد
فتبرجت أفلاكه * [illegible]
وعلى الثرى [illegible] * [illegible]
بسطت على [illegible]
[illegible] * [illegible]
وهو الذي بانشائه * شكل الوجود [illegible]
[illegible] * [illegible] كل موجود تفرد
[illegible] * وعلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فاصبر على ما أنت فيه * ففضل ربك لا يقيد
حاشاه ينسى المرتجي * ان أتهم المثوى وأنجد
بل كل ذرات الوجو * د بفيض بحر نداه تعقد
أنسيت اذ جاءتك آمالك قبل ان تأتي وتوجد
كيف اعتنى بك رحمة * فبرزت لا بالجهد والجد
وأتيت عريانا عسى لي * ضعف فقيد الرأي والكد
فغشاك بالستر الذي * أدلاك من بطن الى يد
وبقيت محفوظ الجنا * ب بأنعم زادت عن العد
وربيت في مهد الهدى * خلفا على الدين المؤيد
والنعمة العظمى خلقت * من أمة الهادي أحمد
وشملت من نظر الرسو * ل فصرت من أتباع أحمد
وأخذت اسم طريقه * بسلوك مجد لا يقلد
وعلوت فيه مراتبا * وجذبت للشرف المخلد
وسرت بك الركبان في * مدح باقصى الارض ينشد
[illegible] الزاج على الذكا * [illegible]
[illegible] * أبيض الايام أسود
والخاصون [illegible] * [illegible] لا يحدد
وبه [illegible] والكرا * [illegible]
والكاذبون [illegible] * [illegible] عبد السوء [illegible]
وعلوت فيه [illegible] * [illegible]
وبعصمة المولى [illegible] * [illegible]
فانظر [illegible] * [illegible]
واشكر الهك [illegible] * واذ [illegible]
وافزع [illegible] ولا [illegible] * [illegible]
واربط به القلب [illegible] * [illegible] على محمد
[illegible] جناب الناظر [illegible]

وقال واحد عصره [illegible] صاحب [illegible] عبد [illegible] أفندي [illegible]
الكاتب الثاني للجناب السلطاني [illegible]

خلصت لك الايات بالتخليد * ولك [illegible] بالتوحيد
لك دولة ماحازها ذو رتبة * في [illegible]
ونظمت سلكا [illegible] * وعقوده من [illegible]
شهدت لك الآثار حتى [illegible] * [illegible]
ربك استنار [illegible] * [illegible] في [illegible]

ياغوث كل الاولياء وشيخهم * وأمير كوكبة الرجال الصيد
مانال ما أوليته غوث ولا * يدرى علاك بصورة التقييد
أنت الرفاعي الاجل مقامه * عن حيطة التقييد والتحديد
ودوام دولتك المؤيدة انجلى * بتسلسل فى نسلك المسعود
وبذا التدلى للبصائر ظاهر * مالتته بالدوم والتأييد
فاليك تنقاد الرقاب مدى المدى * رغما لانف معاند وحسود
بزغت شموسك فى المطالع انما * أنوارها سطعت بكل صعيد
ومن استناب اليك قام بنورها * متخلصا من ربقة التقليد
فلك اليد البيضا على الاسلام يا * شيخ الورى لقريبها وبعيد
ولذاك ثلك كف أفضل مرسل * جهرا مكافأة بكل مزيد
قبلتها والناس شاخصة لها * مغرقت فى بحر الندى والجود
دهشت لها الحضار لما أشرقت * وبدت بنور جمالها المشهود
فلك الهنا ذخرت من تقبيلها * شرفا وفخرا ليس بالمحدود
ذى آية بهرت عقول أولى النهى * وسعادة قد خصصت لسعيد
ولذا ظل على الزمان وأهله * يمتد من سحابك الممدود
ولك البراهين العظيمة بعضها * يقضى على جمر الغضا بخمود
والسم لا يسرى كذا الهندى لا * يبدى جراحا فى يدى صنديد
والاسد رابضة ببابك خشعا * ومن الافاعى سلسلت بقيود
ذى دولة قدسية علوية * ارثا تدلت من أجل جدود
ياابن الاكابر من سلالة أحمد * وأبا المكارم صاحب التأييد
أنى دخيل واحتميت بذا الحمى * وأتيت بابك قاصدا بقصيدى
فاقبل عبيدك يا أبا العلياء وقل * ادخلت قدرى فى عداد عبيدى
لا زال يسقى روض حمدك دائما * روض الرضا بالعل والترديد

﴿وقال أيضا مؤرخا ما كان عليه من المدح واجبار فرضا﴾

قصدت الغوث شيخ الكل أحمد * وان الغوث شيخ الكل يقصد
أبو العلمين مولانا الرفاعى * امام قوم وأبهم الممجد
سليل الاوصيا شيخ البرايا * بشارة جده الهادى محمد
فللّه من غوث جليل * متى ناديته فى الحال يوجد
تسامى فى الملا قدرا وجاها * بآيات وبرهان مؤيد
لدولته على رغم الاعادى * لواء العز بالتعظيم يعقد
براه الله أهلا للمعالى * فنال سناءها بالجهد والجد
وفى سبق الفضائل حاز سهما * بعزم دونه الاطواد تنهد
وصدر صدره قد وسع البرايا * بأخلاق له هيهات توجد

تسنم ذروة العلياء طفلا * وراح العمر يرقاها ويصعد
تخلى عن سوى المولى فدانت * له الاكوان والآثار تشهد
بتجريد وعزم نال قربا * من المختار لا قول مجرد
أمايكفى أبا العلمين فخرا * لدى ملاء كرامة مدة اليد
ومذ نال المنى منها استفاضت * عوارفها مع البركات تمتد
لحضرة جده هو باب وصل * ولم تبرح مفاتحه تجدد
ألا يا أيها الشهم المرجى * بغى الباغى على وجاوز الحد
تداركنى أبا العليا بلطف * فانى من نوالك صرت أحسد
وادرك مسرعا واردد حسودى * وجرد سيفك العضب المهند
ومد طويل باعك بانتصار * لمن بجدك نال الجور والصد
وكيف ولا تجير أخا هموم * يؤمل منك ان يحمى وينجد
وأنت الغوث ياشيخ البرايا * وبابك دائما للخير مرصد
وحاشا شأن مولانا الرفاعى * يخيب من لساحته تردد
فنحن المنتمون اليه طبنا * بدولته وفى أمن من الرد
ملاذ الكل فى الدنيا جاه * ولا أحد من الاعتاب يطرد
وبشر من غدا يرجوه نيلا * له ماشاء لا بالعد والحد
وهلا وهو فى السادات شهم * تسامى هامة المجد المؤيد
وكم فى فضله آى اتتنا * عن الاسلاف بالسند المعتمد
وكم برهان عز قام جهرا * له فى كل قطر ليس يجحد
دعامة دولة البيت الرفاعى * ولا زالت بهمته تؤيد
وذا بيت النبوة ليس بدعا * اذ فى الكون شارقه توقد
لنى أهل البنا فخر كريم * غدا بيت الرفاعى لا يفند
ورب البيت ذاك السمع أنعم * بمولى الكل قطب الكون أحمد
وما آباؤه الاكرام * بهم عقد السيادة قد تنضد
وما أبناؤه الا رجال * ما ترك لهم فى المجد تمهد
به أنعم وأكرم من همام * تفرد وهو فى المارات مفرد
وكم من نسله غوث وقطب * مناقبه لذاك الاصل تسند
ولولاهم لكنا فى ضلال * بهم والله رب الناس يعبد
ونجم لاح فى مرقاه يسمو * من الآزال كيف اليوم يرصد
فلا نحصى عليه ثنا ولكن * له دون الورى الذكر المخلد

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم فيما سبق﴾

وقال حضرة الفاضل والفرد الكامل الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى مفتخرا بهذه السلسلة الطاهرة ومادحا تلك الذات الفاخرة والجوهرة الزاهرة

السيد محمد أبو الهدى أفندى

حدى العيس وجد العمى قبل ان حدا * فتاها وداعى الشوق بالركب أرعدا

فطارت بنا تبغى طاولا تذكرت * وربما عفت أطلاله وتبددا

وقد ذكرت منا بدورا طوالعا * جلت من ظلام الغى ما كان اسودا

أولئك آبائى اذا ذكر اسمهم * تخرله زهر المآثر سجدا

سراة من العز الاولى لو رأيتهم * رأيت بأفق المجد شمسا وفرقدا

اذا ابتدروا قولا نظرت حروفه * منظمة فى السلك درا وعسجدا

وان أصلتوا يوم الهياج سيوفهم * شهدت المنايا كيف تعبث بالعدا

وان قلت يا للحى ترقب عونهم * هززت من الاقدار عضبا مهندا

وان لذت عن صدق بسدة بابهم * حللت باذن الله ما كان معقدا

أئمة أهل البيت بيت محمد * شموس المعالى أبحر الجود والندى

وحسبك شيخا فى الحقيقة منهم * أبو العلمين الغوث من قبل البدا

رفاعى أهل الله سيد حزبهم * وأعظمهم قدرا وأصلا ومحتدا

حمى حانة العليا مكينا وكم فتى * تراه بشم الكأس يغدو معربدا

قصير لسان المدح عن نظم حقه * ولولاح فيه البدر عقدا منضدا

ورب مديح زانه ذكر شأنه * فطابت به الاوقات وانطمس الردى

امام حسينى الجدود سميدع * هزبر حمى غاب الولاية مفردا

اذا أمه العانى لامر أهمه * فقد أم ركنا حيدريا مشيدا

أقام قفا الفخر المؤثل وارتقى * منابر فضل شانها لن يقلدا

وأورث أبناء الرفاعى كرامة * وذكرا على مر الدهور مخلدا

وراثة مجد عن على وفاطم * ووالدها سر الورى علم الهدى

يلاذ به ان جار فى الدهر حادث * ويحمى بعلياه اذا الزمن اعتدى

فعول بلا قول مغيث لنادب * برمشته ان أقلق الغير بالصدا

من الكاظميين الذين توسدوا * سريرا بغير الوهب لن يتوسدا

من القوم ان عد الرجال جدودهم * فخارا يعدون النبى محمدا

عليهم سلام الله يحمل نفحة * تعطر مثواهم ضحى وحراقدا

وتنشر أعلام الثنا بجنيهم * فتبدى لهم فى الكون سرا مؤيدا

وتشمل كل الآخذين ببابهم * فيحرز سهما من هداهم أبو الهدى

﴿ هذا صورة ما تحرر فى آخر كتاب البرهان المؤيد ما نصه ﴾

ول العبد الفقير الى مولاه الميسر محمد صالح ابن الامام العلامة السيد الشيخ أحمد المنير
لسيتى الدمشقى لما كمل طبع هذا الكتاب الداعى الى طرق الهدى والصواب الذى هو
ن تأليف سيدنا صاحب المقام الخطير امام الطريقة والشريعة الغوث الكامل السيد
الشريف أحمد الرفاعى الكبير خطر فى البال ان نلحق به أبياتا تدل على تاريخ ولادته السنية
وأيام حياته وزمن وفاته فنظمت ثلاثة أبيات بهية ثم ألحقت بها تاريخ الطبع فجاءت

قصيدة بديعة فريدة يستعذبها سليم الطبع فقلت

عليك بأهل الله أكرم من هدى * ولذ بهمو تلق السعادة والهدى

همو القدوة العظمى لكل من اقتدى * همو العروة الوثقى لكل من اهتدى

كفى شرفا ان الاله اصطفاهمو * فنالوا بفضل منه جاها وسوددا

ووالاهمو حتى غدوا أولياءه * وكان لهم عونا ممدا ومنجدا

تراهم اذا جن الظلام ببابه * خشوعا قياما راكعين وسجدا

فمن كان من أحبابهم عدّ منهمو * ومؤذيهمو قد حارب الله واعتدى

فسر أبدا مسرى الكمال ولا تكن * بشطح لمن قد زل فيه مقلدا

ولا تبتغ الارشاد من جاهل فهل * يداوي العيون الرمد من كان أرمدا

ولا تتبع من لا يدلك حاله * على الله واحذره لتنجو من الردى

ولازم طريق الشرع في كل حالة * وعض عليه بالنواجذ تسعدا

فذاك الصراط المستقيم وعند من * يحد ضل سعيا في الخياذ الى المدى

وما مال عنه قط الا امرؤ اقتدى * بهوى أو غوى أو كان في الدين ملحدا

فليس طريق القوم الا شريعة * الهيا دعا خير الانام لها وأرشدا

ومن قال فيها باطن ضد ظاهر * فقد قال بهتانا وردّ مفندا

فليس سوى الاسلام دين وذاك لا * تناقض فيه بل أتانا مسددا

على ان أشياخ الطرائق أجمعوا * على ذا وفيه لا ترى مترددا

فان كنت في شك فدونك كتبهم * تجدها لما قد قلت نصا مؤيدا

كمثل كتاب الغوث حجة دهره * امام الورى القطب الرفاعي أحمدا

امام على النهج القويم طريقه * همام غدا بين الائمة سيدا

امام غدا شيخ الشريعة مثل ما * قد كان شيخا في الطريقة مرشدا

ولادته ببشرى أتت عن نبينا * برؤيا رآها خاله منصور الهدى

وكان له ﷺ جميع حياته * هو المطلب الاسمى وذكرا ومقصدا

ووافته في بشرى الله حين انتقاله * اليه وقد حل النعيم المؤبدا

كفى شرفا بكم خير الورى له * وامداده ادمة بعهر الله الى المدى

وليس عجيبا حين صح انتسابه * اليه اذا أبدى اليه توددا

كراماته حي وهي تابعة له * ومعجزة للمصطفى خير من هدى

كرامات أهل الله شرعا صورت * فدع منكرا من جهله تمردا

فدا سيدي المولى الرفاعي الانما * وقد فرت فيها حمزة بل مقلدا

وقد كنت فيها ظاهرا وباطنا * أبا العلمين القطب الكامل مرشدا

كان نبيه برهان لقد دانا على * كانت بعضي كون عندك مقتدى

[illegible] * [illegible]

كتاب [illegible] * على قدم تلق سنته مجددا

كتاب أتى للسالكين هداية * سنا كل لفظ منه يخجل فرقدا
كتاب دعا كل لاسنى بصيرة * وجاء الهام الفضل تاجا منضدا
فصيح صحيح عذب لفظ بديعه * لباب عباب طاب للكل موردا
بليغ به كل البلاغ واغا * مسامره لن يهجعن ويرقدا
وتمشقه الابصار والسمع مثل ما * به وتجيد الدهر ان يتقلدا
كتاب ولولا الوحي قد سد بابه * لقلنا أتى وحيا كريما لرشدا
لقد سمى (البرهان) وهو بذا حرى * فقد أحرز النص الالهى (المؤيدا)
واناز غبنا نشره فى الورى لكى * يعود عليهم نشره ويرددا
وتظفر بالامداد من ربنا به * ونحظا من جود احسانه الندى
وحرره الطبع اللطيف لانه * لتسدراق للطبع الشريف تجوّدا
وأنشدت لما فاح عطر كماله * زكيا وفى أسمى الجمال تفردا
ولاح وفى تاريخه (طبعه زها * بدا النور من برهان ارشاد أحمدا)

١٣٠١

السيد محمد صالح الدمشقى

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد صالح أفندى ابن المرحوم الفاضل الكامل السيد الشيخ أحمد المنير الحسينى الدمشقى الشافعي ولد فى دمشق بعد الستين ونشأ فى حجر أبيه وتلقى العلوم الشرعية والآليه عن أبيه وعن جماعة من أفاضل دمشق ومهر وأحسن صناعة الادب وقدم الاستانة وأحرز رتبة الموالى فيها ورجع الى بلده دمشق وهو الآن على ما كان عليه من نشر العلم والاشتغال بالطريقة العلية الرفاعية وفق الله له كل خير

السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى

(السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى)

(وقال فى كتابه الموسوم بالاسرار الالهية مانصه)

أن من براه الله تعالى متوسلا بما أنعم سبحانه به على ذلك الولى الكامل (أعنى الامام الرفاعى رضى الله عنه) من العرفان ومتذللا اليه جل شأنه بما أودعه فى ذلك المرشد الواصل من الاسرار العلية الشان حقيق أن ينجح فى أموره وجدير أن يظفر بمطلوبه ومرغوبه وأن يكون من المقبولين عند الله والواصلين من رضاه سبحانه الى منتهاه كيف لا وهو باب الوصال وواسطة نيل أمانى الحال والقال رافع العلمين ومقتدى الطائفتين

وما أم غير الله مدة عمره * وحاشا وما للغير فى السير قائد
مراحل لم يستقصها قط ناسك * سواه ولا يرقى لها قط زاهد
بسيرته القلبية استنهضت به * الى السبل للسير فيها مراصد
ترب من قوس العروج فلا * يقاس به الاه والله شاهد
وشاهد من شمس الحقيقة مشرقا * يفوت بسيماه الحصى والجلامد
أمير رياضات النفوس وان عن * أساطينها تلقى اليه المقالد

عليه رحى العرفان دارت لانه * هو القطب والابدال فيها فراقد
فتى قصده عرفان باريه هل ترى * تقوم به أبياتنا والقصائد

﴿وقال في محل آخر من الاسرار الالهية مانصه﴾

لما كان رضى الله عنه يعنى الغوث الرفاعي موصوفا بما ذكرناه من الصفات منطويا على ماأشرنا اليه من العرفان والفضائل والكمالات صار امام الاولياء ومقتدى أجل الاصفياء أمره لديهم ممتثل وقوله عندهم عليه المعول كيف لا وقد شرب من عين الحقيقة وارتوى من عذب نمير أسرار الشريعة والطريقة وهو العالم الذى شهدت بعلمه العوالم

أيها المادح الذى رام عدا * لمزايا من فضلا ومجدا
ومعان اذا بدت قلت فيها * كست البدر والغزالة بردا
هي بيض لها لعبادة منه * اذن تجعل النجادة خلدا
أرضع الفضل والنجابة طفلا * وسعى للعلوم والزهد ولدا
ترك المال والحطام وأمسى * جاعلا ذكره على القلب وردا
عوّد القلب كل صهباء ذكر * من يذق صرفها تعوّد رشدا
رق في الذكر مشربا فترى النا * س سكارى منذ احتسوا منه شهدا
مشرب لم يشب بأقذاء دنيا * وطريق تهدى الى الله جندا
نبذوا النفس واستكانوا اليلفوا * أكرم الخلق في القيامة وفدا
من يرد مورد الهم صار مولى * يبصر الكون باللواحظ عبدا
هم اناس لهم شؤون أرتنا * حكما تملأ البسيطة عدّا
حرسوا الدين بالنفوس اللواتى * قد أماتوا ليحرزوا ما أعدّا
لاتخل غير طرقهم لك تنجو * من لظى فاقف ما نحوه مجدّا
ان يمدوك بالنفائس منهم * ترق من فضلهم بقاعا ونجدا
فاذا رمت للاله وصولا * فاقفون أحمدا لترزق خلدا
ألف العلم والعبادة حتى * صار في حلية الولاية عقدا
حسنه وافضله فزاد سموّا * وقلوه فزاد في الله ودّا
ان يروه وامن سره كتم شئ * فهو كالنور ان كتمت تبدّى

﴿ترجمة الذات المومى اليه﴾

أقول انى جمعت هذا الكتاب المستطاب بدار السعادة وبها الناظم حفظه الله ببغداد فلم يتيسر لى الوقوف على ترجمته كما هي والذى أحفظه وهو مشهور مذكور ان هذا الهمام الكامل والعالم الفاضل من بيت شيدت قواعده على التقوى وبنيت أركانه على الطريق الاقوى كيف لا وهو السيد محمود شكرى أفندى ابن السيد عبد الله أفندى ابن العلامة الفهامة السيد محمود أفندى الآلوسي الحسيني مفتى الزوراء رحمه الله وينتهى نسبه الى الامام الحسين السبط رضى الله عنه نشأ ببغداد في حجر والده المرحوم وانكب على اكتساب المفاخر والعلوم فاشتهر علمه وفضله كما اشتهر أدبه وأصله وتلقى الاجازة بالخلافة في

الطريقة العلية الرفاعية عن الشيخ الجليل العارف النبيل السيد محمد أبي الهدى أفندى الصيادى الرفاعى وأحسن اليه من الدولة العلية بتدريس حضرة السيد السلطان على والد الحضرة الرفاعية وهو الآن بلبل مجالس الدروس والاذكار وشيخ محافلها اللامعة الانوار وله تآليف كثيرة من كل فن وفى كل علم لان له من كل فضيلة أوفر سهم لازال رفيع الجناب محفوظا من النوائب والاتعاب بحرمة النبي والآل والاصحاب

الحافظ الحاجي ملا عثمان أفندى الموصلى

(وقال الحافظ الحاجي عثمان أفندى الموصلى مادحا هذا الجناب المواب)

بنى المصطفى قلب المتيم قد أبدى * لكم فرط وجد لا لسلمى ولا سعدى
أأنتم ملاذ المحتمى بجنابكم * اذا ما عليه حادث الزمن استعدى
أبوكم أبو السبطين زوج ابنة الذى * هدى من بالهدى عم الورى رشدا
نبى له الرسل الكرام تواصر * بهداهم ربهم أخذ العهدا
لقد سدتمو أصلا وفرعا وكملا * وان الرفاعى من عصابتكم عدا
فذا الامام الاولياء وتاجهم * وأطولهم باعا وأرفعهم مجدا
وأقربهم من حضرة الحق وصلة * وأسمحهم طبعا وأرجحهم زهدا
بتقبيل يمنى جده امتاز بينهم * فلا شك يين صيرتهم له جندا
بهمته تنبو السيوف وترعب الـ * ـوحوش وتغدو النار من خوفها بردا
فذاك امام المسلمين وشيخهم * فكم سنة أحيا وكم بدعة أودى
كأن جن الارض أمست خواضعا * له فبنوه صيتهم أرعب الاسدا
وأحمدهم صيادأسرار جده * بفخ الهدى والعلم فد أكثر الصيدا
فيا آل صياد القلوب تداركوا * لمن جعل الاشعار فى مدحكم وردا
أحبتنا آل الرفاعى تعطفوا * بوصل على من روحه لكمو تفدى
صلونى صلونى آل طه بحبلكم * وما ضر لو صيرتمونى لكم عبدا

(قد سبقت ترجمة الناظم)

(حرف الدال)

الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطمانى

قال الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطمانى شيخ الرفاعية بالديار الشامية يمدح الحضرة الرفاعية

حب الرفاعى الكبير ذريعة * لله حصن للمحب من الاذى
آثاره عظمت وطيب خصاله * قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث مرصادا * لو ثوقه بالله عن هذا وذا
من سنة نبي الاوف تقدمت * علوية شام الشموس لهم حذا
[illegible]

(ترجمة الناظم)

قال العارف الانصارى هو الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطناني المدفون بقبة الياس ابن الشيخ عبد الهادى ابن القطب الشيخ عبد الرحيم ابن الولى العارف الشيخ حسن الراعى القطناني خليفة الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعى وكان صاحب الترجمة ولياً كاملاً صالحاً عارفاً محبباً عند الناس وله شهرة عظيمة فى الديار الشامية محمود الجناب مشهوراً بالخير والاحوال الصالحة توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فى شهر ذى القعدة بقطنة وهى قرية من أعمال دمشق وقبره مع أهله فى رواق جده ولى الله تعالى الشيخ حسن القطناني قدس الله روحه اهـ

(حرف الراء)

السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى

وقال القطب العارف الامام المستأنس بالله المستوحش من الناس ولى الله السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الرواس قدس سره ونفعنا به

لى فى سماء الحى السرقى أقمار * لهم بدائرة الاكوان أنوار
سر النبوة فى أبراج طالعهم * عليه من سانحات القدس أستار
قوم اذا سكتوا فالفضل صاحبهم * وحيث ساروا فكل الخير سار
لهم جوامع ارشاد منابرها * لها عصام أطوار القرب جرار
فى كل فج عميق من معارفهم * تنشر بين المعانى البيض معطار
فرسان غيب أبو العباس قائدهم * الى العلا وأبو العباس كرار
شيخ الوجود الرفاعى الذى برزت * له على صفحات الفخر أخبار
مهذب أريحى الطبع ذو مدد * تنزه لا اصطناع الدهر أطوار
ملثم حيث التيجان ساقطة * ورابض اذ خميس الشوس فرار
وخاسع اذ حنا الحى راقصة * وثابت اذ طام الدهر دوار
من آل بيت عظيم الشأن عترته * معظمون ورجاح القدر أخيار
قطب عليه رحى البرهان دائرة * وباسمه تحور الشرف... ار
محمدى جناب من حرقته * حلم وعلم وايمان وا... سار
طود من السنة الغراء جلسته * عنه له من شؤون الله أسرار
ذوى الوجود ولم يعلق عن يمنه * من حيطة الكل أفلاك وأكوار
وطاب بالله فانحطت لهمته * مراتب بينها والقوم اخطار
وسار يقطع فى ماء العلا وله * طور الى الغاية العلياء ... ار
مسلسل من صميم الآل أنجبه * من عترة الهاشمى الطهر أطهار
وسيد كملا آثاره تليت * ام العبودية الصـ... احرار
لسانه من رقيق العلم مطلبه * حال له طار اصحاب ر... ر
رقى بذيل معال قوس حكمها * ما فى السال وما التوسو أ... ار
دارت مع الليل بدراً والنهار ضحى * منه الخوارق والاذكار اقرار
هى البداية لا تقصى العقول بها * الابداء على حسن ... العار
كساه ان رسول الله ... ملته * يد الدول وذخر العمر حيار

ونال من جده خير الورى خلقا * له انطوى فيه اعزاز واظهار
قد جانب الشطح والدعوى لمعرفة * بالله والله للمكسور جبار
وناب عن حضرة المختار منفردا * وانما نائب المختار مختار
وطبل ارشاده فى الارض دق وقد * حازت به الرشد انحاء واقطار
علم العقائد طبع فى طريقته * فسالكوها بعهد الله أبرار
والنار تخمد ادبدعى فصح غدا * أتباعه الكل لم تمسسهم النار
يأوى اللهيف له والامن يصحبه * ببابه ويرى خير الحمى الجار
مدحته مستفيضا من مكارمه * فبحره العذب بالاحسان زخار
وقلت حقا وقولى قاصر أبدا * عن حقه ولقول الحق آثار

﴿ ترجمة الناظم قدس سره ونفعنا الله به ﴾

هو القطب الجليل الذى يدفع ببركته الباس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الشهير بالرواس قدس سره ابن السيد على ابن السيد نور الدين ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد على ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغوّاص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهذب الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعى بن الامام ولى الرحمن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر السجاد ابن الامام الهمام علم الاسلام عين الائمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام الذى امتحن بأنواع المحن والبلا أمير المؤمنين مولانا الامام أبى عبد الله الحسين الشهيد بكربلا ابن امام الائمة وأمير نحل هذه الامة الذى قدره كاسمه حسن وعلى أمير المؤمنين الامام أبى الحسن على رزقه من زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المخلوقين عليه أفضل صلوات رب العالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين اهـ

﴿وقال﴾ الاستاذ العلامة الامام الفهامة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله فى كتابه قلادة الجواهر حين ترجم السيد المشار اليه نفعنا الله ببركاته ولد رحمه الله فى سنة عشرين ومائتين وألف وتوفى فى سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة ولد فى سوق الشيوخ بلدة من أعمال البصرة سكنها أبوه بعد

الطاعون الذي وقع في البصرة وتوفي والده وبقي يتيما قدس سره ثم توفيت أمه وقد بلغ من
العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد وكان من
الصالحين ففي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر الى السياحة فخرج طالبا بيت
الله الحرام وجاور بمكة سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة
سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي ثم ذهب الى مصر ونزل في الجامع
الازهر وبقي فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى
برع في كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار ثم عاد سائحا الى العراق فاجتمع
بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي فأخذ عنه الطريقة ولزم خدمته
والسلوك على يديه مدة وأجازه قدس سره وأقامه خليفة عنه ثم طاف البلاد وذهب الى
الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية
والاناضول والروملي وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة
واجتمع على أهل الاحوال الباطنة والظاهرة وأكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب
الكريمة والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والقطبية الكبرى والمرتبة الزهرا وقد
تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتزم الطريق المستور وعدّ نفسه من أهل القبور
وكان كثيرا ما يعاود في سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج
ببيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفد
دراهمه فيعود الى البيع وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط وأكثر اقامته في البلاد تحت
الثلاثة أشهر وكان يلبس ثوبا أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعباءة قصيرة من دون اكمام وحزامه من
الصوف الاسود وعلى رأسه عرقجية من الصوف الابيض ويحزم رأسه بعقال من الصوف
الاسود عملا بالآثار الرفاعية والسنة المحمدية واختفاء عن ظاهر التشيخ وكان قدس سره امام
الوقت وشيخ العصر علما وعملا وزهدا وأدبا برهانه باهرة وسريرته طاهرة وقدمه
متين وعزمه مكين وكشفه عجيب وحاله غريب منّ الله عليّ بالاجتماع عليه والانتساب
اليه في بغداد دار السلام وأخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقة وتلقيت عنه بعض
علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخي ومعيني واستاذي وقرة عيني وملاذي وعياذي ومحل
اعتقادي وواسطة استنادي الى والدي وهو الشيخ الجليل العارف بالله المرتدي برداء الخفاء
المشغول بالله عن غيره السائح العابد الزاهد صاحب المعارف والعوارف والبركات واللطائف
والعلم الغزير والقلب المنير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن
الغريب والعلوم العظيمة والهمم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المنقولة
وذكر من كراماته وكلماته وأحزابه المباركة أشياء كثيرة لا يسعها هذا المختصر ﴿وقال في كتابه
طريق الصواب﴾ في ذكر المترجم قدس سره بعد كلام طويل ظهرت على يديه الكرامات
الباهرة والاشارات الطاهرة وانبعث من قلبه على لسانه بحور المعارف وهطلت من
أياديه سحب العوارف وبقي على قدم التجريد معرضا عن القريب والبعيد الى ان عرج
بروحه المباركة الى عليين ولقي الاحبة جده محمدا وأئمة الآل الطاهرين وكانت وفاته
سنة سبع وثمانين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله على أحسن وصف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب المولى الذى هو بكل فضيلة أولى السيد محمد أبو الهدى أفندى مادحا جده العظيم الشان ويذكر طبع كتابه المسمى بالبرهان الذى طبع بهذا الزمان

لقد جدد البرهان ما أخلق الدهر * وأحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به أهل النهى حيث أحرزت * بتبيانه ما ضل عن نيله الفكر
كتاب كريم فى صحائفه انجلت * معان حى برهانها النهى والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص * وتندفع الاسوا وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فاضر لو يغدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حينا لطيه * (وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمن به المولى وجاء مؤيدا * وأصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد أعلا اشرافة مجده * أبو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له فى الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات تحصى فى الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مد راحة أحمد * نبى الهدى من جاء فى مدحه الذكر
تجلت له جهرا وفاز بشمها * وقبلها والعز فى ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه * على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحاله * رفاعية ما مسها الزهو والكبر
وأخلص للرحمن منذ طعاله * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر
سما رتبة ما ناولتها يد السها * وحاز اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقدد بعزمه * حبال العدا جورا وقد يجبر الكسر
خوارقه فى الصالحين فريدة * وهمته من شأنها الفتك والكر
وساحته للعاجزين وسيعة * يبعض زواياها البحر والبر
أيادى عن الطهر البتول وحيدر * موارثة ما مس جانبها الدكر
كذلك اذا عد الرجال بأنه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة * بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه * يتم رضى المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله مالاح بارق * وطالت له فى القوم ألوية خضر

(وقال أيضا لازالت عيون النرجس تنظر الى رياض أشعاره بعيون مرضى)

نهى الخيل المياس عن المسير * وقال لهائم الوجد مطيرى
فثار بها جناح الشوق حتى * رماها بين واسط والصدير
هنالك مرقد الغوث الرفاعى * أبى العلمين ذى الشرف الشهير
أجل الاولياء علا ومجدا * ومن وسموه بالغوث الكبير
سراج العارفين وريق غصن الـ * ـمعارف صاحب القدر الخطير
عليه من الرسول طراز عز * علت أذياله هام الانسير

ومن يوم الغدير له نصيب * وما أدراك ما يوم الغدير
ومأدبة الرضا من قبل تعالوا * له من مرطها بردا الحرير
ونعمة هل أتى منها عليه * ضياء جاء بالصبح المنير
له عز انكسار عنه كسرى * حطيط يوم كان على السرير
أمير الصالحين وليس بدعا * أجل فهو الامير ابن الامير
أبوه هوى بأفق الطف نجما * كشمس الافق فى برج الظهور
وفى بطحا الغرى له جدود * فياحسن البدور من البدور
وهم فى سدرة الشرف المعلى * صدور فى صدور فى صدور
فمن داع بحكمته بشير * ومن قاض بسطوته نذير
هو أجداد أجداد بين يتلو * كتاب تسلسل النسب الجدير
غنسه ذؤابة العلياء فرعا * أصيلا فى البطون وفى الظهور
فقام بخلق خير الخلق يدعو * بهدى الهاشمى الى القدير
وأوضح شأن سلطان تردى * على عرش العلا ثوب الفقير
ومد يد الخلوص الى المعانى * وكف الطرف عن دار الغرور
ولم يطلب سوى الرحمن آنا * رضا بالواحد الاحد النصير
عوارفه اجسام تسيل فمنا * كسيل الهيم أتاق بالقدير
وينشر من مناقبه علينا * تذا بجودة الروض العبير
أبا العلمين أدركنى فمالى * وحقك غير جاهك من ظهير
عليك سلام ربك ما تدلى * ندا النفحات منك المستجير

﴿وقال أيضا لازال وافر نظمه يتلو بعضه بعضا طربا وغنا﴾

نشر شعرى فى مضمر التسطير * فاح منه أنواع نفح العبير
وترقت نتائج القصد منه * فلمت بالصعود هام الاثير
وسرت فى مرادق الملأ الاعلى لبيت الحقيقة المعمور
حمل طاهر به صعد الامثال بالذكر وهو للتذكير
فانجلى منه فى المعارج مجلى * كلمات كاللؤلؤ المنثور
وصمت ذيل خرقة العلم الغر * دالرفاعى غوث لوجود الكبير
عين الصدق صاحب الفتق والرتق صبا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد حوزة القصد فى المتمدة التقرير
شيخ كل الرجال سلطان أهل الحال حلال كل عقد عسير
قبة الكشف كاشف الكرب بالله وصحيح الوصول للمستنير
آخذ المخطار حاربة السطح باور عملا عن النذير
وبه برانكساره حول الاعيان والانكسار كلا كسير
وسرت منه فى محبيه أسرا * ر تجلت لمبصر وبصير

فرآها أهل النهى باحتفال * والادانى بكل طرف حسير
ياله من خضم فيض واردفيض * ليس فى بحره انتها للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه * سفن الاوليا رست للمسير
أخذوا عنه خرقة الخلق فى انذا * ق لاصلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الذل منسو * جة حروا أين نسج الحرير
وقفوا دونه وما ثم مرقى * لكبير فى عصره وصغير
فك فيهم طلاسم الكنز عن جو * هر رمز الهدى بعزم شهير
وروى ماروى الكتاب بفعل * واقتفى سنة البشير النذير
صدر انجيل نكتة خط فيها * سر آى التوراة بل والزبور
وهو فرقان حكمة أو نبع الفر * ق بمسراه بين حق وزور
كل علم للعارفين خفى * بارز فى كتابه المسطور
وانطوى فيه مشهد العالم الاكـ * بر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب * معرض عن قليلها والكثير
تخضع الاسد حينئذ كرذلا * لتجليه بانقطاع الزئير
ونصول السيوف ينصل منها الـ * قطع والسم معكس التأثير
ولهيب النيران يخمد فانظر * دولة عز مجدها عن نظير
وارجع الطرف للعظيمة تقبيـ * ل يد المصطفى بجمع غفير
بالها من كرامة قابلتها الـ * أوليا خضعا بباع قصير
فاز فيها ونال ما نال منها * رغم أنف المكابر المقهور
معجزات لجده باهرات * أظهرت فيه وارتقت للظهور
حبذا سيد تباشر أهل الله غيبا بجيئه المنصور
وصغت منهم المسامع قدما * لتدليه من بطون الظهور
نزهوه عن رتبة القطب والغو * ث وهذا فضل الكريم القدير
عند الله ما حباه فأعلا * ه فسبحان ذى الجلال الخبير
نفحة أنبأت عن السنة الغراء أخلاقه بلا تغيير
شربتها النفوس كاسات هدى * طهرت من لوث خبث الغرور
وجلت بالثنا العبودية المحضة توحيد عارف مبرور
رفضت مذهب الضلالة رفضا * خط سطر الهدى بلوح الصدور
وبها آيه النصر أحيا * رسم شرع أضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه * قام بالكوكب المضىء المنير
روح رشد نسيمه انجلى عليها الله بالمظهر العظيم الكبير
وهو سار سرها وهو بعد نو * ر يدلى أعواما والشهور
سيدى يا أبا العلو أخرنا غو * ث البرايا ويا ظهير الحقير
يا أعم الاقطاب نفعا وأعلى الـ * كل جاها يجبر قلب الفقير

لك من باهر العناية كف * كفت الخطب عن صريح كسير
ولعاليك بين جحفل أهل الشجـال سلطان دولة فى سرير
فاقبل اقبل نسجة طرزتها * شيم منك رصعت فى السطور
وعليك السلام من حضرة القد * س توافيك فى عمر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى * لك تغشى ثراك بالتعطير
ماكسا قبرك المبارك برد * نسجت بالتهليل والتكبير

أبو المظفر منصور الواسطى

(قال الشيخ الجليل القدر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطى قدس سره)

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * أريكة باب دونها جبهة الخضرا
أنخت بها والعجز سال على الدجا * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الشمس كيف تقشعت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوى * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * تنل لك الدنيا وتحاول الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشد * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فماله * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من لقاء عين الخصم والنبل ماطر * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجاحجة الاولى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خزانة طه اليوم والقدوة الحصرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساءنى عامى بزرعو قاته * فها ضرائى زرت عن عتبه القبرا
به أتقى سهم الزمان وأرتقى * معارج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة الناظم)

قال ابن جادفى تاريخه هو منصور بن المبارك بن اسوبه أبو المظفر الواسطى الشافعى الكبير القدر توفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وله شعر رقيق واسلوب رشيق لبس خرقة الصوفية من شيخ الجماعة السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وكان فانيا فى محبته لا يلتفت عن غيره فلما توفى

السيد المشار اليه جاء فوقف على قبره وأنشد في ملاٍ عظيم من الناس سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى الى آخر القصيدة قال ابن حماد فلما أتم انشادها ظهر صوت من قبر السيد أحمد أحاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام اهـ

قاسم أبو الحسن أفندي الكستي البيروتي

وقد خمس هذه القصيدة الفريدة جناب الاديب الفاضل قاسم أبو الحسن أفندي الكستي البيروتي وأجاد كل الاجادة بهذا التخميس النفيس وذلك حيث يقول

نأيت عن الاوطان لا أبتغي وفرا * وفارقت أهلي لا لشام ولا مصرا
ولكن لامر لم أجد معه صبرا * سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى
الى الساحة الفيحاء والحضرة الكبرى

ولا برحت بالسير تخترق الفلا * كأن لها شوقي سرى وتحولا
الى أن ترامت بي الى مركز العلا * وحطت حول السير مثقلة على
أريكة باب دونه جبهة الخضرا

هنالك نفسي صادفت غاية الرجا * ولست على ربع سواه معرجا
وراحتي لما تشكت من الوجا * أنخت بها والفجر سل على الدجا
نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى

وقد أدبرت منه النجوم وأقلعت * كقطعة طير من عقاب تروعت
فقلت بتلك الحال عين توقعت * عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت
به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا

وفي الجو نساج الضحى مد نوله * وكف عن الكون الظلام وهوله
بهذا أجاد ابن المبارك قوله * كأن محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا

له الله من كنز على الخير محتوى * به الامن يلفى والمخاوف تنزوى
وبابهم عن موقع اللهو يرعوى * امام به تجلى الخطوب وينطوى
بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا

ألا أيها المرتاع من جور ظالم * وضيق زمان لست منه بسالم
وفعل به تخشى ملامة لائم * عليك بقرم القوم من آل هاشم
تنل لك الدنيا وتحوالك الاخرى

همام بنا بنيان المعالي مشيد * وللحق في كل الامور مؤيد
وفي ذاته سر الحقيقة جيد * من الزهر ميمون النقيبة سيد
تلوح على بيضاء غرته البشرى

هنيئا لمن ألقى العصا بفنائه * وفاز بما يرجوه بعد دعائه
مهيب تذل الاسد عند لقائه * ترى شوس أهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا

بنيه بنيه نالوا السعادة سرمدا * وقد ذهبت عنهم به سطوة العدا

وحيث بهم أفضى الى سدرة الهدى * لقد أمّهم في مسجد القرب مرشدا
كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا

كراماته منها تجلى كماله * وعلمنا كيف الوقار جلاله
ودل على النفع العميم مقاله * تذكرنا بالمعجزات فعاله
وان أخا الايمان تنفعه الذكرى

بأسراره الارواح تروى وتغتذى * وقد أخذت من فضله خير مأخذ
ومنه رأت فى الكرب أعظم منقذ * عظيم قريش شيخ منبرها الذى
مناقبه تملى وآياته تقرا

به حضر الاسلام يحسد بدوه * وركب ذى الآمال يقصد نحوه
له منصب لا يدرك العقل شأوه * اذا زرته زرت الحسين وصنوه
وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

عليه طراز المجد زاه وزاهر * وفيه من الاقدام ماهو باهر
وان له عزما على الفتك قادر * من القارعين الخصم والنبل ماطر
من الحافظين الجار والدار لاتدرى

رفيع مقام دونه النجم منزلا * اذا قام فى صعب الامور تسهلا
وان عدت الاشراف يحسب أولا * من الجعفريين الجاحجة الاولى
أبو العمة السوداء والهمة الغرا

ينام ولكن قلبه فى انتباهه * ويحمى الحمى فى غيبه وجاهه
وفى كل أمر حرت عند اشتباهه * توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا

بطهره نور الولاية أشرقا * ومنه اكتسى وجه البسيطة رونقا
هو العلم المشهور بالفضل والتقى * هو الغوث والغيث المريع ومنتقى
خزانة طه اليوم والعدة الاخرى

تقلد من نصر الاله بصارم * وكان لركن الدين أعظم هادم
هو الملجأ المأمون من كل غاشم * هو الجنة الكبرى على كل قائم
أجل غيره فى القوم حتمه صغرى

سعيت بلا وهن لرؤية ذاته * وأدرك شئ من جزيل هباته
فخيت ... الفى حياته * لئن ساءنى عاى برزة رفاته
فما ضرنى زرت عن عينه القبرا

بأمداده شدت عرى الانس موثق * ونلت به ساعة قصر منطق
ومن رق أسباب الردى كان معتق * به أتقى سهم الزمان وأرتقى
معارج خير لا أحيط بها خبرا

ترى تراه بالسناء متوجا * وبحرا بأنواع الصفات متوجا
على انه يلقى الغريق به النجا * عليه سلام الله ما انفلق الدجا
بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿ترجمة صاحب التخميس﴾

هو العالم الفاضل والاديب الكامل بلبل المحافل والعندليب لمن يساجل الشيخ قاسم أبو الحسن أفندى ابن محمد الكستى البيروتى ولد فى بيروت ونشأ بها وتضلع فى الادب وخدم علم الشريعة وله شعر جيد مطبوع تألفه الاسماع وتركن اليه الطباع وهذا التخميس شاهد عادل على ثبات قدمه فى النظم فقد مزجه فى الاصل من دون فصل كأنه قد حيك على منوال واحد وشعره الرائق قد دونه فى ديوانين ولا أثر بعد عين

عبد الحميد أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى

وقد شطر هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة الاديب الاريب والشاعر النجيب عبد الحميد أفندى ابن الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى وذلك حيث يقول

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بها للحمى العالى فيا أحمد المسرى
أضاء له صبح الهدى منه فانبرت * الى الساحة الفيحاء والحضرة الكبرى
وحطت حول السير منقلة على * حظيرة قدس يزدهى تربها التبرا
وراحت كما قد رحت ملتمسا ترى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والفجر سل على الدجا * سيوفا بقايا الشهب حلين درا
ومذ هزها عاف خلاها وأخلصت * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * غمامة داج كان فى صدرها سرا
أشق حشاها اذ تفجر فانجلت * به متغلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * تجلت وطرف الكائنات بها مغرى
مشارق أنوار الهدى والجمال من * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوى * حديث سلى الهندى يا هند لى نصرا
كما ينطوى فى هديه عن مريده * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * لدى الخطب والق الليث أو خطا الجرا
وقم فى ظلال العز حيث جواره * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تجسدت العليا فكان لها صدرا
تفوح غوالى الجود فى بابه كما * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * أقاموا بظل طاب ما بينهم نشرا
تدور رحا الاقطاب منهم بسره * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * فهم أنجم قد قام فى جمعهم بدرا
ولا غرو أعلى القوم شأنا يؤمهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * فكم أذهلت عقلا وكم حيرت فكرا
يعيدها الا أهجر الدهر ذكرها * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * تسامى بذلك الانكسار فما كسرى
خزانة أسرار ومهبط حكمة * مناقبه تتلى وآياته تقرا

اذا زرته زرت الحسين وصنوه * ويذكر فضل الورد من ينشق العطرا
وصافحت كف الجود في ساحة الندى * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * وبرق المواضي يخطف الطرف والعمرا
من المرهفين السمر والطعن هائل * من الحافظين الجار والدار لا تدري
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * أقاموا قناة الدين واستوجبوا الشكرا
امام أهيل القرب في حضرة العلى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لعلياه تلق الملك طوعك والدهرا
وخذ حبه طول الزمان وسيلة * الى الله في الضرا وبشر الشقي السمرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خيار رجال الله والمنهل الامرى
هو العلم الخفاق بالفضل من لدن * خزانة طه اليوم والفئة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * لذاك يد المختار مدت له جهرا
ومن هذه والله حجة فضله * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * فكم فاقد بالرغم قد جرع الصبرا
وان غاب عن عيني هلال جبينه * فاني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الخطوب وأرتقي * مقاما على السبع الشداد علا قدرا
تنقلت في العلياء اذ كان كافلي * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بفجر أبي يرضى الضلال له ظفرا
وما المدلج الحيران ناداه فاهتدى * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة صاحب التخميس)

هو الشاب الاديب والحسيب النسيب عبد الحميد أفندي أبو الاقبال ابن العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ عبد الغني أفندي الرافعي العمري الطرابلسي ولد بطرابلس الشام ونشأ في حجر أبيه وقرأ عليه علوم الادب والعربية والفقه وأحرز طرفا عظيما من الادب وشعره رقيق يحتوي على كل معنى دقيق وقد أكثر في مدح السادة الرفاعية والسلالة الاحمدية وبيتهم القديم بطرابلس الشام معمور بأصلحاء الكرام والعلماء الاعلام رأيته وهو في خدمة والده المحترم لما دخلت الى صنعاء اليمن وكان اذ ذاك أبوه رئيس استئنافها ما بين هاشمها وعبد منافها وتكحلت أنظاري بطلعة ذلك الشيخ الاكبر وولده الوصي اليه ذي الفكر الانور وقد علاهما النور الفاروقي وقضيت من زورتهما بعض حقوقي رعاية لما بيننا من حقوق النسب وروابط الادب فلا زالا في طرابلس يحف الاب والابن روح القدس

وقد شطر أيضا هذه الابيات التي هي عن ان يأتي بمثلها الغير أبيات جناب الشاعر الناثر والكاتب الماهر يحي أفندي أبو النصر السلاوي فقال

أبو النصر يحيى أفندي السلاوي

سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى * بمن نال سر القرب في ليلة الاسرا

ومدت خطاعنها المطايا تقاعست * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * محط رحال القوم تلتمس العذرا
تقاعست من وادى الاراك بها الى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والليل سل على الدجا * من النور غمدا شق هامته قسرا
جرى منه مجرى الروح يفرى بفرقه * نصالا فيا لله ذا الفجر ما أجرا
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * عساكره وفور القتام به أسرى
هو الليل أدرى بالذى قد تنصلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * سريان ساماه اليمين أو اليسرى
أوان المحيا منهما قد أناره * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وتنطوى * على حبه قلب تقابله اليسرى
أدم ذكره يا صاح وابسط ببابه * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * اذا رمت عزا بين قومك أو نصرا
أجل هو من ان ذللتك طريقه * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * به الشعر يعلو فى مراتبه الشعرى
تراه اذا استنجدته فى ملمة * تلوح على بيضا غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * طوائف هدى رسله بينهم تترى
لك الله سلهم أو توسل بهم له * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * ولم يران يلقى الجميع له أمرا
على انه لا بدع ان أم جمعهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * وتشرح للتذكار منا به صدرا
أخا العهد ذكرنا به فهو قدوة * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * اذا خطب انقادت له الحجة الكبرى
كذلك اذا عدت المناقب انه * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وأقسم ان السبطين تد اشترا
وان أبصرت عيناك أبصرت شاهدا * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من المطرين الوبل يستبق البحرا
من التاركين الدور حفظا لعهدهم * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * لهم آية الصدق التى تفلق الصخرا
هم القوم آل البيت وهو سليلهم * أبو العلمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لتأمن فى أثنا تقلبه الدهرا
ولا حرج ان أنت قدمت مدحه * الى الله فى الضرا وبشر الك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * فرائد كنز العرش أرفعها قدرا
هو الجوهر الفرد الذى قد أمد من * خزانة طه اليوم والغد ة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * وأكبر من تبدى الصغار له عذرا

نعم هو هذا أكبر القوم حجة * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * وشتت مني بعد فرقته الفكرا
وأغرى بي الاحزان والضر بعده * فما ضرأني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الزمان وأرتقي * ولو جئت أمرا في محبته امرا
على أنني من فضله اليوم عارج * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * عن البدر أو ما الشمس عاقبت البدرا
وأصحابه في الذكر ما كر غاسق * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿قد سبقت ترجمة صاحب التخميس﴾

يعقوب بن بدران الانصاري

وكثيرا ما كان ينشد في مجلسه الشيخ العارف يعقوب بن بدران الانصاري هذه الابيات الآتيات والظاهر انها له

عج بالضوامر نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الانوار
وانزل رواق الاحمدية انه * دار لمحل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول الامين منه بطلعة * نابت بنا عن جده المختار
وأتم شعار الصدق انار حابه * صعب المجال على ذوي الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السواري منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أو ضمن سلسلة كليث ضاري
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا انكار
شم الانوف بنو الرفاعي ارتقوا * سند العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب لوجه جميعهم * [illegible] الغياب و[illegible]
لبسوا الخشوع دروع عز التقى * [illegible] كنز غنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق [illegible] عن الخطار
لبست [illegible] الاولياء بيتهم * [illegible] الصغا [illegible] الدار
بيت النبي وأهل دونه [illegible] * بالنص [illegible] والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن الحريم وركن ظهر الجار
[illegible] السادة [illegible] آل السادة الاطهار
هم عدتي للنائبات وعمدتي * يوم القدوم على العظيم الباري

ذكر الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي في كتابه صحاح الاخبار ومشاهد كرجده الاعلى القطب الجواد عز الدين أحمد الصياد في كتابه الوظائف الاحمدية بان المشار اليه العارف بالله يعقوب بن بدران لا يزال ينشد هذه الابيات المتقدمة الذكر في مجالس السدو [illegible] الظن انها له

﴿وقال صاحب الوظائف وصاحب الصحاح ما نصه﴾

السيد حسن النقيب الرضي الشيرازي الموسوي

قال الشيخ الفاضل الشريف القدوة السيد حسن الرضي الشيرازي الموسوي نقيب شيراز دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته والذي خلق الاصباح ما هبت ملكا ما هبته ثم انني نظمت أبياتا وتلوتها له فدعا لي وقال يا ابن عم تربح التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فنمت في ليلتي ورأيت في المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لي يا حسن ربحت تجارتك بمدحك ولدي أحمد بن أبي الحسن وقبلت عند أبي عليه الصلاة والسلام فبشر ولدي أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتي و وردي ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل ان أكلمه وعليك السلام يا حسن أتيت بريح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحي منه كأنه معي في حضرة المنام وهذه الابيات

لآل أحمد فرسان معربدة * في لجة الحرب ترمي كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري
أتيتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحر الهدى جاري
فالحمد لله اني في حمى علم * حامي العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذي قام العماد به * فهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الطريقة من * أقام ركن النهى في كل مضمار
ابن الرفاعي محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذي ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطاري
غوث به يزهو الآن عترته * تكفي الرزايا وتحوي من لظى النار

(ترجمة الناظم)

هو ولي الله العارف بالله السيد حسن مصلح الدين ويعرف لدى أهله ببغداد نقيب شيراز أبو محمد بن عيسى بن محمد حاموش ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد الاعرج ابن السيد موسى المبرقع المجاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه ذكره الامام ابن النجار الواسطي في أم البراهين وأثنى عنه القطب الاعظم السيد أحمد الصياد رضي الله عنه في الوظائف الاحمدية وذكره الشريف محمد الحسيني في البهجة ونوه بذكره الحافظ الواسطي في الترياق وأطال بترجمته الامام أحمد ابن الشيخ محمد الوتري في كتاب روضة الناظرين وقال فيه كان من أعيان نقباء سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وله كرامات وخوارق وهو من أعيان السادة الصوفية كان فارسا رآه عقب بادية بيحان والبيضاء وقال في روضة الناظرين بترجمته ذيل طويل بخدمته قلت ولصاحب الترجمة السيد حسن [illegible] الآن [illegible] بغداد [illegible] قال الوتري مات بشيراز سنة

أربعين وستمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة ودفن بالسلطانية رحمه الله ونفعنا به انتهى

عبد القادر قدري أفندي القدسي

وأنشد البليغ الفاضل والشهم الماجد الكامل عبد القادر قدري أفندي القدسي الكاتب الثاني للجناب السلطاني هذه القصيدة الفريده

هنالك بجنب بصرة والربيع * لك الله الامير ابن الامير
توسد تربة حفت بنور * تغشاها من الهادى البشير
أنار الله مرقده وأعلى * دعامة فخره فوق الاثير
هو الغوث الجليل وكان يدعى * لدى الاغواث بالشيخ الكبير
أبو العباس قدوتنا الرفاعى * سليل الطهر والفضل الوفير
عظيم مناقب ملأ الروابى * شؤونا بيضت وجه السطور
امام أئمة الاقطاب طرا * ووارث جده البدر المنير
فذلك أبو المكارم والمعالى * أمان الناس كهف المستجير
وفى غاب الولاية منه سبع * عظيم غير منقطع الزئير
له الحيات تسعى بانذلال * وصار الليث كالهر الحقير
ومايطويه صدر منه بحر * من العرفان يجرى كالغدير
وبدر فى سما العلماء يجلى * تنزه فى الكرامة عن نظير
له الآيات فى الآفاق تتلى * بلا ريب على مد الدهور
ولما فى العلا طالت يداه * بقدرة على كل الامور
الى ساحات دولته استطارت * قلوب الناس تعدو كالطيور
ترى فى الباب منهم كم كبير * بصدره اندهاش فى الضمير
وفى أعتابه من كل فج * صفوف من صغير أو كبير
حيارى دهشة منه سكارى * كأنهم حمر امام الهصير
فسكر لا يدانى حين يسدو * ودهش لا يكف عن غرور
به أسمع أجن اليوم عذرا * وأدعو بهم الى المولى القدير
الى هذا الامام وذا به روحى * نؤم ونرتجى حل العسير
[illegible] * فرأس فى سجاده من [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] النجدات كالمطر المطير
أمان الورى [illegible] * يسطره كبير فى السطور
[illegible] * لدى الفقراء [illegible]
[illegible] * امام الكل فى جم غفير
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] المناقب [illegible]
[illegible] الاقطاب [illegible] * ونال [illegible]

فهلا نلتقي لعلاه دوما * ونرجو من نداه كل خير
وننشد في مدائحه قريضا * يرصع نظمه صدق الضمير
وتنشق القلوب عليه حبا * وتظهر نار لوعات الزفير
لذلك عند داريه تراني * حني الظهر كالعبد الاسير
أفديه بمالي بل بروحي * وأهلي والقرابة والعشير
وأطلب صدق حبي بانتسابي * رضا الله ربي لا لغير
أدام الله دولته بعز * وأعلى قدره فوق الصدور

الشيخ عبد الرحمن الفاروثي

(وقال الشيخ عبد الرحمن بن الحسين الفاروثي البكري مادحا الحضرة الكريمة)

يا مقعد لم يبس قل للمدلج السري * يطير بي لا باقصدي وأوطاري
دارا أنس بها أبقيت من كبدي * بعضا فأرجعني باقيه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت حبات أقمار
حيث الضواحي وأسد الغاب رابضة * وحيث ربع الشاة والضاري
وحيث أحمد ذو ح الجناب على * بساط عز توارى ضمن أنوار
يحفه من أسود الغيب طائفة * غبراء ما بين حماد وشكار
من ساكت بشؤن الامر مفتكر * وناطق مغرم لله ذكار
نالوا بهمة شيخ العالمين هدى * وأصبحوا مأمن الملهوف والجار
هذا الرفاعي والاكوان شاهدة * بانه الفرد في حال وأطوار
وانه واحد الاقطاب سيدهم * وانه خير مختار لمختار
له من الحق المحمود أعظمه * ولم يدنسه شك العيب والعار
اذا تلا عنفنشد العليا مدائحه * أتى من السنة البيضا بآثار
يقوم برهانه بالله معتصما * بلا احتياج لاقرار وانكار
مؤيد بيد الاحسان مظهره * بالله من دون أعوان وأنصار
يقضي ويمضي وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الواهب الباري

(ترجمة الناظم)

قال الامام شيخ الاسلام أحمد بن حجر في كتابه أنباء الغمر في أبناء العمر عند ذكر من مات سنة ست وسبعين وسبعمائة ما نصه

هو عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم بن المعمر البكري ثم الفاروثي أخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشر وسبعمائة وسمع من الصفي عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعي وشارك في الفنون وله نظم حسن أخذ عنه ابن منده وكانت وفاته في المحرم بدمشق وأخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالسميساطية وله من ابن الخباز ومن ابن تبعة وهما اخوان عبد الرزاق ومحمد (وقال الانصاري) لبس الخرقة الرفاعية من الحافظ عز الدين أحمد الفاروثي رضي الله عنه وهو من أبيه ابراهيم وهو من الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه اهـ

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال جناب صاحب السماحة الشيخ الافضل السيد محمد أبو الهدى أفندي المبجل مادحا حضرته وحضرات اخوانه الثلاث أصحاب الأخلاق الدماث

نزه جنابك عن مقال القاصر * واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ مقادير الشيوخ فانهم * فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمي محمد * وتشبثوا قلبا بذيل الطاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة الـ * ـعليا وطالوها بعزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع الـ * أقطاب قادات الطريق الطاهر
أعني الرفاعي الذي آثاره * ظهرت لباد في الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى * غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كبكبة الاكابر تاجهم * فخر الرجال بسيره ومآثر
خضعت لهيبته الاسود ورد حد السيف مقلوب النصال الباتر
والنار تخمد والسموم كأنها الـ * ماء الزلال لوارد أو صادر
وسما بأنه عين خير الانبيا * رتبا علت هام الهلال الزاهر
وأتى بأخلاق تورثها عن الـ * مختار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول نيابة * وعن الحسين وشبله والباقر
أخذ التواضع والخضوع طريقة * قامت حقيقتها بركن عامر
هو أول الاقطاب منزله اذا * حدت منازلهم بغير تفاخر
واذكر أخاه الباز سلطان الحمى * عين الرجال الغوث عبد القادر
تاج تطابق ظاهرا افتخر * دلت على حال الغني الشاكر
وأتى لها بعد السلوك بحالة * [illegible]
[illegible] * حسنة [illegible]
سارت مآثره مسير الشمس في الـ * أقطار ظاهرة لعين الناظر
هو [illegible] المدد يوم ملمة * [illegible] الكرب [illegible]
كم من عنايات له ومكارم * وعوارف وأثائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بأنه * غوث الضعيف على الزمان الجائر
[illegible] الكرار والحسن ابنه * [illegible]
أحواله في الاولياء [illegible] * [illegible] أمواج بحر زاخر
واذكر أخاه السيد البدوي من * [illegible]
غوث البرية أحمد الملك أبو الـ * فتيان ذو الشرف الصميم الطاهر
هو [illegible] في الاسير [illegible] * [illegible]
[illegible] مشهده الكريم [illegible] * [illegible] بعزم ناصر
[illegible] على السطوح [illegible] * [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] وأحواله [illegible] * في الخافقين على جناح [illegible]

موروثة عن جدّه المولى الحسيـ * ـن وأفرغت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية * تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت * أحكام دولته بغير عساكر
تبعته قادات الشيوخ تمسكاً * بجنابه والقوم أهل بصائر
واذكر أخاه السيد الغوث الدسو * قي الحسيني الحي العاطر
ذو الفتق والرتق الذي ساد الاولى * وعلا بصيت في البرية سائر
دانت له أهل الكمال وأصبحت * تثني عليه صدورها بمحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه * كم مرة قطعت حبال الفاجر
هو قطبها المخطوب للخطب الذي * يلوي الرقاب قراع بأس غادر
مولى من السادات أهل البيت أعـ * ـيان الوجود بباطن وبظاهر
قطب تسلسل في البرية مجده * من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا * برحابه سهم الفقير الزائر
مولاي ابراهيم غوث زمانه * بحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من أبرابهم * ملجأ العفاة بكل هول صادر
وهم ولدي أهل الحقيقة واحد * والكل من بيت النبي الطاهر
صلى عليه الله مالمع الضحى * وبدت كواكب آله بالباهر

(وقال أيضا مادحا جدّه أورى الله بالمكارم زنده وأسعد جدّه)

أضاءت بالوجنا السرى فدارها * نزول حيي وقف بدارها
واذكر رسوماً طالما تنشقت * روح نشر الذكر من معطارها
كأنما الاقمار في رقاعها * منسوجة والمسك في غبارها
بلى وأين المسك من ترابها * وأين الاقمار من أقمارها
أحجارها العقول وهي لا تشفى * دقائق العلوم من ثمارها
تجلو تذي العيون بانبلاجها * وتشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم في غياضها * مصفقة الطير على أزهارها
ووردات العشب لو ذكرتها * جداول تسبح في أنهارها
مغضض فضائها افتخاره * منوّج الحمامات من نضارها
من كل وادٍ أشرقت قيعانه * ورق صوت الطير من أطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدا * ورصع الياقوت في منقارها
كأنما القلوب بعض صفها * طائرة تأوي الى أوكارها
الله من قيعان حي انها * بجنة تحرقه بنارها
يا راكب الوجناء ان زرتها * وفاجأتك الشمس من مدارها
فاعتمن لها الفؤاد ان عندها * حسن اله يخاف من نفارها
آلت على الحب أن لا ينثني * عن سيره يوما الى أنمارها

وعقدت حب قلوب تلقها * معقودة العقودى أزرارها
تسلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من أمارها
وأنفذت فى الخافقين أمرها * وهاب قلب الدهر من أخطارها
كأنما الغوث الرفاعى شيخها * وسره العال من أنصارها
امام هدى أعجزت آياته * عصابة الضلال باستمرارها
تتلى على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من أخبارها
تطوف منها نجب العرفان فى * أصاغر القوم وفى كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال أو حضارها
لله منه سيد ذو همة * تجرى بحور الفتح من زخارها
[illegible] لاحظ أتباعه بعزمة * وآخذ مدى المدى بشارها
وقاطع حبل العدى بصدمة * يمدو عجيب الفتك من بتارها
سيرته لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اختصارها
لادت به سادات حزب الاولياء * وأفرغ القبول فى أطوارها
تشبثت أقطابها بذيله * وبه سره سرى الى كبارها
ولازمت أعيانها رحابه * فصانها بالفضل من عثارها
وكم ليالى قطعت بسوحه * طوالها ضنّ على قصارها
تربض أسد الغاب فى أعتابه * وتطرح الحمل على جدارها
ناب برشده عن أبيه المصطفى * بحكمة يعجز عن ادارها
فسار منه وارد الارشاد فى * النجاد أرضينا وفى اغوارها
له أصح الارث عن آبائه * سادات قادات الورى خيارها
له اليد البيضا التى مدت لنا * يد وبسول الله من مزارها
رانشقت الحجرة عن ازاله * وانكسف المسدول من ستارها
وعمه محض الرضا من فضلها * وأغرقته من ندا بحارها
[illegible]وزه الاقبال من قبولها * وطوله الاسير من آثارها
أنعم به من هاشمى أعظم * حضرته الفلاح من جارها
أظهره بارته دولة * كل فوى الزمان عن اصمارها
بالله جد باسيدى بنظرة * أقتبس الممنوح من أطوارها
وصل حبالى قطع نفسى انها * قد كادت بالجد من أوزارها
وانت فى ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو على صغارها
عليك لا زالت مآرب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

(وقال الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى مادحا حضرته الشريفة)

مادا لى اذا خلعت عذارى * بهوى الملاح وجدت عن احذارى
وهمت [illegible] رماط او بتيم * وهمكت فى مرح الهوى أستارى

يالائمي كيف السلو ومهجتي * تلفت الى كم باعذول أماري
أو ينثني عن حب غزلان النقا * صب به وجد الصبابة سارى
أفلا يبوح بحبهم وهو الذى * قامت شواهده بلا انكار
فدع الملام وخلني وتأوهي * وتلهفي وتلوعي وضراري
لا أستطيع دفاع ماقاسيته * اذجد بي وجدي وشط مزاري
الا بهمة آل طه المصطفى * وابن الرفاعي الفارس المغوار
ذاك الذي تنبو السيوف لذكره * وبه يروع كل ليث ضاري
والنار تخمد حين يدعى باسمه * سرا وأين لهيب تلك النار
مدت له يد جده بين الورى * وكسته ثوب مهابة وفخار
من قبل الكف الشريف سوى أبي الـ * ـعباس بين عصابة الابرار
برهانه بالصدق يشهد انه * قطب عن الدعوى العريضة عارى
فالاولياء تدور حول مداره * مثل النجوم على المدار سوارى
ولقد جرى وجرو الغايات العلا * فحوى السباق بذاك المضمار
يحمى المريد بهمة علوية * من كيد كل معاند جبار
لله ياشيخ العوالم في الدنا * يامن حلت بمديحه أشعارى
عطفا على فأنت أكرم ناصر * لمهاجر يأوى حمى الانصار
خذها من الداعى اليك خريدة * يبغى النجاة بها بتلك الدار

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال أيضا صاحب السماحة الافضل الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى مادحا جده العالى المقام بهذا النظام

بحيث اندهش الفكر * وحيث انشرح الصدر
مقام باهر فيه * ضريح ضمنه البحر
فقيد حاضر النجم * وقد يفتقد البدر
امام القوم من أضحى * له في الاوليا الامر
سليل المرتضى الغوث الرفاعي المرشد الذخر
تجلى منه للاقرا * ن شأن ماله نكر
تدلى راحة المختار * منشق لها القبر
وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
ومنها كم اشارات * لديها يخجل الفجر
وكم من صولة يخمد * اجلالها الجمر
وكم من رفعة يحط * عن عرفاتها النسر
فبالله من غوث * به لازمة الفخر
ومن أخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر

وذل النفس حتى لا * يدانى رحبها الكبر
وتمكين كحال المصطفى ما شابه السكر
وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
ثوى فى غابة العرفا * ن ليثا حفه النصر
وساء الاوليا سلطا * ن مجد كنزه الفقر
له قد خط فى لوح الـ * ـعلا قبل الاولى السطر
وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
ومن آثاره فى الكو * ن لاحت أنجم زهر
فلازم بابه المرفو * ع ان حاربك الدهر
وطب نفسا فحاشا ان * يراك الضيم والضر
ونم بالامن فالمولى * له فى أحمد سر

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الزاى﴾

ولقد أنشد الاديب الشاعر والناظم الناثر ذى الباع الطويل بكل فصل جميل السيد كاظم أفندى الصيادى مجاوبا الشاعر قد تعدى الطور وأنجد بعد الغور مغاليا فى مدح بعض الشيوخ يؤذن بانحطاط قدر صاحب التمكين والرسوخ الغوث الاكبر والكبريت الاحمر حيث قال

السيد كاظم أفندى

خذ سحر نظم له نص وايجاز * ومنه فى شكله نظم وارجاز
عنيت غوثا اماما لا سبيل الى * مقامه رغم من فزوا ومن جازوا
يمينه برعت آثار صولتها * فى الخافقين وعنها الكل منحاز
ذكرت بازا وليما لا نزاع به * لكن أبيحضر انسان الحى باز
ولقد اغرت تريد الاحمدى وهل * لطرق مثلك بالتعريض الغاز
اما قرأت من المرآة صيقلها * وفى العوارف ابلاغ وايجاز
وهل رأيت فتوحات مطرزة * للحاتمى بها للامر ابراز
وهل رأيت نضيد الجوهرين ففى * مخزونه من سهام الطعن اكناز
وهل رأيت براقيت جواهرها * لهام نفرك عما جئت احراز
أخذتمو قدم الجيلى مفخرة * كأنها لكمو الاكبر عكاز
ما بالشطوحات من فخر ولا شرف * ولا بعكس لسان الحق اعزاز
وان تقل هو قول قيل أنت اذا * فى خطة الشرع همار ولماز
راجع من الغنية المهودة الكلم الـ * ـلاتى عليها من الاعيان اغماز
وارجع لاسباب فتوح الغيب تلف به * عجزا الى قيمه الاحباب اعجاز
وخذ نصوص الواح الفتح واهية * فذا سهام لكم جسر واعنماز

واضرب اذا كبد البيض العواج وشم * لمثل برهانا رقيا فتجتاز
وانشط بسهل بطاح الكون منتقدا * أوعارها ولاث الدهنا واهواز
وبعدها همدان والتربية من * كيلان والاذربيجانان والراز
ترى بان نواحيها كاحمدنا * ما أنجبت وهو فيها ظل ممتاز
برهانه آية في الدين باهرة * من نصها في سطور السير اعجاز
وخلقه خلق المختار قام به * طبع به كن في الاضمار مركاز
متى افتخرتم برجل الباز قابلها * يد الرسول فضاع الرجل والباز

أبو الاقبال عبد الحميد أفندي الرافعي الطرابلسي

ومما أنشاه الاديب الاريب ووشاه جناب الحسيب النسيب أبو الاقبال عبد الحميد افندي الرافعي الطرابلسي مادحا بها الجناب المهاب قطب الاقطاب مستطردا بها لمدح شبله الصارم الهندي صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى افندي

حركات الجفون بالالغاز * علمتني بلاغة الايجاز
وتلت لي بالغمز آيات سحر * هن أقوى دلائل الاعجاز
لحظات كم لي بها سكرات * بالخمر دارت بلا أكواز
أي خليلي والذي جعل الاكـ * ـباد نهبا للناظر الغماز
ما سلوت الهوى ولو ان أحشا * ي تقاسي به أشد المرازي
أصل سقمي مما تضم بنود * حيرتني بضمر الالغاز
غال مني الهوى بقية صبر * كيف أعددتها ليوم البراز
أأنا في العاشقين طوع التصابي * لا أبالي بلائم لماز
عاذري من يروم بالعذل رشدي * وهو في العمى ضائع العكاز
لو تأملت يا عذولي ظل الـ * ـهدب فوق الخدود شبه الطراز
لفهمت السر العجيب بما قيـ * ـل فلان قضى بسهم مجاز
ذاك سهم من غير جرم ولكن * ما نجت منه مهجة باحتراز
وسيان في حنايا ضلوعي * للعذارى مكانة الاعزاز
هات كاسي على ادكار الماهن ودعني من سكر الاهواز
واذا شئت ان تثير غرامي * غن لي بالعراق أو بالحجاز
ان لي فيهما أحبة قلب * طاب عيشي في حبهم واعتزازي
وبمدح الغوث الجليل الرفاعي * شاد شعري في أرفع الانشاز
أحمد الاولياء وابن رسول الله فانظر أهل ترى من موازي
أحرز الغاية العلية في العز * فان والفضل غاية الاحراز
باهر السر جابر الكسر عيا * ش العوالي يوم اضطراب المنازي
سار في الكائنات ذكر علاه * بأياد أخذن على الاعواز
تبرز الجود كالغيوث ركاما * باحياء الورى بذا الابراز
ما سرى نجم طيب ذكراه الا * هز عطف الاملاك أي اهتزاز

كتب السعد في ذراه أيامو * عوده ذي موارد الانجاز

كم لوينا عنان هوج الاماني * نحوه فانبرت بلا مهماز

وردت عذب مورد يخجل البحر * فدر البحار ركن اكتناز

يقصر المدح عن صفات علاه * ولواني لها الى الشمس عازي

أين من نور هديه الشمس يوما * لا تشبه حقيقة بمجاز

صاح جز في طريقه بسلوك * ان ترم للوصول أهدى مجاز

فتمسك بالصدق فيها وبشرا * لك سعودا وعودها في نجاز

وتخلق بكل خلق كريم * هو للمجد سلم الاجتياز

وابتغ النصح للانام فياضله رأى المشاء والهماز

وتذلل نفسا لتعتز قدرا * انما الكبر من أخس المخازي

لا يشين التواضع المرء يوما * رب أرض تكون مأوى الركاز

هكذا هكذا طريق الرفاعي زعيم المريد يوم التجازي

قدس الله سره وحبانا * من رضاه المعالي بخير مفاز

كم دعوناه في الشدائد يا شيخ العريجا وندهة العجاز

فغدونا من رحب علياه في أمنع * حرز من شاهق الاحراز

ولنا من بنيه مولى بمدحيه * تباهت رويتي وارتجازي

ذو المعالي أبو الهدى من تسامى * في البرايا بمجده الممتاز

رب فضل منزه عن مسام * من يحاذيه في الهوى أو يوازي

بحر علم طمى فليس يجارى * أين من ذا الفخار فخر الرازي

كيف لا تزدهي الموالي بمولى * صاعد فوق هامها مجتاز

حافظ ذمة المكارم فضلا * قائم في فروضها والنوازي

نكره في المهم أمضى حسام * ذي فرند من نوره هزهاز

تصطفي رأيه الملوك وما ألطف * صنع البناء بالهنداز

قل لمن حاولوا معاليه مهلا * ليس قدر البغاث قدر الباز

ها كها سيدي عروس امتداح * لك زفت من الثنا بجهاز

كللت من جمال شكرك تاجا * فيه تاهت عجبا على ابرواز

خطرت والقوام يزري بخوط البان * لينا والطرف بالسحر هازي

فتعطف لها بحسن قبول * فيه تسمو بين الرفاق العزاز

وأنبنا مولاي عن راعن التقصير * منا انا على أوفاز

حيث قد هاجها اشتياق لقدر * ما التسلي عن مثلها والتعازي

مسقط الرأس كم بها قد غنمنا * فرصا للانس في أجل انتهاز

فذ صبرنا الصبر الجميل على البين * عسى الوصل بالجميل يجازي

ثم اني معها اغتدى عن حمى علياك * نحني يوما بسير انحيازي

فبراح الفؤاد عن ورد أعتابك * بل والله مستحيل الجواز

دمت يا ابن الرسول خير ملاذ * بثناكم تحدى العراب الجوازى
ماسرى بارق بشق رداء الـ * ـدجن من نوره بعضب جراز
وانثنى وهو صادع طرة اللـ * ـيل فشابت من فعل ذاك الغازى
أو بدا فى سما العلا بدر عليا * ك فامسى لها وسام امتياز

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال السيد الجليل والعطريف الاصيل السيد محمد أبو الهدى افندى الصيادى الرفاعى لازال محفوفا بالاقبال محاطا بالعناية والاجلال

همومى ما الهمها عن ضعف حالى * سوى اسعاف أهل البيت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عنى * أبا العلمين يا شيخ العواجز

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف السين﴾

السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين

وقال السيد العارف الشيخ تاج الدين ابن السيد شمس الدين يمدح جده العالى الجناب الرفيع القباب الواسع الرحاب

من لقلب بوهدة الذنب قاسى * مل منه عزمى لما قد قاسى
صار فى غمة الذنوب رهينا * بعد ان كان فى ضيا نبراس
شغلته معايب الوزر عنه * وعن الطاعنين والجلاس
يتمنى على الليالى الامانى * ويراها حوادث استئناس
ضل لكن نال الهدى بالرفاعى * بعد غى ولان صلد المساس
ذلك لله سيد هو والقو * م وجود مكمل بالراس
يستفيضون من هداه شموسا * اذ يفيض الاشياخ فى مقباس
كلهم فى الطريق قادات خير * وهو مولاهمو القوى الاساس
رب همات همة تصرع الخصـ * ـم بغير النبال والاقواس
علم الشرق غرة العرب صبح الـ * ـعصر والقلب طاهر الانفاس
ناب عن جده الرسول بحال * خمره الفتح لا يصب بكاس
علوى النجار من أهل بيت * طهروا من شوائب الارجاس
ربهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الارجاس
انما الناس هم ومن يتبعهم * وصنوف الضلال لا كالناس
جوهر هذه المعادن لكن * فيه من جلمد ومن الماس
فاناس هيا تهم بقلب * واناس هيا تهم باللباس
والغما ان يطير قدسك لله والا فأنت ذو افلاس
ما عرفنا الطريق حتى انتهينا * بالرفاعى على صحيح القياس
كم به ورد شارد بعد قطع * ... اذكر المهيمن ناسى

في فم المجـــد حين يلفظ بالرشـ * ـد لدى الوعد أعظم الاضراس
شارك الناس في الحياة فعار * من دواعي الورى وبالله كاسي
يضحك الدهر للذي لاذ فيه * يوم يسطو بوجهه العباس
حسبنا الله والنبي وهذا الـ * ـغوث حصنا عن الجبال الرواسي
سيد يقلب الجوامد أموا * ها ويدلي الثبات للمهجاس
ناده لي تراع وابشر اذا ما * قلت غوثاه يا أبا العباس

(ترجمة الناظم)

قال ابن حماد في تاريخه هو السيد تاج الدين أبو بكر ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة الشافعي الشريف الكبير الشان علم زمانه ناهز المائة ومات بأم عبيدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة

(حرف الشين)

السيد سراج الدين المخزومي

(وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي)

اذا ذكر الغوث الرفاعي رأيتنا * سكارى بكاس خمره من فم العرش
امام رجال الله في سدة الورى * وسلطانهم في الغيب والعرش والفرش
هو السطر ان خطت عن اللوح نقطة * لجملة أهل الله في مبدا النقش
ومعتقدي ان قام داع باسمه * ونادى ألبيه وان كنت في النعش
فيا منشدا از دني هيا مابذكره * وكرره كي يحلو بتكراره عيشي
وكن من طريق ابن الرفاعي فانه * طريق رفيع البناب خال من الغش
همام اذا ما كبش قوم طغى بهم * بضربته يدخل الرأس في الكرش

(ترجمة الناظم تقدمت قبل هذا)

(حرف العين)

السيد عبد الغفار الاخرس الموصلي

وقال مهيار زمان وأبو تمام أوان من نفث سحره البابل في العقول وأغنى سماع شعره عن معاطاة الشمول السيد عبد الغفار الاخرس وذلك حين زار رمس قدوة النقوى وخفاه المطر

الى احسان مولانا الرفاعي * بكشكول الرجاء مددت باعي
هو القطب الذي لا قطب يدعى * سواه في الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كريم * طويل الباع بل رحب الذراع
تولد من رسول الله شبل * به دانت له كل السباع
وقبل كف والده جهارا * غدت بالنور بادية الشعاع
وشاهدها الثقات وكل فرد * رآها بانفراد واجتماع
فتلك مزية لم يحظ فيها * سواه من مطاع أو مطاع

عشقت طريق حضرته عيانا * وأما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه غنى * رويدا فوق أنياب الافاعى
فماء زلاله يروى غليلى * وروضى ان تنكرت المراعى
ولم أعبأ بجعجعة وطحن * فذلك الصخر خوّ من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا * وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جالنا بخطب * وأورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت * نكبل خطوبه صاعا بصاع
أبا العلمين سيدنا المفدّى * على وجل أتيت اليك ساعى
أتيتك زائرا أبغى قبولا * ففيك توصلى ولك انقطاعى
أتيت اليك أشكو من ذنوب * تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما أرجو ظنونى * ولا خابت بنا تلك المساعى
لقد عصرتنى الايام حتى * جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى * بها اذ لا سبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها * أمنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم * يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجأ من حل فيه * بعد من غير خوف وارتياع
أمرّغ خد وجهى فى تراب * به المغرى بغ للجنات داعى
وقفنا والجفون لها مسيل * بها تيك الاماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق أذرت * وأجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى * بكم خير ارتدائى وادراع
اذا ما رمت أن أحصى ثناكم * طلبت بذاك غير المستطاع
ألا ان الذنوب لقد توالت * وجاءت وهى حاسرة القناع
فقد أصبتنى الدنيا اليها * وغرّتنى بأنواع الخداع
فخذ بيدى بأرض الحشر يوما * يساوى بالجبان وبالشجاع
وأدركنى ومن نفسى أجرنى * وأنعم فى قبولك باصطناعى
فقد ناجيتها لما أتيتا * رويدك وابتدرى أن لا تراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى * مليا بالهدى والانتفاع
بلى روحى لديك لقد أقامت * تشاهد نقطة السر المذاع
أودع حضرة ملئت جلالا * وليس لنا سواها اليوم راعى
كريم بالسلام لدى حضورى * ولكنى بخيل بالوداع

﴿ترجمة الناظم﴾

لا يخفى انى قد جمعت بعض ما وقفت عليه من شعر الناظم وسميته ﴿بالطراز الانفس فى شعر الاخرس﴾ وطبعته ونشرته اظهارا لفضل هذا الذات الذى تكبو خيول الشعراء

في ميادينه وهيهات أن يكون أحد بهذا الباب من قرينه فمن أراد الاطلاع مفصلا على
أحواله وحله وترحاله فليراجع الكتاب المذكور ولاجل ايفاء ما شرطناه في هذا الكتاب
أن نحرر ترجمة كل ناظم على مقدار الامكان نقلنا صورة ما حررناه في الطراز الانفس هنا حتى
تكمل الفائدة للاخوان وبالله المستعان

هو السيد عبد الغفار ابن السيد عبد الواحد ابن السيد وهيب ولد في بلدة الموصل بعد
العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية ونشأ
في بلدة بغداد المحمية ولم يزل يجول في العراق مرتحلا وحالا طورا مثريا وطورا مقلا فتارة
في البصرة وتارة في بغداد يتسكع الاغوار منها والانجاد وفي ابان صباه كان قد أرسله
المرحوم الوزير الخطير والمشير الكبير حضرة داود باشا الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه
من الخرس وما كان فيه من الكلام قد احتبس فقال له الطبيب أنا أعالج لسانك بدواء
فاما أن ينطلق واما أن تموت فقال لا أبيع كلي ببعضي وكر راجعا الى بغداد وبقي مدة
يكابد بعضا من اليسر وبعضا من الشدة وفي عام التسعين بعد المائتين والالف عزم على
التوجه الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان تلك الاثناء
في البصرة الفيحاء فمرض هنالك بعد أن أقعد وكر راجعا الى مدينة الزوراء يكابد الآلام
والداء ثم في شهر رمضان من ذلك العام أيضا عاد الى البصرة وبه من المرض حسرة وأي
حسرة وصار نزيلا في بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور ولم يزل يثقل به المرض
من جهة ما عرض له وهو رحمه الله من أنواع المرض الى حين الزوال من يوم عرفة فتوفاه الله
وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله محمد رسول الله) فشيعت جنازته أفاضل البصرة
وبقلوبهم على فقده حسرة وحسرة وصلوا عليه بعد صلاة العصر وبعد التكبير والتمجيد
دفنوه بمقبرة الامام الحسن البصري خارج قصبة سيدنا الزبير لا زالت تتوالى رحمة وخير
[illegible] وتركته [illegible]
وانطق [illegible]
وكان حسن [illegible]
[illegible]

الشيخ أحمد الشاكر أبو [illegible] الدمشقي

(وقال الشيخ العارف بالله أحمد الشاكر أبو [illegible] الدمشقي مادحا)

[illegible]

دع رشادي فما أرى غير دين الشيخ رشدا ودابه اجماعي
ولئن قلت فيه وضعي حسبي * من تعديك أحمد بن الرفاعي
والهمام النهم الخطير ومن ذلت لديه في الباس دهم السباع
سيد مجده أثيل ومغزا * ه عريق وفخره ذو ارتفاع
سبط أعلى الورى مقاما وأزكى * عنصرا بالاخلاق والاوضاع
سبط عين العيان طه البهاي * من به قد سما طلوع الذراع
وفتى من خيار قوم أقاموا * في ذرى النيرين فوق الشعاع
الولي المسولي الذي زانه الله بأنوار هيبة واصطناع
وحباه منه بفائض علم * فاق بالكشف منه والاطلاع
واصطفاه له بسابقة الا * زال قبل التكوين والاختراع
رغب الفقر عن زخارف هذي الدار حيث الغنى له بالمطاع
وتردى بالزهد والصبر في وتشع البلايا ومحنة الازماع
كلما ازداد في رضا الله ذلا * زانه العز منه دون ارتداع
جاهد النفس بالنصر حتى * أسلمت حين حربها بالمحاع
وتوالى خلافها فوافت * وهي طوع له بغير ارتجاع
فتح الكنز مذ أزال عن الار * صاد عقد الاشكال والايقاع
واجتلى مفردا من الضد بالحق دري سترخدرها المساع
فأرته منه بها كل حسن * كان عنه من قبل خلف قناع
فجلاها إذ جاء بالسر صرفا * بكر عذري ما شأنها اتصر باع
طاف يسقي مدامها الندامى * والمثاني تسلي على الاسماع
هو قطب الوجود مذ كان فيه * ظاهرا بالكمال والاسماع
صاحب الوقت حيث مانع عنه * كل مقت من بغي أهل الرعاع
وهو حامي رحابها عند ذهول الـ * ـناس من ردى قرومها بالقراع
صاحب الحق والعزيمة مجدا * من أطاعت له عظام الافاعي
كم شفا من عانع السم ملسو * عا وأبرا المجذوم بعد الصراع
كم أقال العثار من مرتجيه * وأزال الشرار عن كل ساعي
كم له في الورى براهين حق * قاطعات ضلال كل مداعي
وكراماته قد اشتهرت بين البرايا كالنار فوق اليفاع
فهو بحر لا تصال يعزى له الفضل اذا السبق في رهان المداعي
والذي علمه يجل بان نثـ * ـرك حصرا بالفكر والاوضاع
عله من مفاض من علم طه * جده بالتحقيق والاطلاع
ورعاها الرحمن ذرية طيبة الاصل دوحة الارتفاع
وسقى الصيب المثجم من * أم وغنى عبيده والرباع
فهي دار الهدى ومهبط أسرا * ر المداني وكعبة الاصطناع

ليس يخشى من جاء زائرها من * وحشه البيد واقتحام السباع
حيث يلقى السباع خدام ذاك الشباب بالذل عند ذاك الشجاع
وعلى ذلك المقام من الانوار والعز بارى بالشعاع
سيدى انى بعابك قد لذ * ت أروم العطا بفيض انهماع
أنت شيخ أقمت فى مسجد القر * ب لكشف الخطوب بالاقلاع
لم يزل دائما عليك من الله رضاه يبقى بغير انقطاع
ما سرت نسمة القبول وجاءت * شاكرا منك بالوفا والمساعى

(ترجمة الناظم)

هو أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموى الاصل الدمشقى أبو الصفا فائق الدين الامام العلامة الصوفى الشاعر الأثرى ذكره الماوردى فى تاريخه وأثنى عليه وأطال بترجمته وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات سماه حانة العشاق وريحانة الاشواق أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد مراد البخارى الدمشقى جد المرادى بدمشق وعن الشيخ عبد الغنى النابلسى * وبالجملة فهو رجل من الفضلاء وشيخ من أكابر الصلحاء توفى يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن فى مقبرة جبل قاسيون رحمه الله تعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وأنشد صاحب السماحة الشيخ الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى الافخم هذه القصيدة الفريدة والجوهرة المنضدة

لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى * وتلك الامن من ملم الدواعى
وعلى [illegible] برحبه حماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع
وهو فرد الرجال قطب صدور الـ * أولياء العظام عالى المساعى
[illegible] العارفين شيخ البرايا * نجبة المتقى لخوف الابتداع
[illegible] سره وتجليه بقوم آذل دهم [illegible]
[illegible] الخضوع والذل لله أعز الاحباب فى كل قاع
وورث المصطفى أباه بحق * وكال حال وخير اتباع
يهدى الناس للهدى حق [illegible] رتبة الابداع
[illegible] بين كل الخلائق كالشمس [illegible]
[illegible] حكمة الله شأن [illegible] فى [illegible] الابتداع
[illegible] [illegible]
رجال طائفة [illegible] [illegible] بالهدى [illegible]
فهو فى العارفين [illegible] [illegible] الاجماع
وامام للسالكين [illegible] [illegible]
[illegible] بالكرامة [illegible] [illegible] الاذاع
و[illegible] [illegible] [illegible] ومالهم من [illegible]

وهو كنز تضمن العلم والعز * فان خلقا وطال بالارتفاع
وأزال الارصاد عن مضمرات السـر جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد جاب عن مرايا قلوب السـالكين العمى بغير نزاع
رضي الله عنه اذ ذاك فحل القوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد في كل ناد * ورحاب وعين أهل السماع
وسليل النبي لا ثم كف المصطفى الهاشمي بالاجماع
بطل في عريكة الحرب كم جنـدل شهما وكم رمى من شجاع
وكراماته الشهيرة تتلى * بلسان الثناء على الاسماع
نشر الهدى في بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع
ودعاه المسؤول له بلسان الفضل قدما فصار أعظم داعي
قدس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع
ويد بالتصرف الازلي ان * صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت * وأطالت تأوي قصير الذراع
وله دولة تكرم فيها الله قامت به مع الاختراع
هو للمصطفى وسبطي العظـمى وذخري لصدمة الازماع
وملاذي وملجئي ونصيري * ومغيثي ومنقذي من ضياعي
فعليه الرضا من الله ما صلى مصل وطاف بالبيت ساعي
وعلى حزبه الاكارم أهل الله أهل الاحسان والاصطناع
ما تغنى الحادي وقال محب * لذ بباب الغوث الجليل الرفاعي

﴿وقال﴾

سيد الاولياء غوث البرايا * أحمد العارفين أعني الرفاعي
ذال باعا حتى دنا اقدام * نال فيه يد النبي المطاع

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

الامام السيد سراج الدين المخزومي

وقال سراج الدين الرفاعي المخزومي وذكر هذه الابيات الآتيات لانه اي نري في ترجمته وذكر شيئا من شعره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعي * قد رنا لم يزل رفيعا منيعا
قد دعونا الزمان في منهج الذل بعز التقوى فلبى مطيعا
من أتانا بسما بانتماء * فلبه راح بالهموم وجيعا
والذي جاءنا بسروم قبولا * جاءه الفتح والقبول جميعا
نحن قوم شدنا بكل دیار * سوحنا للورى فاد رحيبا وسيعا
كم قطعنا من حصة النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قطيعا
وجبرنا الانكسار كسيرا * ووضعنا بالاتضاع رفيعا

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الفاء﴾

وقال صاحب السماحة ذو الفضل الباهر والناشر علم النظم على كل ساهر وناظم ونائر يمدح جده أسد غاب الطريقة وقنطرة الارشاد من المجاز الى الحقيقة

طاب الزمان لنا والوقت منه صفا * وأعقب الداء برء عاجل وشفا
ونوبة السعد قد رنت جلاجلها * والدهر بالوعد من بعد المطال وفا
ونفحة الخير من باب النبي أتت * اذ نابهم شيخ الاصفيا العرفا
شبل الحسين الرفاعي الكبير جمال السعاني ومن هو بالمعروف قد عرفا
رب الخوارق كشاف الدقائق من * بكل مكرمة ممدوحة وصفا
لكل قوم أناس يفخرون بهم * وللرفاعي انتمينا طينة وكفا
فحل الرجال امام القوم سيدهم * تاج الاكابر بين الاتقيا الحنفا
رئيس آل رسول الله في زمن * حازت به شرفاء الايام الشرفا
سلطان كوكبة الاقطاب أعظمهم * قدرا وأسرعهم غوثا [illegible]
شيخ المواجر الصالحين [illegible] * [illegible]
[illegible] الراحة الشماء في ملا * [illegible]
غوث الوجود اذا الخطب المدلهم * [illegible]
[illegible] * [illegible] على [illegible]
ياسيدي يا أبا العلمين خذ بيدي * [illegible]
عليك رضوان رب العرش بارئنا * وآلك [illegible]

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف القاف﴾

وقال جناب السيد [illegible] والعالم الذي [illegible] العلوم [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هو قطب الوجود غوث البرايا * غيثها المرتجى على الاطلاق
كم له من مناقب سائرات * كسير البدور فى الآفاق
حاز من جده الرسول مقاما * لم يزل ذكره مدى الدهر باقى
حيثما زاره وقبل كفا * منه قد آذنت له بالتلاقى
فهو بحر العرفان قد ساغ منه * مورد الارشاد حلو المذاق
كل من ينتمى لحضرته العلياء * يا تراه مهذب الاخلاق
نسبة كل من توثق منها * بوثاق نجا بيوم التلاقى
طهر الله قلبهم من ضلال * وشقاق مستقبح ونفاق
سخر الله فيهم أسد الغا * ب فذلت لعزهم كالنياق
دخل الاولياء تحت لواء * منه بالعز والهدى خفاق
فهو قطب لهم اذا ناب أمر * وهو حرز لهم من الاملاق
يستمدون منه نورا مبينا * يتجلى بقدرة الخلاق
يا ملاذى يا سيدى يا رفاعى * أنت غوثى فى كل خطب ألاقى
أرتجيكم آل الرسول المفدى * ان تحلوا من الهموم وثاقى
أنا منكم وعبدكم غير أنى * لست أبغى من رقكم اعتاقى
والدى حيدر وجدى أبو الزهـ * ـراء وحسبى فقد زكت أعراقى
أنتم وسيلتى لكل ملم * وبكم أرتجى غدا اطلاقى
فعليكم أزكى السلام دواما * وهى منى تحية المشتاق
ماهمى الودق فى الرياض وغنت * ذات طوق تملى على الاوراق

(ترجمة الناظم)

هو السيد أحمد شاكر أفندى أبو الفرج زين العابدين ولد فى بغداد ليلة السبت مستهل شهر ربيع الاول سنة الرابعة والستين بعد المائتين والالف وقد أرخ عام ولادته شاعر البلدة الشيخ عبد الحميد الاوطرافجى فى قصيدة وذلك حيث يقول

أتى زائرا فى شهر ميلاد جده * فأنعم أكرم فى حبيب وزائر
فقلت هدى شكرى مؤرخا * لقد زهت العليا باحمد شاكر

وأما والده العلامة الشهير والفهامة النحرير خاتمة المفسرين وفخر المتقدمين والمتأخرين من نشرت اليه أكباد الابل لارتشاف زلال فضله وأناخت ركاب الطلاب على عتبة محله المرحوم أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندى الآلوسى مفتى الحنفية ببغداد المحمية وينتهى نسبه الشريف الى ريحانة حضرة الرسول وقرة عين البتول الذى ليس على فضله من مزيد أبى عبد الله الامام الحسين الشهيد ولما توفى والده المبرور لا زالت تحف بسريره النور كان عمره اذ ذاك نحو سبع سنين وقرأ القرآن العظيم وحصل شيأ كثيرا من المتون فى سائر الفنون وقرأ العلوم العقلية والنقلية وسمع الحديث والتفسير والرياضى من الهيئة بقسميها والهندسة وغيرها على فحول العلماء الاعلام من سكنة بغداد دار السلام وله

الآثار المفيدة والتعليقات الفريدة والشعر الرائق والنظم الفائق والاطلاع الواسع والفكر اللامع مع عقل متين وفهم رصين وعقيدة سلفية وأخلاق مرضية وجلس للدرس والوعظ العام ربما بلغ من العمر عشرين عام وتقلد القضاء في كثير من البلاد والارجاء فعدل وقسط وما قصر منه في حكم الله تعالى ولا فرط وسافر الى كثير من البلاد واجتمع بعلمائها الامجاد وقدم القسطنطينية فنال منها الآمال الدنيوية والمراتب العلية وأخذ فيها الطريقة العلية الرفاعية عن يد بدر سماء الغرة الاحمدية مرشد السالكين وموصل المنقطعين حضرة ذي الرشادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الرفاعي الصيادي لازالت آيات فضائله تتلى في كل نادي

(ايضاح)

نعم ان هذا البيت ما فيه لعل ولا ليت

بيت من المجد شادوه على كرم * وبالمروة مدّوه على طنب

أما والده المرحوم فكان في الزوراء واسطة عقد الفضلاء والبلغاء ونادية مجمع العلماء والادباء حيث كانت له قوة في الدين وحزما في لب وايمانا في يقين وحرصا في علم وعملا في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فهم وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع قرأت عليه بعضا من المنطق والنحو وغيرها ومدحته بعدة قصائد هي لجيد الزمان قلائد وكاتبني وكاتبته لما كان في بلدة فروق مكاتبة الشائق الى المشوق وذكر جملة دلائل في رحلته نشوة الشمول وذكرها الفقير في كتاب حدائق الورود فكم قطفت من شقائق نعمانها ما يفوق من الرياض على ريحانها وأما اخوانه فرحم الماضي ووفق الباقي منهم فانهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها وعز الى السماء أين فوها لمن فاها

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري

نعم انى كنت معهم في حياة والدهم المبرور وبعد وفاته خلاوتيا وحبيبا صفيا آنس بهم كما يأنسون بي وأسر بقربهم مثل ما يسرون بقربي أستنشق من محادثتهم ريح الكمال وأقرط آذاني بما ترعف أقلامهم من الدراري وشفاههم من اللآل ولا زلنا نجتمع معهم في بغداد على المعتاد كما ان المترجم المشار اليه هو اليوم في القسطنطينية [illegible] هاتيك الاريحية ولا برحت هي أيضا أثره ناظري بتلك الطلعة الزكية والغرة الهاشمية لا زال قطبا تدور عليه أفاضل العصر وأكابر كل عصر آمين

ومن العجب انى أيضا تطفلت على موائد أهل الادب لما هزني التوق والطرب الى زيارة تلك الحضرة وطوبى هاتيك السدرة وأنشدت في ذلك المحل والمقام الجليل هذه الابيات الابيات لا كون داخلا في تلك الزمرة بالمرة ونائلا من ثمرة [illegible] بحسن المسرة مع اعترافي بعدم البضاعة وقلة الصناعة وذلك حيث أقول

أحمد عزت باشا الفاروقي

غصن الولاية بالنبوة مورق * وبروضها تلك المنابت معرق

فسحابه في كل حوز ممطر * وغمامه في كل قطر مغدق

ذاك الرفاعي الذي ملأ الملا * من ذكره مغرب ومشرق
ما استسقت الناس الاجابة ان دعوا * في حاجة من فضله الا سقوا
قالوا فلان مثله أو فوقه * بالمكرمات فقلت عز الابلق
حيك الوراثة لا يضوع بغيره * بل اغا فيه يفوح ويعبق
ومتى تضوع في الانام عبيرها * من طيبه يستنشق المستنشق
تلك الوراثة لا يكون لغيره * فالله يشهد والانام تصدق
لا تدخلوا هذي البحار فانه * من زاحم التيار غما يغرق
ودعوا مجاراة الخيول فخيله * يوم السباق بخيلكم لا تسبق
شهد الشاهد مع أبيه بصلبه * فالفتح يعرف قدره والخندق
باب الرجاء لديه مفتوح وكم * باب سواه عن الاجابة مغلق
قد زرته والدمع في تسكابه * من حوض أجفاني غدا يتدفق
هل غيره تسعى الركاب لبابه * وتساق من شوق اليه الاينق
يتناوبات الركب بين مردد * زفرات احشاء وقلب يخفق
ومقيد في حبه ومسهد * من وجده والدمع منه مطلق
في حضرة يغشى النواظر نورها * فكأنما شمس الظهيرة تشرق
قد ضم ذاك الضريح عميدها * من بأسه رأس العوالم مطرق
فغمامه عز وحشو ضريحه * كنز وبيضة فخره لا تفلق
هي جنة محفوفة في سندس * ذو نضرة وبساطها الاستبرق
وبهجتي من حب ذلك عارض * مترا كم طول الدجى متألق
لم يطف ذاك الولوع سوى يد * فبهاطلام الحادثات ممزق
آثارها مشهورة بعدوها * فهي الحسام أو السنان الازرق
قد قالت الشعراء في امداحه * قولا بليغا شأوه لا يلحق
وجريت في آثارهم لكنني * أمشي وبعثر في لساني المنطق
بل انني الورقاء عند نشيده * مدحي وجيدي بالفخار مطوق
يا أيم الطيف المتين وكل من * يرجو النجاة به غدا يتعلق
امنن علي بحاجة لك أهلها * واذا سمعت فانني لموفق
واقبل زيارة من أتاك مطيعا * والى علاك له فؤاد شيق
قد أتعبته حمولة الدنيا وقد * سود الخطايا اسود منه المفرق

﴿ قد سبقت ترجمة الناظم ﴾

﴿ حرف الكاف ﴾

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

﴿ وقال الامام الفقيه الحجة يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي قدس الله سره العزيز ﴾

ما كل من طلب العلياء سلكا * كلا ولا كل من رام العلا ملكا

الا فتسل لرجال المجد ان فتى * يحاول المجد فليسعى ولو هلكا

كالرفاعي حياه الله محضره * عيس بالهمة الفعالة الفلكا

تقمص الفضل طفلا واستبان به * كهلا انظام العلا فاستقرب الحبكا

كأنه صيغ عرفانا وقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا

قامت بتشييد التقوى فارصدها * وهدى في كل فج للهدى شركا

وفرق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيام الليل ما تركا

وسير اليوم صهو ناوساعده * بطرف متى نحت الذهن الخلي بكى

وكل أوقاته ذكر ومعرفة * وسيرة أشبهت زواره نسكا

لو أنت أبصرته في طي خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا

مقنع برداء الفقر تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا

ممزوجة من رسول الله طينته * أنعم بأصل به طيب الصفي زكا

ما سير القلب في أرض بطالتها * الا وأحكمه بالدين أو فتكا

مدت له بطلها ثم ذللها * يهنيه مجدا أنا آن يقبل الشركا

والمصطفى بكتاب الحق أكرمه * والله أحمد له ما ادعى السبكا

وأيدت شرعة الهادي طريقته * كرم بشيخ سلوك اجتبى سلكا

كأنه [illegible] البقاع * أواه الشمس تعلو نورها الحلكا

صحت له من أبيه المرتضى ذمم * [illegible] في الدركا

أكابر القوم [illegible] * والفخر [illegible] في خلقه انسلكا

[illegible] * الا [illegible] الملكا

[illegible] * الا [illegible] بالآداب [illegible]

[illegible] * [illegible] واعترکا

[illegible] * [illegible] وانسلكا

[illegible] آيات [illegible] * وطوق [illegible] حيث حكى

[illegible] * [illegible] لمن قوم [illegible]

[illegible]

[illegible] الذهبي [illegible] وغيرهم [illegible] الاعيان [illegible] هو يحيى بن [illegible] الشافعي [illegible] علامة الوقت الرفاعي الخرقة تفقه على والده وغيره [illegible] سلطان المحدثين بركة [illegible] أحمد الفاروثي [illegible] عن أبيه [illegible] أبي الفرج عمر الفاروثي [illegible] بركة الاسلام [illegible] الامام [illegible] السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه [illegible] في الاصول والفروع [illegible] والادب [illegible] بالاصحاب [illegible] الناسخ والمنسوخ [illegible]

مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية ورسالة سماها الصراط المستقيم في موافقة شيخنا الرفاعي بخلق جده النبي العظيم ولد سنة اثنتي وستين وستمائة بواسط وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

(حرف اللام)

تخميس عبد الحميد أفندي الرافعي ومحمد طاهر أفندي الاتاسي على لامية السيد محمد أبو الهدى أفندي

الاصل الى حضرة صاحب السماحة السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندي المحترم والتخميس الاول الى الاديب اللوذعي أبي الاقبال عبد الحميد أفندي العمري الرافعي والتخميس الثاني الى الشاعر الماهر محمد طاهر أفندي الاتاسي مفتي حمص

أي نور به الوجود تهلل * وجبين الكمال فيه تكلل
ما على الشمس انها منه تخجل * (نور قرب في حالة القرب أقبل
يغشى موكب الامام المبجل)

سر معنى العلاء والارتفاع * من لعلياه ذل حتى الافاعي
كيف لا وهو أحمدي الطباع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعي
أعظم الصالحين حالا وأجزل)

ذو كمال بنوره البدر يدهش * ونوال يروي اذا الدهر أعطش
غوثنا من بذكره القلب ينعش * (لاثم الراحة الشريفة في مشـ
ـهد مجد سما بأشرف مرسل)

وارث المصطفى ولله ركن * قام بالله لا يدانيه وهن
لذويه واعصم حسبك حصن * (فرع ذاك الاصل الاصيل سليل الـ
ـنسب الطاهر الشريف المسلسل)

باب نجح به المصاعب تسهل * وبساحاته المطالب تحصل
أسد الاولياء منجع الكل * (ناصر السنة السنية شيخ الـ
ـقوم انداهم ويمنا وأطول)

أي نفس به اقتدت لم يصنها * وضعاف لاذت به لم يعنها
وهو ذو راحة سلوا الغيث عنها * (صاحب الهمة التي قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

سيد نالت العلا ما تمنى * بعلاه فما أجل وأسنى
تلك نفسي وهو الذي فاق حسنا * (فاق بالفخر بهجة الدهر سني
دولة الاولياء في كل محفل)

نال بالانكسار ما لن ينالا * قائلا هكذا والا فلالا
وبباب الدنو منه تعالى * (ذل في ساحة الدلال كمالا
وبجيب الدلال يتذلل)

قد نشا في محبة الله صبا * ورقى طاويا على الصدق وابا
وهو احمد از ساعة القرب قربا * (حل من حضرة التمكن رحبا

عز ان ينتهي اليه مكمل)

كشف الحجب علمه عن مرايا * كل غيب حتى استبان الخفايا
فاغتدى عالما بما في الزوايا * (فلهذا أضحى امام البرايا
وعليه في العارفين المعوّل)

ان يكن باليقين أفنى الشكوكا * فهو شمس ما ان تروم دلوكا
عز أتباعه فسادوا الملوكا * (جبل راسخ ابان سلوكا
عن طريق الرسول لا يتحوّل)

شرف ثابت وسر ساري * وخلال تزري بنور الدراري
هكذا هكذا تعالى الباري * (شرف حط عن مداه السواري
ونجار نصوصه البيض تقل)

كأسه للنفوس راح كميت * كل من لم يحي بها فهو ميت
طاف في رحبه العلا فهو بيت * (ليت شعري وهل تساعد ليت
وأراني برحبه أتملل)

لست أخشى ان يعتري القصد ريث * وهو لي عند غصة الدهر غيث
يا الموالي له نوى فيه غوث * (ذاك غاب به توسد ليث
من علي ليث الاله تنسل)

لذ به ظامئا ترى خير مورد * سائغ في رحاب أكرم مسعد
نور عين اليقين أعظم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منبع أخي الامام المفضل)

رب فضل تنافس الفضل فيه * وندى سر سرى في بنيه
وهو يا فوز من غدا يرتجيه * (باب وصل بفضله لابيه
سيد الانبيا الاولى يتوصل)

وافق الاسم منه عين المسمى * حيث أمست له الى أمد سمى
كيف أخشى ما دام شخصي سلما * (وبهاني عرفانه في المهما
ت الى الله ربنا يتوسل)

طال في الاولياء مجدا وباعا * وتسامى كشفا وفاق اطلاعا
حقيق ان قام فيهم مطاعا * (وجدير بمن براه ذراعا
ان يرى الصبح في الشؤون ويقبل)

أي مدح يعوت عليا يحصر * وندى السحب عن اياديه يقصر
ذاك بدر في هالة المجد يبدر * (رضي الله عنه ما افتر ثغر الـ
روض لطفا في ساحة وشم الطل)

(التخميس الثاني)

دراج اتـ لحضرة الذكر واهل ٢ من صفاء الاسرار أحمد سول

وتبصر عبابه العقل يذهل * (نور قرب في حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المحل)

ذاك غيث القلوب غوث الداعي * كاشف المعضلات ليث الدفاع
علم المشرقين حامي البقاع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعي
أعظم الصالحين حالا وأ[illegible]ل)

حيدري بنور مجلاه أدهش * وبسر الامداد للكون أنعش
هل ولي بفضله يتحرش * (لا ثم الراحة المنيفة في مهـ
ـد مجد به ابشرف مرسل)

لم يزل في يد العلا بالتقى * ماله عن ذرى الشهود تحول
في كمالاته يصح [illegible] مسلسل * (فرع ذلك الاصل الاصيل سليل ال
[illegible] الطاهر الشريف المسلسل)

طال في [illegible] الخوارق [illegible] * [illegible] أهل السلوك في الله تنقل
قامع [illegible] في [illegible] * ([illegible] الاسنى [illegible]
قوم آبداهم ويمنا وأطول)

نحو أبوابه الحوائج تترى * فالقضايا منها اليها وعنها
سيف عزم ناء عن العقل كنها * (صاحب الهمة التي قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

[illegible] الاقطاب قالوا [illegible] * [illegible] في أمره وأطعنا
[illegible] * ([illegible]
دولة [illegible] كل محفل)

ذو أكف بالحر تزري نوالا * وجبين يكسو الجمال جلالا
كلما عز قدره واستطالا * ([illegible] ساحة الذلال كمالا
[illegible])

[illegible] الاصفيا من الله قربا * [illegible]
[illegible] * ([illegible]
[illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] * ([illegible]
[illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] * ([illegible]
[illegible] الرسل [illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

(تنبيه) لا يخفى على الادباء أن هذا البيت مدور ولفظة النسب وقعت في التدوير فاما المخمس الاول فقد جعل نصف البيت وموضع التدوير حرف النون ووضع تخميسه عليه وأما المخمس الثاني فقد اعتبر حرف الالف واللام هي موضع التدوير وعلق تخميسه عليها ولاشك ان أحدهما مصيب والذي يخطر الى فكري الكليل أن المخمس الاول قد أصاب الغرض وعلق تخميسه على مقتضى القاعدة والدليل عليه ان الحروف الهجائية تنقسم نصفها الى شمسي والنصف الآخر الى قمري يعني اذا دخلت أداة التعريف على أحد الحروف الشمسية تدغم [illegible] [illegible] اذا دخلت على أحد الاحرف

وخارنصوصه البيض تنفل)

أناعن دين حبه مالويت * وملاذى من الشيوخ اصطفيت
يارعى الله فيه دمعا كمت * (ليت شعرى وهل تساعدليت
وأرانى برحبه أتملى)

صبغ فيه من الجلاله غوث * فيه طاب للملائك لبث
من سماء التقديس حياه غيث * (ذاك غاب به توسد ليث
من على لبث الاله تنسل)

لذ بأعتابه تجد خير مجد * لحة الشق فى الحال يسعد
سر آل النبى أكرم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منبع الحى الامام المفضل)

خلف الاصطفى أعز بنيه * جل فى حلبة العلا عن شبيه
هو عبد الاخلاص من مرتجيه * (باب وصل بفضله لابيه
سيد الانبياء الاولى يتوصل)

قد كما نام الاسى ما ادهما * ولد الدهر حربه عاد سلما
عبــــه نرتقى المعالى حزما * (وبسال عرفانه فى لهما
تائى الله ربنا يتوسل)

سيد مذ بالعناية باعا * حرق الحجب صولة وارتفاعا
معال جاها كريم طباعا * (وجدير بمن تراه صراعا
ان يرى الحسم فى الشؤن ويقبل)

دونه قام عنه أولو الوصل بقصر * وقعت دونه العــلا بالتحير
حاشر غائب براح المذكر * (رضى الله ما افتر ثغر
وصل الاعالى ساحة وشها الطل)

(ايقاط)

من القواعد المقررة عند ارباب فن التخميس ان يكون المخمس متمما للشطر مهما كان يعنى ان كان منونا معرفا أو منكرا ينبغى له ان يخمسه منونا وقد أكثر هذين الخمسين مأخوذ والقاعدة على سقف ساها وهذا قسمان منه أهل الفن مثلا (محمد نخ ابان سلوكا) فيه منون وقد يكون أشطار التخميس الثلاثة منونة أيضا الاولى عبرالوقف عليها بل انما الاعتبار للتنوين ... ووقف عليه وكان ليس منونا لا باعتبار لان التنوين هو ... فى السطر وقل من يرتبط بتسميته القاعدة لكنها هى الاصل فى هذا الفن

(قد سبقت ترجمة صاحب الاصل وترجمة صاحب التخميس الاول)

(اما ترجمة صاحب التخميس الثانى)

فهو محمد طاهر آسمى ابن خالد آفندى الاتاسى مفتى حمص وابن مفتيها ... عرف بالعلم والفضل ... وأكرمه المصلح الادب وقرأ العلوم الشرعية ... فى عشر الاربعين ... حالته ... محمودة تأسيا بآبائه الكرام وأسلافه العظام

ا القمرية فبالعكس مثلا والقمر فعلى هذه الصورة ان حرف النون من لفظة النسب هى من حروف الشمس ولدى دخـول الالف واللام عليها أدغمها عـلى حسب القاعدة التجويدية فكانت القافية حرف النـون لا حرف الالف واللام كما ذهب اليه المخمس الثانى فهذا الذى خطرلى ومع ان المخمس الاول قد أصاب فى اعتباره حرف النون التى هى نقطة قافية التخميس لكنما قوافيه التى أوردها لاشطر التخميس ليست موافقـة للوزن فليتدبر لانها دقيقة جدا فاروقى

الشيخ عبد الحميد بن حماد الموصلي

(وقال العارف بالله الشيخ عبد الله بن حماد الموصلي قدس سره)

عليك بعد رسول الله تعويلي * وفي معانيك اجمالي وتفصيلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله * تشملت هامة العليا بمنديل
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة لا بالتأويل
عن الشريعة فاضت منك أذرعها * صدق تنزه عن شطح وتهويل
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهمي وتخييلي
أطوف منك ببرهان الحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وأرتقي بك سينا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقيل
أعرضت بالجد فانهالت سحائبه * من بعضها سح نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الافق مرتقيا * الى المعالي بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغي التنقل في * مجلى تدليك من ميل الى ميل
أتيت في مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم لديك بتعجيل وتأجيل
لله در فتى الشمرذين من بطل * عال عن الجرح ملحوظ بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا * مكالاس تجليه باكليل
تألقت في سما الارشاد طلعته * شمسا لذا ان سرى قوم بقنديل
يحمي الحمى من أسود الله ليث هدى * ولم تشبه بالضاري وبالفيل
أتى على فترة والشرع زلزله * عصائب الغي عن كيد وتضليل
والدين أقفل يبكي سوء غربته * موطدا الركب في اطمار مخذول
مجدد السنة السمحاء يوم تلا * آي المعاني بتجويد وترتيل
وقام يظهر من عز الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفي يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سيق منه الى * كمال شرع علا عن ضبط تحويل
حتى دعاه رسول الله ملتفتا * له ومن كفه كوفي بتقبيل
فصار ازرا لحفة الدين بل وزرا * لاهله صار باعتناهم بمعمول
وحاز من لثم راح الهاشمي يدا * قصت له في بني العلياء تفضيل
سر تمكن من أوج البقا سرى * برونق عز عن نقص وتعطيل
عناية جاز أقطاب الرجال بها * وليس من بعدها ذكر لذي قبل
أتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأمهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل
يا صاح ان نطرح الدعوى وقائلها * نجده أشرف متبوع ومفعول
ظلت سلاطين أهل الارض قاصرة * عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والشهي وذو العليا حماه معا * والزعفراني والهيتي والزولي
وصانوه سادة عن نقص سيرته * ابو الحسن وعبد القادر الجيلي

ولو حافت رفى عرش الامامة ما * طولبت أنت على هذا بتحليل

فقل لبهجة شمس الافق ان طلبت * فوقية بمناجدرانه قيلى

شيخ تمحض من جسم البتول هدى * أهدى لكشف الغطا آيات تنزيل

وعن أبيه على كم روى حكما * من نغمة المصطفى ريضت بمنقول

أدعوه يا تاج هامات الشيوخ أغث * ياليث فخر العبا فى أشرف الغيل

دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة * فأنت ذخرى ومسؤلى ومأمولى

عليك دوما سلام الله تكننه * يد الرضا لك مصحوبا بتبجيل

﴿فائدة﴾ قال فى الوطائف الاحمدية مانصه ويحسن بهذا المقام ان نذكر مارواه العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى قدس سره أحد خلفاء سيدنا السيد أحمد وأحد حجاج عام البد وهو قد انتسب ذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم رواقه الشريف حتى أجازه بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بان الفتح الربانى حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مده فدخل يوما خلوة شيخه السيد أحمد رضى الله عنه وقبل قدميه المباركين وذكر له حاله فقال له أى ولدى الولى الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوى ولا ينطق حين ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت خاشعا من حضرته فما تجاوزت باب الخلوة الا ونوديت فى سرى من حيث لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك واذا به رضى الله عنه ينادينى ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أى سيدى فقال أى ولدى أذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا آخرتك بالعود الى الموصل وكتب لى اجازة رضى الله عنه وكان أول كلامى ان مدحته بهذه القصيدة اه

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب الرشادة والسماحة والفضل والرجاحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى متشرفا أيضا بمدحه وفائزا بمدحه ومستمطرا وابل منحه

قلب المحب بحبه مشغول * وله عليه تلهف وعويل

لازال يطربه الهيام على لظى * وجد ويفتره ضنا وذبول

يالائمى والسمع ليس بسامع * أيصد عن طلب الحبيب عذول

دع لوم أهل العشق واطرح عذلهم * ان العذول بشأنه مخبول

وتقيد ترياق الغرام وأهله * ذو رتبة فى زيه مخذول

رتبة بيعة المحبة حاسنا * وشهود أحكام الغرام عدول

ذو الصدق فى سوح المحبة ثابت * وأخو الرياء مع الضلال يميل

يلهو اذا خشع المحب وانما * محل الخشوع على الفؤاد دليل

من الهوى تحت الضلوع رشيحه * بشرط حال المارة بشهيل

قد يدعى الحب الملح كويذب * والعاشقون الصادقون قليل

واسكر تيما كى المدعو وما بكوا * ودموع أصحاب الولوع سيول

ولربما سكت المحب لفكرة * فيرى محب وقلبه مشغول

بامن وامتن موطن لذكرهم * فقلوبهم الى الصدود تميل

لو زال رضوى وانمحى عن أرضه * حاشاى عنكم يا كرام أحول
ما فاقت أصحو من سلافة حبكم * الا اعترانى سكرة وخبول
لكم التحكم فى القلوب ولم تزل * تسرى اليكم أنفس وعقول
قد حرت فى تعريفكم لجلالكم * لم أدر يا الحى كيف أقول
أيطول فهمى سر رفعة قدركم * ومقامكم هام الفخار يطول
ولكم بصف العارفين مشاهد * غرر لها بين الورى وحجول
وغداة كل قبيلة بامامها * تدعى ويبدو المضمر المجهول
ويرى هنالك الحق والدعوى ويظـ * ـهر للعيان فضيلة وفضول
فامامكم يا أهل أم عبيدة * علم الرجال السيد المقبول
شمس الحى الغوث الرفاعى الذى * فى الفضل صح حديثه المنقول
سلطان أقطاب الرجال وشيخهم * وشجاعهم حيث القلوب تزول
ذو السيرة النبوية العليا التى * فيها انطوى المعقول والمنقول
شبل الحسين سليل أصحاب العبا * سيف الرسول الصارم المسلول
كم مرة نصر الضعيف بنظرة * وعلا وعز بمشيه ذليل
غوث اذا لجأ الكسير لبابه * طرف الزمان براه وهو كليل
توراة عنوان الزبور نصوصه * وبسره الفرقان والانجيل
ناب النبى فعلمه من علمه * وطريقه بطريقه موصول
ذو همة بهاتها متواتر * كالفجر لكن ما اعتراه أفول
وكفاه ان مد النبى يمينه * لجنابه والحى فيه قفول
خرجت من القبر الشريف كأنها * عضب من النور الجلى صقيل
سارت بها الركبان تنقل نصها * مسكا بأقطار الوجود يجول
هذا أبو العلمين ذو الكف الذى * من راحه بحر الفيوض يسيل
أخذ الخضوع كشأن طه مذهبا * فطريقه للمكرمات سبيل
ان قال عن دعوى فقول شاطح * سكرا فهذا بالشروع فضول
لله خارقة بطى وجوده * منها كثير الخارقات قليل
خشعت لديه الاولياء وكلهم * سامى المهابة عارف وجليل
وكأنه دون الجميع لعقله * طود من العلم الصحيح ثقيل
لا يستفز بوارد عن شأنه * وبربه عن غيره مشغول
يجرى له الاحسان بحر الامتنا * ن وذيله عن دمعه مبلول
هذا هو البحر الكبير بطوره * الله ما كل الرجال فحول
وقفت رجال الله تحت لوائه * ونواله لصنوفهم مبذول
وسرى على اثر الرسول زمانه * فى السائرين مماثل وعديل
شيخ يتولى المقام وسيد * حمل الضعاف ببابه محمول
مأوى صنوف العاجزين رحابه * ما خاب فى تلك الرحاب نزيل

وكعبة يحمى الطريح بركنها الشـعالي ويأمن خائف ودخيـل
نفحات فضل الله في ذاك الحمى * فياضها متواصـل وهطول
ولشيخ نيالك الرحاب عوارف * حزب العفاة بجنها مشمول
من لاذ فيه بصدق قلب خالص * مافاته المسـؤل والمأمـول
لازال أصحاب القبول ببابه * ولهم تدق من الفتوح طبول
فعليه لا برحت ميازيب السلا * م تسح ما ذكر الخليل خليـل
أو قام منه على سرير صفاته * ملك عليه من الرضا اكليـل
أو ثبت القلب المشوق بحبه * صـبر من الود القديم جميـل

((وقال حفظه الله أيضا مادحا وعلى أغصان البلاغة باغماً وصادحا))

خفايا المعاني تجتلي بالدلائل * وفي المرء سر من عروق الفضائل
تذكر قوم بالزمان وطورهـم * به يعرف الحذاق شأن الاوائل
على أي حال يندب الشهم ما مضى * وفي كل حال معقل للفواضل
وقد مرق الجد الاثيل بدمعه * وبات عليلا نا كسا رأس خامل
وأصبح جلمود الحجارة ناطقا * وقس المعاني صامتا غير قائل
عجائب أقدار يخفى أسرارها * تتيه بها الافكار من كل عاقل
قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبقات النوازل
الى الله شكوى لاتذ برسوله * نبي الهدى المحمود خير الوسائل
الى الله أشكو لاجئ بوليه * أبي العلمين الغوث عذب المناهل
امام بعيد العصر مدت تفضلا * له راحة المختار بين القوافل
حفيد علي شيخ أعيان بيته * رفاعي أبناء الحسين البواسل
رقى طود العليا بلا ثمن حكمة * من الشرع ما أبقت مقالا لقائل
يهش خيال الحاسدين لمثله * (وأين الثريا من يد المتناول)
تسنم متن المجد فرد بعصره * ومن بعده يافقد نوع المماثل
وما جهلته أنفس وهو كالضحى * وقد تتعامى مقلة المتجاهل
نمته العروق الطاهرات لمحتد * عظيم وحيد ماله من مشاكل
الى الحسنين الاحسنين انتسابه * به عطرت في الكون بيض المحافل
سليل جدود معدن الوحي بيتهم * ومنزلهم في الارض خير المنازل
حوى برجي ميدان كل فضيلة * وأقصر بالعرفان باع المطاول
وشيخ سما في محفل الفتح رتبة * تأتت في تناهي طولها عن معادل
من النفر الغر الذين ودادهم * لدى القوم عند الله خير الوسائل
يعاني بدا الماني ويحمي به الحمى * ويعطو به المحتاج كل المآمل
له دولة الصدق التي شيدت لنا * منارا علا عن مدركة المتطاول

وأتيت بالخلق النهامى الذى * (كل الانام سوالك فيه دخيل)
(قدعز بيت أنت من ساداته) * ياأيها المتواضع المقبول
جمعت شؤن أنت مرجع شأنها * (وأمور أقوام اليك تؤل)
(لا العزم فيك اذا تلم ملمة) * يضنى ولا ركن القبول يميل
والحزم لا يردى ولا متن القوى * (يوما يفل ولا الظنون تعيل)
(ذهل الانام لكل فضل حزته) * واليك فادعنا له التفضيل
رمحت طورا هاشميا خالصا * (لم يحوه التشبيه والتمثيل)
(يامن له فى الناس ذكر سائر) * يمضى الزمان ونصه منقول
ولكم اعمرى من جليل كرامة * (كالشمس يشرق نورها ويجول)
(واذا تهجد فى الظلام فنوره) * بجباه أبراج العلا موصول
يجلى دجا فيضىء صبحا للهدى * (من نور غرته لما قنديل)
(قبلات كف محمد وثمنها) * وبها تشرف أمة وفحول
ماذا يقول المادحون بشأنها * (وهذا الشرح المكرمات طويل)
(هذا هو الشرف الذى لا يدعى) * ان الزمان بمثله لبخيل
أحرزته فافخر بجدك وابتهج * (هيهات ما كل الرجال فحول)

﴿قد تقدمت ترجمة جناب صاحب التشطير﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال الهمام الفاضل والامام الكامل السيد محمد أبو الهدى أفندى المشار اليه
لازالت رايات العنايات ترفع بين يديه

الى أعتاب سلطان الرجال * أبى العلمين أرفع عرض حالى
على من الهموم ثقيل حمل * وما أدراك ما ثقل الجبال
وقد عقد الخطوب زمام طوقى * وفل عرى وثوقى واحتمالى
دعوتك يا أبا العلمين فانظر * بباصرة الرضا واحلل عقالى
توسمت الحرين هز برغب * بحبل الله موصول الحبال
رفاعى رفيع القدر غوث * شريف ذؤابة من خير آل
نمتك الى الرسول أصول مجد * بدت بفروعها زهر الخصال
ومنك لهم بفضل الله شبل * كبير الشان ذو همم عوالى
تذل له الاسود وترتجيه * ملوك العارفين بكل حال
حسينى النجار عظيم خلق * زكى العرق من عم وخال
فتى الهيجا اذا انعقد امتحان * ونادى خائف يا للرجال
امام الصالحين بكل عصر * وفارسهم بيوم النزال
وسيدهم وأرفعهم مقاما * وأسمعهم لغايات الكمال
اذا ناديته بسليم قلب * [illegible]
ترى نار الغضا بردا سلاما * وحر السم كالماء الزلال

وحيات الرقيم رقاع نخ * وسبع الغاب انسا كالغزال
مناقبه النجوم فأين تجهى * وتستقصى مآثره بقال
وحسبك ان خير الرسل جهرا * له مدّ اليمين بلا جدال
وفى الملأ الكريم كرام وقت * من الاقطاب أصحاب المعالى
وزوّار الحما آلاف قوم * رأوها كلهم رؤيا الهلال
فهل من بعد هذا الفخر فخر * وهل لاولى التطاول من مطال
وهل الامطاوله بجد * كراقى الافق فى درج الخيال
تحكم فى مقامات التدلى * بذل وهو فى برج الدلال
أبو العلمين محمود المزايا * أبو العلمين ممدوح الفعال
أبو العلمين أروع هاشمى * توشح بالجلال وبالجمال
على عتباته الآساد راضت * وكم ربضت بها أسد الرجال
وبالله من بحر خضم * حلا وبوح حكمته اللآلى
تألق من ضيا الزهراء بدر * به ابيضت لنا سود الليالى
بمحراب الولاية أم فردا * تنزه بالقياس عن المثال
أفاض على القلوب فيوض رشد * فعطل بالهدى رسم الضلال
وجاء لنا بآيات صراح * مؤيدة الظهور بلا زوال
الايا آل بيت الوحى يامن * نلوذ بكم لدى النوب الثقال
أغيثونا على عجل بعون * فان الصبر صار من المحال
ولازلتم شموس الهدى فينا * وأسباب العوارف والنوال
ومظهر كل فضل فى البرايا * وسادات الاصاغر والاعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة الاجل الاعلم السيد محمد أبو الهدى أفندى المحترم مشطرا قصيدة أبى العلا المعرى شاقابها الغبار ومادحابها ذروة الأبرار حضرة الرفاعى ذى المقام الحريز قدس الله سره العزيز

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل * وهل ينظم الاقوال الا الفعائل
تسنم ازرى وهم عمرو وطبنتى * عفاف واقدام وحزم ونائل
أعدى وقد مارست كل خفية * بهتان معين أو بحان مخائل
وكيف يرجى بعد حسن فراستى * يصدق واش أو يخيب سائل
أقل صدودى انى لك مبغض * لانك للاغراض الفاجامل
وأدنى انقطاعى عن مودتك الجفا * وايسر هجرى انى عنك راحل
اذا هبت النكباء بينى وبينكم * وأعقب وصل الود بالصد فاصل
وجال بسرى قطع وصلة حبكم * فاهون شئ ماتقول العواذل
تعد ذنوبى عند قوم كثيرة * وغر حصالى باهذيم قلائل
ولاعيب لى الاعروق شريفة * ولاذنب لى الا العلا والفواصل
كانى اذا طالت الزمان وأهله * وهذبت منهم مابناه المطاول

وساميت هام الزبرقان بشيمتي * رجعت وعندي للأنام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم * باصغار من قد أكبرته الخصائل
أجل عينا قامت حجة جوابهم * باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما أنا مضمر * ويعيي المعالي شأو ما أنا طائل
ويفهم دهري شرح متن مواقفي * ويثقل رضوى دون ما أنا حامل
واني وان كنت الأخير زمانه * وعصري به ذكر الهاليل خامل
لسابق أقراني وان شك حاسد * لآت بما لم تستطعه الاوائل
وأغدو ولو ان الصباح صوارم * تقلبها بين الصفاح البواسل
وأرسي ولو ان الفلا بطن غابة * وأسري ولو ان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه * وعنه لرب الحرب بالمنزل شاغل
واني سهم مهمل في كنانة * ونضو عيان أغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له * فما الخود الا بردها والغلائل
وان كان في قدر الكنز قيمة ظرفه * فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي * وان حط عن أدنى علاه المنازل
وعنـــه لقد تبغي الترفع همتي * على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد * وتسكن اجلالا لديه الزلازل
يطاول يعسوب العلا ذيل مجده * ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا * وطرز وجها بالجدود الهياكل
تحركت على الدنيا وتركا لاهلها * تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص * فضولا وللشموس الرجاح ينازل
ووا أسفا كم يخطب القوم ألكن * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها * وللهر في صيد الاسود مخائل
وقد صنع الخفاش للصبح حيلة * وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس أمسي في يومي تشرفا * وترهبني بالهاشمي النوازل
وتفخر أوقاتي بذكري وسيرتي * وتحسد أسحاري على الأصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه * وحليت ما عنه عقدن المشاكل
وأبرزت ماضي الليالي بكشفه * فلست أبالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي * ولو شل جنبي ما شكته الشواكل
ولو طار قلبي ما نعته همو أرقتي * ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وماثل زهر الابطحين البواهل
وشان أو بسا بالمطامع أشعب * وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهي للشمس أنت خفية * ولاح ضوئي للبرية شامل
وقال الثرى ان الثريا وضيعة * وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة * وطال الكرام الخير بن الاراذل

وصارع ليث القفر فرخ ثعيلب * وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فيا موت زر ان الحياة ذميمة * ويا عمر روح فالموت لابد حاصل

ويا نفسي دع موطن الذل وانقطع * ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وقد اغتدي والليل يبكي تأسفا * لفقدي ويرعاني الزمان المخاتل

ويندب بحر المشرق حزنا لفرقتي * على نفسه والنجم في الغرب مائل

بريح أعيرت حافرا من زبرجد * وقد نسجت بالدر منها السلاسل

اذا مارآها المرء قرت بطنها * لها التبر جسم واللجين خلاخل

كأن الصبا ألقت الى عنانها * تمر لاهري في الفلا وتحامل

كأن مدار النجم همة دوره * تخب بسرجي مرة وتناقل

اذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت * عن الشيم الاهنى كذاك الاصائل

لواها عريق الاصل حفظا لربها * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

وليلان حال بالكواكب جوزه * ومدت على الجوزاء منه الكلاكل

مرصعة بالشهب أطراف ثوبه * وآخر من حلي الكواكب عاطل

كأن دجاه الهجر والصبح موعد * تجبر له قلب المحب المؤمل

يعلل بعد الصد والصد قاتل * بوصل وضوء الفجر حب مماطل

قطعت به بحرا يعب عبابه * به الفلك غرقا والمدبر ذاهل

وليس له الا الثبات سفينة * وليس له الا التبلج ساحل

ويونسني في قلب كل مخوفة * وفي ظهر قفر ماتخطته القوافل

فؤاد رواحي يشتد حزامه * حليف سرى لم تصح منه الشمائل

من الزنج كهل شاب مفرق رأسه * وكلت لطول السير منه المفاصل

ورام نحول الخيل قسرا الى الفلا * وأوثق حتى نهضه متثاقل

كأن الثريا والصباح يروعها * كلازم مراد خاف بيديه قاتل

تخافت باذيال الظلام كأنها * أخو سقطة أو ظالع متحامل

اذا أنت أعطيت السعادة لم تبل * وان جاءت حتى داعليك الفصائل

وان كنت محظوظ الرفاعي لم تخف * وان نظرت شزرا اليك القبائل

تقتك على أكتاف أبطالها القنا * وخافتك السمر الصون الغوائل

وذلت لك الآساد في فلواتها * وهابتك في أغمادهن المناصل

وان سدد الاعداء نحوك أسهما * رفاعا تولى دفعها عنك كافل

وان أوتروا بغيا عليك معابلا * نكصن على أفواقهن المعابل

تحامى الرزايا كل خف ومنسم * وتلحق بالهامات منها القواتل

وتسلم من وكع الدواعي ذرا لها * وتلقى رداهن الذرى والكواهل

وترجع أعقاب الرماح سليمة * وقد صانها بالانخفاض التنازل

تواضعها أبقى مكانا لها * وقد حطمت في الدارعين العوامل

فان كنت تبغي العز فابغ توسطا * ولا ترض عيشا حازته الاسافل

ولا تنتهي ان رمت مجدا تكبرا * فعند التناهي يقصر المتطاول
ترى البدور النقص وهي أهلة * وسارت بها نحو الكمال المنازل
وعند بلوغ الحد يقصر شأوها * ويدركها النقصان وهي كوامل

﴿سبقت ترجمة صاحب التشطير﴾

محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى

وقال الحسيب النسيب والاديب الاريب محمد توفيق أفندي الايوبي الانصاري لا زال محل تطرعون الباري

غيري مناه ظبية وغزال * وهواه معسول اللمى مختال
ومناي كأس مدامة ما شابها * مزج وشابت دونها الآمال
عينا بها شرب الاولى وطئوا السها * شرفا ونالوا رفعة ما نالوا
عينا بها انفجرت ينابع حكمة * وغدا شفاء ماؤها السلسال
عينا بها سر تنزه عزه * عن أن تحيط بعشره الاقوال
بيد مباركة مقدسة لها * مدت يد منها الكمال ينال
يد أحمد أعني الرفاعي الذي * هو في البرية زينة وجمال
مدت لها يد أحمد خير الورى * هذا هو التعظيم والاجلال
وبطي ذاك بشارة نبوية * ما حازها الاقطاب والابدال
ان الذين يبايعونك انما * قد بايعوه وحقهم اقبال
واشارة لكمو بارث مقامه * وبأن عترته لذلك تنال
هو آخذ بيمينكم ويمينكم * بيد المريد أبعد ذاك ضلال
ودعوتموا فأجابكم وعليكمو * رد السلام وحسبكم إجلال
وسلامه أمن لكم ولمن بوا * ثق حبكم علقت له آمال
ولذا دعاكم حين ناديتم وذا * مجد أثيل ما له أمثال
صح انتسابكمو لحضرة قدسه * بالعينين وانتفى الاشكال
يا صاحب العلمين يا قمر الدجا * يا طاهر النسبين يا مفضال
يا سيدا للفرقتين وحائزا * للعلمين علاك كيف ينال
وبجد الدين الحنيفي بعدما * درست معالمه وكاد يزال
بالانكسار سموت أسنى منزل * خضعت لعزة مجده الاقيال
وعنت وجوه أولي الوجاهة خشعا * لما علاهم من سناك جلال
توجت تاج كرامة ورفلت في * حلل الصفا وثيابك الاسمال
ووقفت في باب المليك فأوقفت * في بابك الاقطاب والابدال
وبلغت من فلك الكمال سماءه * فلك النجوم السانحات نعال
وعلوت ذروة هام أشرف رتبة * وجلال مجدك ما لهن منال
يا نجل صيد طاهرين أماجد * بهم عن الاكوان زال وبال
آباء صدق لا يرام علاهمو * وهم لفخر الانبيا أنجال
نص الكتاب أتى بخيرتهمو * خصصوا بهم تحكي خصال

فعوا

فحواقلوا بأسكرت ونواظرا * عميت وأسماعالها أقفال
عنهم روينا المكرمات ومنهمو * وعليهمو كل الانام عيال
واليهمو الارواح حنت حيث لو * لاهم لما كانت لها أوصال
لاغرو يا ابن الاوصياء اذا غدت * عن وصف ذاتك تقصر الاقوال
أوتيت فهما في الكتاب وحكمة * ومكانة بالسعي ليس تنال
ونطقت في مهد الطفولة منبئا * بعلاك قولا مابه أبقال
وعليك مائدة المواهب أنزلت * فغدت تفصل مابه اجمال
فحكيت روح الله يا روح العلا * وسناك نسخته وأنت مثال
والنار قد خمدت لذكرك واغتدى * بكمو سلاما حرها القتال
والسائل الجفاء درت عندما * فازت بلمس يديك ثم يداها خال
ولنخلة الجرعا أثمرت فأذعنت * به وسعت اليك يسوقها ارقال
وكذاك أسماك بيصرة أبصرت * ذاك البهاء فأقبلت تنثال
من مثل هذا الوارث النبوي من * صبت عليه من العلوم سجال
أخلاق حضرة جده أخلاقه * وكذاله أحواله الاحوال
وشعاره آدابه ودثاره * آثاره وفعاله الافعال
وطريقه أن تخلع الكونين مع * أدب يزين بهاءه الاذلال
وطريقه صدق وفقر دائم * وخلائق تزكو بها الاعمال
وطريقه جد بلا كسل فلا * قيل لديه بنافع أوقال
أني أحيط بوصف ذات قدست * اذ ليس تقدر قدرها الاقوال
أعيت مناقبها الفصيح وأخرس الشمنطيق عنها واستحى القوال
لكن أردت بأن أفوز بخدمة * لكمو ليحمدني بها الاقبال
ولقد أمت لكم بخير وسيلة * بخؤولة ما شانها اشكال
يحلو مكررها بكم وقد انتهت * للاكرمين ومن هم الاقيال
تنمى لاشرفهم بني النجار خلان النبي وهم له أخوال
وصلت بأحكمهم أبي أيوب من * نزل النبي ببيته والآل
ان ابن أخت القوم ان يك منهمو * وكذاك في حكم القياس انفال
وأنا ابن أخت متصل ما أنى لكم * خال فلي بقرابتي ادلال
وعبيدكم حقا ومولى القوم منهم جاءنا بصريح ذا الاقوال

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو محمد توفيق أفندي ابن محمد أبي السعود أفندي ابن سعدي بن علي بن سعدي بن يحيي ابن القاضي جمال الدين الدمشقي الأيوبي الانصاري وينتهي الى الصحابي الجليل سيدنا خالد أبي أيوب الانصاري النجاري رضي الله عنه وله نسبة من أم جده السيد سعدي أعني السيدة مفضية بنت السيد كمال الدين الحمزاوي الحسيني الى الامام السبط الاعظم الحسين رضوان

الله عليه * ولد بدمشق وشب في بيت العلم والكمال وتعلق بالعلم وأهله فأدرك منه نصيبا جليلا وحظا وافرا جزيلا وتلقى عن علماء دمشق المعقول والمنقول وأجيز من أعيان علمائها لفحول رأينا بدار السعادة فشاهدناه منه كمالا وافرا وذكاء باهرا ولا بدع اذا ظهرت هذه الخصائل الحميدة منه فان الشيء اذا جاء على أصله لا يسئل عنه اه

(حرف الميم)

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السماحة والفضل والراحة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي كان الله له بكل ما يعيد ويبدي

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم تعرف سماد ولا اسما
وسدت صدور القوم في كل حضرة * بشأن وفي الديوان أعظمهم اسما
وفي سدة التصريف في سدرة العلا * أخذت مقرا من مقام العلا أسمى
ولاذت بك الافراد في كل وجهة * وأصبح في علياك خائفهم يحمى
ولم لا وأنت السيد السند الذي * عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
أبو العلمين الغوث أحمد مرشد الـ * وجود وأوفى الاولياء مددا قسما
رفاعي أهل الله أرفع حزبهم * محلا وأعلاهم وأكثرهم علما
وأقربهم من سيد الانبيا يدا * وأوسعهم صدرا وأوفرهم حلما
ومستديه من الهاشمي اشارة * لقدرك لكن لا تحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشان سما في أمر طولته مرمى
ودولة سر في مدار الخفا انجلت * فجلت وما استطاع الخفا دونها كتما
تكلمت في غلف من الهذ جهرة * وأعطيت في معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحله تسعى الى بحرك الاسمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولي الراعي حين اسيتها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشتريته * بقصر وقد أرهنته الخط والختما
وذاك بدار الخلد في ساحة الرضا * فصدقك المولى وعدك قد تما
ومجلسك المشهود للوعظ لم تزل * به تسمع الطير الشماقلت والبكما
وعن بعد يوم في النواحي وفي القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم أفسد في الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قدته صب ضارب * بهمة ريق منك صح وما أدمى
ونار العضا الحمرا بذكرك تنطفي * وتنقشع الاكدار والليلة الظلما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تستغرق الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة * خصيصة بالخافي نعبر الورى نمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لا شرف كف نالت من وجهها الما

وطبت بها قلبا ونورت قالبا * وذبت صفا من حزت من عطرها شما
وغبت بها عن كل باد وحاضر * فلا هند فى قلب هنالك ولا سلمى
أمولاى يا شبل البتول وبضعة الرسول ويا أوفى شيوخ الورى سهما
ويا نائب المختار فى كل مشهد * ويا بدل المقتول فى كربلا ظلما
ويا نجل كرار الرجال الذى جلا * لنا بضيا اشراق حكمته العمى
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذى استصحب الكظما
أبى الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادى ومن عموا انتظما
أئمة أهل البيت سادا تنا ومن * محبتهم يجلى بها بصر الاعمى
بجملة أصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
بأتباعهم والاولياء وحزبهم * وأهل التقى من أسسوا الرشد والعلما
تدارك لى الغوث الغياث فاننى * ضعيف قوى لا عزم عندى ولا حزما
وجار عدوى وافترى وأساءنى * وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما
وذاب وجودى من شماتة حاسد * وحزت لذا همّا وغبت بذا غما
على قد استولت كروبى وقد فشت * عيوبى وضاع الرأى من فكرتى عما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سوالك يا قطب الاقطاب يا خير مرشد * ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفناك غوثا لى وجدنا وناصرا * وحصنا به من كل نائبة أحمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا أعرى لديه ولا أظمى
عليك رضاء الله يا غوث سيدة السـ * ـوجود مدى ماطبت بين الورى أما
وأشرف ختم بالصلاة على الذى * غدا الكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى * الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف فى حضرة العما * بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
وأكرم أنواع السلام لآله * وأصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعى ما به قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حبطة الاسما

وقال أيضا حفظه الله

وعزة الله ما شوقى الى العلم * ولا لدار بدت أبدا لابذى سلم
ولا لدار ولا حى نشأت به * ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الوى لذى رحم
بل كل شوقى وأشجانى وما التجبات * بلا بلى فيه يقظانا وفى حلمى
لنظرة من امام القوم تحصل لى * ونفحة فيها يرقى العلا قدمى
وشرب كاس هلال الشرق رونقه * للعارفين وأسداهم من النعم
هو الذى ظهرت فى الكون همته * فصار أشهر من نار على علم
هو الذى نجف الدنيا بنوبته * هو الذى سار فى الاعراب والعجم

هو الذى منذ اتى نور الطريق بدا * هو الذى أغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسيره حكم من أبدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب أصلا لطيب الاصل بالقدم
راياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجانه قد رن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة * بل من أجل بنى الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك ووارثه فى الخلق والشيم
عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم فى الورى خمدت * نار وكم أنقذ العانى من الظلم
وكم جهول لجا فى باب دولته * بعد الشقاوة أضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به أحواله انتهضت * الى المعالى وأنجاه من النقم
نعم الولى الذى لا شك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمدانى مدت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم
أحواله فى كبار الاوليا عرفت * وذاته بين أهل الله كالعلم
انى أناديه والاحشا بها لهب * والدمع جار وقد مليت من ألمى
والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكرى وقد حارت لذا همى
يا أحمد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم
يا فخر سادات أهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وبالـ * آل الكرام وبالاصحاب كلهم
بالصالحين بأشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتى ذوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين بأهل الحال والكرم
أسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى
وانهض بهمتك العليا وقل حصل الـ * مقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة أمرى أنت واسطتى * لله فى نيل ما أرجوه من نعم
لا تشمتن بى الاعدا فقد حكموا * انى تلفت وأمرى آل للعدم
غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدى * يا سيد الاوليا يا عالى الهمم
مالى لباب رسول الله واسطة * الاك فاسمع وقل لا تخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى أتى * وأتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال أهلا وصلتم بعد صدقكم * لطفا ليشفى جوى الذانى من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم يصيح على الابواب من ألم
أبو الهدى أحقر الطلاب خادمكم * لا تطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكم * خير الفريقين من عرب ومن عجم

والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على القدم

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

﴿حرف النون﴾

وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادي مادحا الحضرة المكرمة منشدا هذه القصيدة بحضور حضرة الممدوح وذلك بعد عوده من الحج الشريف

جمال الدين الخطيب الحدادي

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين
اذا انخرت رجال بنى رجال * فأنت القرم فخر بنى الحسين
أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك ياسراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعى * وأنت زعيم شم الابطحين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما فى المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيتك قبل عينى
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعاملك مانق البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر لثم الراحتين
فذلك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الامانى * بروملك غير مرمى بمين
وقت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
نجمت بربطها من غير ند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بذلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد الى على طوى عقد البدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سنائك قطب النيرين
وعندك انحط يافوخ المعالى * كابك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج الشمشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرشى * بـبرد من امام القبلتين
نماها الانجبون وكل شيخ * أقام قنا الثنا فى الابرقين
نمت من أمها المرج الاعالى * صدور صدرها والجانبين
جماجم العراق بنى حسين * ويفخر محول ببنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الخوارق روح جسم المشرقين

فالحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق الحسينين
وحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الوصيين
نحذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الاوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتداها * امام الدين قرة كل عين
نؤم حماك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلا تتم الضلال بضوء عين
رسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل واصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

صفى الدين المظفر البغدادى

وقال الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر ابن الولى الكامل على بن نعيم البغدادى
قدس سره مادحا به الجناب الرفيع السامى المنيع

عج يا رعاك الله بالركبان * ارجاء واسط حيث ضلع البان
وأنخ بها برواق أم عبيدة * دار العناية مهبط العرفان
فهناك شيخ المسلمين السيد السند الرفاعى العظيم الشان
سلطان كبكبة الاساتيذ الاولى * تاج الائمة بدرها النورانى
سبط الولاية وارث المختار من * أزكى القبائل صاحب البرهان
يضط قوس الشهب عن عزماته * اذ يرتقى فى المشهد الربانى
ويسير محمود الجناب لحضرة * عن طولها يتقاصر القمران
كم من ولى صادق بعناية * من قلبه فامتاز فى الديوان
وكم انتمى ذو شقوة أعتابه * فغدا سعيدا كامل الايمان
ملك بأذيال التذلل وافر * لله ملتفت عن الاكوان
ماخيب الرحمن دوله وجهه * أبدا وتلك مواهب الرحمان
وبه امام الرسل مد يدا لها * فضت كنوز حقائق القرآن
وقوافل الحجاج سكرى عندها * مابين مبهوت وذى أشجان
والمنبجى بهم وابن مسافر * والشيخ عبد القادر الجيلانى
والزعفرانى الكبير وابن قيس * ذو الكمال العارف الحرانى
وأكابر العصر الذين شؤنهم * سارت مسير الشمس فى البلدان

عكفوا على أذياله يتشبثو * ن بها وهذا أبدع الامكان
وتشرفوا بجليل بيعته فهم * أتباعه في المذهب الروحاني
وعلى جلالة قدرهم شرفوابنا * لك البيعة المعمورة الاركان
شيخ على قدم النبي محمد * أعلى أساسا شامخ البنيان
قصرت مساعي الاولياء عن مدى * غاياته والكل كالحيران
نشطى الاولى نقص وطوركاله * تمكينه ثبت بكل مكان
وبشرح صدر الانكسار روى لنا * خلق النبي وآله الاعيان
جمع التدالل والتذلل في طوى * دلق به ملاك من الانسان
وتسنم العليا هزبرا مدهشا * ذهلت لديه جحاجح الشجعان
بحر من العرفان يقذف حكمة * جاءت رموز غوامض الفرقان
وامام رشد دون منهج صدقه * نار الهوى أولجة البطلان
خلق به سر الشريعة مضمر * وطريقة نبوية الميزان
وشمائل ثقل النسيم تجاهها * مضبوطة بشريعة العدناني
برزت به أسرار فرق جامع * معنى مقام الحس والاحسان
فاذا ذكرت الصالحين فرفعه * هام العلى برجال كل زمان
واذا ذكرت العارفين فطل به * يعسوب عرش الهيكل الصمداني
الله أعطاه المقام تحكما * وحماه من ملحوظه النفساني
وأعانه بخصائل نبوية * وبشأن صدق باله من شان
فامدحه مفتخرا وحسبك مدحه * فالشاهدان بفضله الثقلان

(ترجمة الناظم)

هو صفي الدين يحيى ابن المظفر بن القطب الكبير على بن نعيم البغدادي الرفاعي الخرقة الحنبلي المذهب (قال الوتري) انه لبس الخرقة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ على بن نعيم البغدادي شيخ الرجال العارف الكبير رضي الله تعالى عنه وهو من سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره (وقال الوتري) أيضا أثنى عليه الجم الغفير من العلماء والصلحاء وترجمه الحافظ ابن رجب في طبقات الحنابلة وبالجملة فقد كان عارفا كبيرا واماما شهيرا توفي ببغداد سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب قدس الله سره

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السماحة والرشادة والهداية والسيادة جناب السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندي لازالت العقول بنوره تهتدي وبأقواله تقتدي

صاح يم ان رمت نيل الاماني * ساحة السيد الرفيع المكان
أحمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الاماني
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعي * علم العارفين كنز المعاني
من بلثم اليد الشريفة وافى * رتبة دون طاها الفرقدان

نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بقلة الحيران
رفعة أنصرت مطال المعالى * عن علاطولها مدى الدوران
ياحو يدى الاظعان ان سرت ليلا * وفرى العيس وجنة القيعان
غنها بالاخلاص فى حالة البعد * تراهاتهم بالطيران
من اقاب مشت عليه المطايا * حين آمت سوح البطاح الحسان
ومحته أخفافها ومخ السوجد منه لازال فى عنفوان
جذبته من واسط نفحات * أخبرته بحب تلك المغانى
ياخليلى والمودة دين * علانى بذكرها علانى
ان فيها روحى وسر فتوحى * ودليلى لحضرة الرحمان
وطريقى الى الرسول وذخرى * ومغيثى اذا الزمان دهانى
فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الورى عظيم الشان
سيد الصالحين فى كل عصر * شيخ أقطابهم بكل أوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
أكبرته أخلاقه حين حاكى * حاله حال جده العدنانى
ان يعادى فصدمة الدهر بأسا * أو يوالى فصالحات الزمان
أعجزت فى الورى مناقبه الزهر حسابا عزائم الاذهان
هو فى منصب الولاية والاقطاب جيش يحف بالسلطان
أى بأس له اذا ذكراحنا * طت وفود الجحود بالنيران
أى عزم له اذا قات غوثا * فل عزم العضب الصقيل اليمانى
نال بالانكسار عزا له استصغر كسرى مشيد الايوان
ورقى فى حظائر القدس مننا * مارقاه من المشايخ ثانى
هيبة حفها شموس شؤن * رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا * من حسود بورطة الوزغانى
تلك آيات رفعة بينات * قمعت زيغ عصبة الشيطان
جلت من أحوال أحمد أحكا * م سلوك الرسول والقرآن
وأنتما تجر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
أرشدتنا الى الاله فقمنا * بشروط اليقين والايمان
ياله من امام هدى كبير * قد تجلى برهانه للعيان
فعليه السلام من حضرة القد * س يوافى مثواه بالرضوان
ماتدلى على أريكته انفيـ * ـشاء عطر الثنا من الاكوان
وعلى حزبه وأتباعه الغر أسود الهيجاء فى الميدان

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

﴿وقال الحافظ الحاج عثمان أفندى الموصلى مادحا وعلى غصن التوسل صادحا﴾

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

ألا هل من مريح أو معين * يروح مهجة الصب الحزين
بذكر الغور أو بطباء نجد * يساعده على الوجد الكمين
فيا كبدي القريح ويا دموعي * لذي الزفرات هل لك أن تعيني
ويا آل العقيق وآل سلمى * ويا من حبهم هديي وديني
عدوني وامطلوا وعدي فاني * حلت عندي مماطلة الديون
غنيت عن السوى بكم وجودوا * فقد قطع الهوى مني وتيني
لذكراكم فؤاد الصب أمسى * يحن حنين نكلى للجنين
لجام الحب فيكم قادطبعي * لحب الغوث ذي العزم المكين
أبي العلمين مركز كل فضل * وقطب ذوي المكارم والشؤن
مراد لا يراع له مريد * ولا يخشى به ريب المنون
بالثم يمين طه امتاز فخرا * على أحبار أصحاب اليمين
أطاعته الضراغم والافاعي * بهمة جده الهادي الامين
يقيني في وداد بني الرفاعي * وصدقي في محبتهم يقيني
بهم صاد أطيار المعالي * غداة زالايماني وديني
بني الصياد يا أملي اليتم * على أعتابكم أو قعتموني
تحقق عندكم صدقي وحبي * بفضلكم اذالم تسعفوني
شكوت لجدكم خير البرايا * وأسكت المدامع من عيوني
فذاك أبو البتول ومن أضاءت * به أرض المحصب والحجون
فهل يرمى النزيل سوى حماد * اذاعته أضراس السنين
وان قطع الزمان له حبالا * [illegible]

﴿ وقد سبقت ترجمة الناظم الولي السيد ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

وقال صاحب السماحة والسيادة والعلم والارشاد جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي لا زال نشر عبيره يضوع كل نادي

السيد محمد أبو الهدى أفندي

سيد الاولياء يا حيداه * يا رفاعي الاحال يا أحمداه
يا امام الشيوخ في كل عصر * يا صريب الزمان يا سيداه
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * يا ولي الله [illegible]
يا دليل الارشاد للقوم يا يا * ب علي [illegible] لاه
يا أجل الاقطاب سأنا وقدرا * وفعالا ومن [illegible]
يا مغيث الضعيف والعاجز [illegible] * [illegible] يداه [illegible]
أنت مولى به المكارم قامت * [illegible] الافراد من [illegible]
وله [illegible] الموائد في المسكين [illegible] كل الورى [illegible]
ورجال الاعراب و [illegible] طاقت [illegible]

وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقد علت أسماه
ولاحسانه العناية تنمى * وهو ذخر لخائف ناداه
أحمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين عام حماه
ما تعالى فن الطريقة فى النا * س ببأس وصولة لولاه
وهو عند الرسول شبل عزيز * ولهذا امتدت له يمناه
غوث أهل الطريق بحر المعانى * بدر فضل لا زال يعلو ضياه
كان فى عالم البرية غوثا * وعليه غيبا تجلى الله

(قد تقدمت ترجمة جناب الناظم)

السيد كاظم أفندى

(وقال الفهامة البليغ السيد كاظم أفندى آل خزام الصيادى رحمه الله)

يا ابن الرفاعى يا من كل جارحة * منى على حبه منها تواليه
عطفا على وقل لا رأت فى دركى * لن يختشى العبد الا فى مواليه

(قد تقدمت ترجمة الناظم)

(حرف اللام ألف)

عبد الحى فائق أفندى

وقال صاحب الادب الجم والفضل الاعم جناب صاحب الفضيلة عبد الحى فائق أفندى منشدا هذه القصيدة وتخلص بمدح خلاصة الآل صاحب السماحة والسيادة السيد أبا الهدى أفندى المفضال مقتضيا بمدح جده علم الرجال

آل طه وقوم حيدر آلا * لهم الطريق حالا وقالا
هم بروج لشمس أسرار طه * فهى منهم لهم تسير انتقالا
ورثوها عن حيدر وحسين * وسواهم أضحى عليهم عيالا
ما عسى أن أقول مدحا علاهم * لو نظمت النجوم فيهم مقالا
أى قوم هم وكآل الرفاعى * أحرزوا الفضل والعلا استقلالا
للرفاعى اذا انتموا يتطاطا * لعلاهم عرش افتخار احتفالا
(علم الشرق أحمد من اليه * مد طه يمينه اجلالا)
مد راحا الى النبى بها كل محال لو رامه ما استحالا
يا لراح قد صافحت المعالى * وشفاه لقد لثمن الهلالا
أى قطب سواه أو أى غوث * قام طه لوفده استقبالا
بارك الله عز فاردى الشأ * سد رغما وأخضع الابطالا
كل ما فى الوجود يخضع قصدا * للرفاعى مهابة وجلالا
يحمد الغار سره بالبشرى * اسرينه فى القيامة الا
والرفاعى له اطمئن فهل تستطيع * أن النفوس احتمالا
ذا الطريق الغرا التى تمنت * نورها الاقطاب والابدالا
لو أردنا انشاده المنتهى فيه * من مزايا ضاق المقال مجالا

(ياأبا الفضل والهدى وأخا المجد ونجل الزهراء طبت خلالا)

من أبوه طه وأنت له ابن * حسب علياه سوددا وكمالا

قمت فينا مجدد المعالي * كن يد من قبلك الاطلالا

فاعدت الزمان بعد مشيب * لشباب لم يبلغ الاكتهالا

في ابتغاء العلا اهتمامك فليفد * يك باغ بجاهه الاموالا

خير يوم لديك ما فيه تولى * للبرايا برا وتسدى نوالا

قد سمعنا أنباء أهل المعالي * وعلمنا أخبارهم والفعالا

ومضغنا أهل الزمان اختبارا * وشربنا كدرا وزلالا

ونظرنا في الكون شرقا وغربا * وأحطنا جنوبه والشمالا

واعتبرنا فوقا وتحتا وخلفا * وأماما ويمنة وشمالا

ما رأينا بين الانام نظيرا * لعلاكم وحقكم أومثالا

ان عجزنا عن مدحكم لاعجيب * لم نقصر لكن فضلك طالا

فاقبلنها مولاي عذراء فكر * من ثناكم تديرا احلالا

قد تحلت من وصفكم بجمان * يحجبن النجوم منها اخجالا

لا برحتم زين الزمان ودمتم * يتحلى الزمان فيكم كمالا

(ترجمة الناظم)

هو السيد عبد الحي أفندي ابن المرحوم السيد محيي الدين أفندي الحسيني مفتي غزة هاشم ينتهي نسبه الى حضرة الامام الحسين السبط رضي الله عنه وأهل هذا البيت أعيان غزة من القديم وأعاظمها وصاحب الترجمة رجل شاعر فاضل عالم عاقل لطيف المحاضرة حسن الاخلاق قوي العزم عذب المنطق ورد الى دار السعادة وقد لبس بها الخرقة الرفاعية من حضرة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي وهو الآن ببلده غزة محط رحال الافاضل ومناخ ركبان الاماثل وقد جاوز الخمسين من عمره أحياه الله الحياة الطيبة بعيش رغيد وعمر مديد

السيد ابراهيم الراوي

وقال السيد ابراهيم ابن السيد محمد الراوي الرفاعي الشافعي ممتدحا بهذه القصيدة النضيدة حضرة الشيخ الكبير صاحب القدر الخطير

ياأخا السير ان أردت وصالا * ووصولا الى العلا واتصالا

نفسح الوادي المقدس فاترك * زمرة الحائرين واخلع نعالا

وتذلل واسلك طريق الرفاعي * من كساه الرسول قالا وحالا

ولديه لو ودكم قد أقالت * عثرات وخففت أثقالا

وهو مأوى العفاة في كل عصر * لحجاه بن فالوا أقفالا

وهو غيث الورى وغيث البرايا * منه نستقي قلوبهم الآمالا

وهو السيل ان أردت علوما * وهو السيف ان أردت قتالا

وهو باب النبي لا ثم بعدا * جهارا وقد تجلى تعالى
حين أبدى محمد معجزات * معجزات لأحمد إجلالا
كيف لا وهو شبله وكذا الآ * ل إذا تعلوا أنجبت أشبالا
وكذا الآل بالفضائل تسمو * هكذا هكذا والا فلا لا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علي * من بعزم صم القلوب أسالا
يوم بدر وخيبر وحنين * وتبوك كم للضلال أزالا
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * طبت نهجا وعزة وجمالا
رضي الله عنك يا سيد القو * م الذي جل هيبة وجلالا
يا حمى الأولياء يا مقتداهم * يا مجير الجاني إذا الذنب صالا
جد لعان بنظرة وتلطف * لعبيد [illegible] موقظا مالا
بهم [illegible] لا دراوي أحاديث علاكم مفصلات طوالا
كم لكم من مآثر وصفات * قد تعالت للناس [illegible] إحلالا
لو أردنا إيرادها بمقال * لرأينا انقصاءها إمحالا
آل طه لا زال في الكون منكم * كل آن يرى الزمان رجالا
علماء أئمة أمراء * أولياء وسادة أبطالا
شكر الله سعيكم والمساعي * ومقالا وسيرة وفعالا
يوم قاموا في الحق [illegible] * من [illegible] الفصل [illegible] وامتثالا
(هو حقا أبو الهدى وأبوه * من إليهم أمر الطريقة آلا)
ولديهم [illegible] * [illegible] صار الأنام عيالا
هم [illegible] والمصطفى وسامي علاهم * للمعالي والفضل سامي الهلالا
إن أراد المداح إحصاء مدح * لعلاهم فقد أراد محالا
ما عسى يبلغ الأنام بمدح فيهم * وعليهم أثنى الإله تعالى
وعلى جدهم من الله [illegible] * [illegible] الرضا سحابا ثقالا
[illegible] جدهم شفيع البرايا * صلوات من الهدى تتوالى
ما [illegible] طرس [illegible] راقي * [illegible] رجالا

ترجمة الناظم

هو السيد إبراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله ابن الولي الكبير السيد أحمد الراوي الرفاعي الشاب [illegible] للوتري ولد براوه [illegible] ونشأ في حجر أبيه وتلقى عنه العلوم [illegible] مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ورحل لطلب العلم إلى الموصل وإلى بغداد وأخذ [illegible] أهل [illegible] وشرف وكراماته [illegible] المباركة [illegible] الصيادي الرفاعي [illegible] وقد عطف الله عليه

قلب الخليفة الاعظم سيدنا أمير المؤمنين [illegible] الله تعالى ففوض اليه مشيخة مقام سيدنا السيد سلطان على الرفاعى الحسينى والدالحضرة الرفاعية ببغداد المحمية فقفل راجعا الى العراق محوطا بنظر العناية مسربلا بسربال الوقاية وهو الآن فى المرقد الشريف المشار اليه محسا [illegible] الخواص والعوام محلا محترما كل الاحترام

(حرف الهاء)

السيد أبو بكر ابن شهاب العلوى

وقال الفاضل الكامل سلالة السادة الافاضل السيد أبو بكر آل شهاب العلوى الحضرمى مشطرا قصيدة الاستاذ ابن بنت الميلق الشاذلى مادحا بها حضرة أستاذ الكل فى الكل سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه

(من ذاق طعم شراب القوم يدريه) * ولم يروق رحيقا غير صافيه
يغنى عليه فيدرى غب نشوته * (ومن دراه غدا بالروح يشريه)
ولو تعوض أرواحا وجاد بها) * فى [illegible] وهو [illegible] فيه
ولو حوى ألف نفس وهو يبذلها * (فى كل طرفة عين لا تساويه)
وقطرة منه تكفى الخلق لو طعموا) * لعربدوا عند ما يبدو بواديه
يديرهم ويسرى سر سورته * (ويسطون على الاكوان بالتيه)
ودو الصبابة لو يسقى على عدد الـ) * ـقدر الذى سائر الاكوان يحويه
مضاعف عده بالضرب فى جمل الـ * (أنفاس والكون كاس ليس يرويه)
يروى ويظمى لا يعلك ساريه) * على الدوام فكذا [illegible] تعاطيه
ولم يزل [illegible] ما يساوره * (يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
فى ريه طما والصحو يسكره) * والمحو يثبته واللوم يغريه
والقبض يبسطه والوصل يفصله * (والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدوله السر من آفاق وجهته) * [illegible] المحبوب هاديه
يرى حجاب التجلى عن بصيرته * (وليس الا له [illegible])
له الشهادة غيب والغيوب له) * عين الشهود [illegible]
وكان بالفصل فى دعوى القصور له * ([illegible] الشهادة والعماء [illegible])
[illegible] الجمع [illegible]) * و [illegible]
[illegible] آداب الخصوص له * ([illegible])
[illegible] اللاهوت [illegible]
حتى يعود الى الناسوت [illegible] * (فى العالمين [illegible])
له الوجودات أضحت طوع قدرته) * بالله والادب [illegible]
[illegible] بالروح [illegible] * (وما [illegible] الاطوار [illegible])
القوم [illegible] ليس له) * فى رتبة [illegible] أهله
[illegible] الذى [illegible] * ([illegible] ليس سوى [illegible])
[illegible] فى الكائنات فما) * يقدى [illegible]

ولا يريدون الاما يريد وما * (يشاء شاؤا وماشاؤه يقضيه
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب) * لان ذلك فضل الله يؤتيه
وكم نوافل جود في الوجود سرت * (لله في الكون سر لا ترى فيه
لاشئ في الكون الا وهو ذو أثر) * فيما نشاهد من تأثير مبديه
اذا تأثر معلول بعلته * (فما المؤثر غير الله قاضيه
ليس التضادد منافيا لقدرته) * وليس ينفيه عن شئ تمامه
فهو القدير بلا قيد يناط به * (من حيث قدرته يأتي تعاليه
وانما من وجود الحادثات له) * في فهمنا مانع الضد الذي فيه
فانه حيث لم يدرك تصوره * (تمانع في محل صل يحويه
[illegible] ليس يحصرها) * غير [illegible] مفض [illegible]
له طرائق شتى لا يحيط بها * (عد وكل وجود فهو واديه
لو كنت تدري وجوه العبد كنت ترى) * مطوي ما فيه من قدس وتنزيه
وكنت تشهد فيه الحق معتقدا * (فيه الكمال كما الفضل [illegible]
والعبد هذا هو الحر الذي حصلت) * له [illegible] الهادي امانيه
غوث الانام الرفاعي الذي عقدت * (له الخلافة جل الله معطيه
أوصافه طهرت من وصف مبدعه) * كالبدر يبدي ضياء من تلقيه
وحده المصطفى مرآة مشهده * (وكله مظهر يبدي تجليه
اذا روى ذكر المولى برؤيته) * جهرا وأعلن بالموجب [illegible]
وشهدت سبحات النور [illegible] * (وفاز بالسعد والتقريب [illegible]
عبد عليه سمات العز [illegible]) * ونور طه [illegible]
لواء غوثيته الاكوان في يده * (وخلعة العز والتحكيم [illegible]
ان كنت تقصد أن تحظى بصحبته) * يوم المعاد وترقى في مراقيه
فالزم بنيه وخذ عنهم طريقته * (واسلك على [illegible] مساعيه
أخلص ودادك صدقا في محبته) * ان المحب مع المحبوب [illegible]
[illegible] في أعتاب مشهده * (والزم ترى بابه واعكف بناديه
[illegible] الصرف في [illegible]) * [illegible] والبرهان [illegible]
واسمع ما قد [illegible] * (وخذ من الدر والياقوت من فيه
وامتثل قوله وبادر في أوامره) * الامتثال [illegible] أهليه
والسالك طريقتهم [illegible] * (الى الوفاة وباح في [illegible]
[illegible] ان تأتي ولو [illegible]) * [illegible]
وكن [illegible] لطاى [illegible] * (مالا [illegible]
[illegible] وناصرهم) * [illegible] وجازك الله يؤذيه
[illegible] والى [illegible] * (والى [illegible]
[illegible] * [illegible] وصاله

واسمع

واستفرغ الجهد في تعزيز منصبه * (ان لم تكن ناصراً فالله يكرمه
وانزل الشيخ في أعلى منازله) * فانه قطب هذا الكون والبه
واعرف له الفضل والثم ترب مضجعه * (واجعله قبلة تعظيم وتنزيه
ولست تفعل هذا ان ظننت به) * أدنى قصور وميل في ترقيه
فخذك الزم ولا تشهد لحضرته * (نقصاً ولا خللاً فيما يعانيه
واترك مرادك واستسلم له أبدا) * فان عين الهدى ما الشيخ يجريه
ولا تزل لاختيار النفس مطرحا * (وكن كميت مخلى في أياديه
أعدم وجودك لا تشهد له أثرا) * عينه المنية الاولى وتحييه
واجعل مفاتيح بيت السر في يده * (ودعه يهدمه طورا ويبنيه
متى رأيتك شيأ كنت محتجبا) * وعدت بعد صعود الطور في التيه
وفي حضيض شهود النفس منقطعا * (برؤية الشيء عن ما أنت ناويه
ولا ترى أبدا عنه غنى فمتى) * عرفت فقرك ألفيت الغنى فيه
فانت ما عشت محتاج اليه ولو * (رأيت عنه غنى عنى تناسيه
ان اعتقادك ان لم تأت تأتيه) * في حضرة الشيخ تحرم من أياديه
وان تكن غير فان ما حييت به * (فمه وشك أن تخفى مباديه
وغاية الامر فيه أن تراه على) * كل الوجوه مصيبا في مساعيه
وانه المرشد الهادي الى [illegible] * (نهج الكمال وان الله هاديه
ومن أمارة هذا أن تؤول ما) * يحتاج شرعا الى تأويل وتنبيه
وليس يلزم أن تدري حقائق ما * (عليك يشكل ظاهرا [illegible]
والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما) * في نفسه يحسن الظن [illegible]
فطن [illegible] بكل القوم [illegible] * (يطمه لم [illegible] والله [illegible]
وليس ينفع قطب الوقت داخل) * لا [illegible] السر [illegible]
وما الرفاعي بالهادي لمنتحل * (في الاعتقاد ولا من لا يواليه
الا اذا سبقت للعبد سابقة) * [illegible] السيخ [illegible]
ينال اذ ذاك ما يرجوه من مدد * ([illegible] من بعد هذا من مواليه
ونظرة منه ان صحت اليه على) * ما فيه [illegible]
تسبح اشارته نحو المريد على * ([illegible] ل [illegible] باذن الله [illegible]
فالناس عبدان مجذوب رسالته ما) * به الا [illegible] من [illegible]
يكاف النفس [illegible] لاجتهاد كما * ([illegible] النفس [illegible]
والجذب أحمد [illegible]) * لي مقامه المحبوب [illegible]
مواهب و[illegible] وصان برحمه * ([illegible] ليس [illegible]
[illegible] المراد ومخطوب [illegible]) * [illegible] من [illegible] في ترقيه
ولا [illegible] [illegible] الملوك ولا * (يحسن [illegible] [illegible]
[illegible] المحسن [illegible]) * لحاله [illegible]

اذا تغشاه طور الحس أزعجه * (بقصد الطور ما قد كان ناويه
تراه يعبد لا يلوي على شغل) * وفي الدياجر للمولى يناجيه
يمسي وليس له هم يحركه * (سوى العبادة يستحلي تفانيه
ترى الحقائق تبدو منه في نسق) * كما الوسي بدت من عند باريه
له اطلاع ونور في فراسته * (مع الكشوف لان الله يلقيه
وقد يغيب عن الاحساس مختطفا) * وذاك حين يعيد الجذب داعيه
فيستوي فوق عرش القرب مبتهجا * (وذو العناية حفظ الحق يحميه
وذو السلوك تراه في ارادته) * بعد التخلي مجدا في تحليه
له الى الله سير لا يزال به * (مجاهد النفس ذا رعي لباقيه
يمشي على نهج أهل الصدق ملتزما) * ما للشريعة من حكم وتوجيه
مراعيا في طريق القوم عن أدب * (شروطهم خائفا مما يرجيه
كم من مريد قضى ما نال بغيته * وجاء بعد بلوغ القصد ناعيه
لكنه لم يخب مما نواه وان * (حق الفناء عليه في تقاضيه
وكم مريد وفى من بعد عزمته) * لعائق عن قويم السير يثنيه
على السرى ومطايا عزمه وهنت * (اذ عزمه ذاك ما صحت مباديه
من ليس يخلص في مبدا ارادته) * فكيف يرجو فلاحا في تناهيه
ومن له من هوى الاغراض شائبة :: (يهوي به الحظ في أهوى مهاويه
وما المريد الذي صحت ارادته) * واستصحب العزم فيما كان ينويه
وسار في السنن المرضي مجتهدا * (الا مراد له جذب يواتيه
والجذب ان جاء من بعد السلوك له) * علو شأن وتعظيم وتنويه
وكان من حيث سبق الاجتهاد له * (فضل على الجذب مما السعي تاليه
فالجذب هذا الذي التفضيل فيه هو الـ * ـذي بمصطلحات القوم نحكيه
سماه تبعا على وجه المريد وذا الـ * (جذب الذي ظهرت فينا بواديه
وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت) * سبل الرشاد ولم يسمع مناديه
ولا تأله مشتاق ولا عرفت * (طريق حق ولا رؤيت مراقيه
لولا العناية والتخصيص قد سبقا) * للعبد لم يدعه للفوز داعيه
تلك السوابق لولاها اذا سبقت * (في دعوة العبد ما قامت دعاويه
ان المريد مراد والمحب هو الـ) * ـمبدو بالحب من ذي العرش هاديه
فهو المراد المعني في الحقيقة والـ * (محبوب فاستمل هذا من أماليه
ان كان يرضيك عبدا أنت تعبده) * فلاحظاني تمثيل وتنبيه
وان أقامك في حال فقف أدبا * (وان دعاك مع التمكين تأتيه
فيفتح الباب اكراما على عجل) * باب المواهب بشرى من يوافيه
تضحي وتمسي عزيزا في صيانته * (ويرفع الحجب كرها عن تدانيه
ونم تعرف دقائقه تمتعت به) : ويصطفيك لامر لا ترجيه

يوليك ماليس يدري الفهم غايته * (ويعجز الحصر قد جلت معانيه
وترتوي من شراب الانس صافيه) * في مقعد الصدق والمحبوب ساقيه
من ذا يهاب بخس من بعدها ضررا * (يا سعد من بات عبدا وابصافيه
وصل يارب ماغنت مطوقة) * يسلو الخلي بها والصب تشجيه
وما تمايلت الاغصان من طرب * (على النبي صلاة منك ترضيه
والآل والصحب والاتباع ماتلت * من ذاق طعم شراب القوم يدريه)

(ترجمة صاحب التشطير)

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرموتي ولد بحضرموت ونشأ ببيت السيادة والادب وقرأ العلم على أفاضل بلاده وطاف في البلاد فقدم الحجاز واجتمع على أفاضلها وذهب الى الهند وأتى الى دار السعادة اسلامبول المحمية وكان قدومه اليها سنة ١٣٠٢ واجتمع بها على السيد الجليل والعلم الطويل صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي حفظه الله تعالى وأحبه حبا شديدا وصار الود بينهما أكيدا وتلقى عن السيد محمد أبي الهدى أفندي المشار اليه الاجازة بالطريقة العلية الرفاعية ثم رحل الى مصر ومنها الى حضرموت ولديه في تلك الديار شهرة جليلة وله تآليف مفيدة منها كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي وله شعر عذب رقيق يتضوع برياض اساليبه كل معنى أنيق وما رأيناه بدار السعادة في التاريخ الذي تقدم ذكره كان في بحبوحة الحسين سنة من العمر لا يزيد عليها يتوقد فطنة وأدبا احياه الله حياة طيبة وأحسن الينا باللطف [illegible] آمين

السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي

قال الامام الشيخ السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي صاحب كتاب صحاح الأخبار يمدح جناب الرفاعي [illegible]

برقت [illegible] لارائيه * يارفاعي [illegible]
غزلها من وشيج نور كريم * [illegible] الاوضاح الصمديه
وتدلت [illegible] * [illegible]
شدت بالمشرقين [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الاصول الزكيه
وعلى [illegible] * [illegible]
[illegible] * من [illegible]
فتجليت في مقام [illegible] * [illegible]
طرت في ساحة النبي بجناحي * [illegible]
ودنت [illegible] على [illegible] * [illegible] الهادي امام البريه
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

ملكي الجناب سرت بنهـ * ـج قيود الحقيقة البشريه
أعجز الكاتبين عدّ مثوبا * تك يا بضعة البتول النقيه
لم تقل أنت في مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطيه
كل شيخ به افتخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفيه
أنت زيتونة كريمة أصل * لا بشرقية ولا غربيه
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائق العلويه
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزيه
وتجردت عن دعاوي المعالي * ولك أعطت المراقي العليه
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضيه
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنيه
للحسين بن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذريه
قد سموت الاقطاب في كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثيه
أنت فرد الاقطاب بالنبوي الشـ * ـامخ والخلق يثبت الفرديه
يا عظيما أتى بحاق نظيم * عن عظيم صحت له التبعيه
يا أبا الخالص الهاليل أحبا * ب الهوى والهمائم العرشيه
يا ابن من كان في النبوة نبيا * قبل كون القوالب الطينيه
لك جمع في مشهد الوجدانت * منه للفرق حكمة الفرقيه
لك قرب أقام في حانة البعـ * ـد منارا في الروضة الحرميه
حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علويه
شاهدتها الالوف من كل أرض * وروى نشرها البقاع القصيه
وبآدابنا تواتر هذا الشـ * ـهد أقراط فخره جوهريه
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبيه
صحبة برزخية لك منها * رتبة في الرقى صديقيه
كل عصر به شيوخ وترهو * بك أشياخها مع الدوريه
آية بين جحفل القوم أهل الله أطلعت شمس فضل مضيه
أنت والاولياء نجوم ولكن * فيك سر المحبة المالكيه
كلهم شيخ فطرة وبحق * أنت شيخ الصبوحة الكونيه
ما قدرناك حق قدرك اذ لم * نحص عدّ المراتب الدريه
قمت في مهمه الظلام صباحا * ذيله ناط غره بجريه
وجلوت القذى بسر علوم * جفرتها العصابة الجعفريه
فعليك السلام يا ابن رسول الله يهدي مع الرضا والتحيه
ما استقرت في الكون محفوظ أعلا * م رجال الطريقة الاحمديه

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿خاتمة﴾

الى هنا وقف أدهم اليراع لانه استطاع غير المستطاع حيث مدائح هذه الحضرة الشريفه
والسدة المنيفة تحلت بها ألسنة أكثر الشعراء الفحول فاصبحت للايام غرر او حجول
لا يستطيع الانسان حصر بعضها ولا يمكنه جمع قديمها ولا غضها فهذه الجرعة تكفى
الصدى من أحمد لاحمدا فاسأله جل وعلا ان يجعل هذه الخدمة مشكوره ورأيتها
فى جناب أبى العلمين منشوره وفى جباه الحور بالنور مسطوره ولا شك ان اخوان الصفا
يتلقوها بالقبول حين المثول فهذا هو المقصود بالذات وانما الاعمال بالنيات والحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى



لك الحمد على ما منحت من جواهر البيان وعلمت من لطائف البلاغة والتبيان والصلاة
والسلام على من كلت ألسنة الفحول عن بيان كمالاته وعجزت العقول عن ادراك مقاماته
وعلى آله وأصحابه البلغاء ما أطرب الاسماع بذكر مناقب العارفين والنجباء ﴿أما بعد﴾
فقد من الله تعالى باكمال طبع هذا الكتاب الانور الموشى من غرر القصائد وتراجم الافاضل
بالوشى المحبر المسمى بالعقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية على ذمة مؤلفه
الفاضل الاديب والاصيل الحسيب صاحب السعادة والمجد والسيادة حسنة الزمان
وبهجة الاوان أحمد عزت باشا الفاروقى العمرى الموصلى لا زالت كواكب الفضائل
بشموس معارفه تنجلى ولعمرى انه لكتاب تنشرح به الصدور وتنجذب اليه خواطر
الامراء والصدور وما أحلى ما وشح به الكتاب من تواريخ العلماء وأغلى ما طرز به من
سيرة الفضلاء والاولياء لاسيما شمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبحرها ونور
الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الفضل وضياؤه المبتهج به هذا العصر والمتحلى به جيد
الدهر شريف النسب وكريم المنصب من يقصر عن تعداد فضائله باعى السيد محمد أبو
الهدى الصيادى الرفاعى أبقى الله طلعته وحرس مهجته ﴿هذا﴾ وكان ذا الطبع الزاهى الزاهر
والشكل الباهى الباهر الذى من نظر الى حسنه اكتفى بمطبعة حضرة
محمد أفندى مصطفى لا زالت شموس معاليها لامعة وبدور سعودها
طالعة وقد أشرق بدر تمامه وفاح مسك ختامه فى أوائل
شهر ربيع الثانى سنة ١٣٠٦ من هجرة من
لا يوازيه أحد ولا يدانى صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وعلى كل
من انتمى لجنابه
آمين

